حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة ـ مجلس النشر العلمي ـ جامعة الكويت

المُعجم التَّأثيليّ للُّغة العربيَّة: المنهج والنَّموذج

Etymological Dictionary for Arabic: Methodology & Model

د. المُعتزّ بالله السَّعيد

كُلِّيَّة دار العُلوم ـ جامعة القاهرة

جمهورية مصر العربية

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

مجلس النشر العلمي

ISSN: 1560 - 5248

إصدار خاص ـ لغة عربية (5)

1445 هـ / 2023 م

• ثمن العدد

الكويت: 500 فلس، البحرين: دينار واحد، قطر: 10 ريالات، الإمارات 10 دراهم، السعودية: 10 ريالات، عمان : ريال واحد.
ثمن النسخة في دول الوطن العربي ما يعادل دولاراً واحداً.
ثمن النسخة في الدول الأجنبية ما يعادل ثلاثة دولارات.

• الاشتراك السنوي (أفراد):

سنة واحدة: الكويت 4 دينار كويتي، الدول العربية: 6 دينار كويتي، الدول الأجنبية 22 دولار.
سنتان: الكويت 7 دينار كويتي، الدول العربية: 10 دينار كويتي، الدول الأجنبية 37 دولار.
ثلاث سنوات: الكويت: 10 دينار كويتي، الدول العربية: 14 دينار كويتي، الدول الأجنبية 52 دولار.
أربع سنوات: الكويت: 13 دينار كويتي، الدول العربية: 18 دينار كويتي، الدول الأجنبية 67 دولار.

• الاشتراك السنوي (مؤسسات):

سنة واحدة: الكويت 22 دينار كويتي، الدول العربية: 22 دينار كويتي، الدول الأجنبية 90 دولار.
سنتان: الكويت 37 دينار كويتي، الدول العربية: 37 دينار كويتي، الدول الأجنبية 150 دولار.
ثلاث سنوات: الكويت: 53 دينار كويتي، الدول العربية: 53 دينار كويتي، الدول الأجنبية 210 دولار.
أربع سنوات: الكويت: 67 دينار كويتي، الدول العربية: 67 دينار كويتي، الدول الأجنبية 270 دولار.

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية استفسارات أخرى
توجه إلى رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: 17370 الخالدية - الكويت: 72454 - تلفون: 24830256 - فاكس 24830256

ISSN 1560 - 5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
E-mail: aass@Ku.edu.Kw
http://apc.kuniv.edu.kw/AASS/

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى:
EBSCO Publishing Products
دار المنظومة: www.mandumah.com

إصدارات مجلس النشر العلمي

مجلة العلوم الاجتماعية 1973، مجلة الكويت للعلوم والهندسة 1973، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية 1975، لجنة التأليف والتعريب والنشر 1976، مجلة الحقوق، 1977، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية 1980، المجلة العربية للعلوم الإنسانية 1981، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية 1983، المجلة التربوية 1983،المجلة العربية للعلوم الإدارية 1991.

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

مجلس النشر العلمي ـ جامعة الكويت

فصلية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل
تعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في تخصصات
العلوم الإنسانية والاجتماعية والآداب

إصدار خاص (لغة عربية ، 5)
1445 هـ/ 2023م

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

هيئة التحرير

- **أ.د. تغريد محمد القدسي**
رئيسة هيئة التحرير
قسم دراسات المعلومات – جامعة الكويت

- **أ.د. باقر سليمان النجار**
جامعة البحرين – البحرين
أستاذ زائر بقسم الاجتماع – جامعة الكويت

- **أ.د. نعمان محمود أحمد جبران**
جامعة إربد – الأردن
أستاذ زائر بقسم التاريخ – جامعة الكويت

- **أ.د. عدنان يوسف العتوم**
قسم علم النفس – جامعة اليرموك – الأردن

- **أ.د. مشاعل الحملي**
قسم اللغة الإنجليزية وآدابها – جامعة الكويت

- **د. عبد اللّه محمد الجسمي**
قسم الفلسفة – جامعة الكويت

- **د. إبراهيم ناجي الهدبان**
قسم العلوم السياسية – جامعة الكويت

- **د. أحمد مبارك الحصم**
قسم الجغرافيا – جامعة الكويت

- **د. أسعد هاشم الصالح**
قسم اللغة العربية – جامعة انديانا
الولايات المتحدة الأمريكية

- **مها إبراهيم المسعد**
مديرة التحرير

الهيئة الاستشارية

- **أ.د. باسل حاتم**
الجامعة الأمريكية - الشارقة
الإمارات العربية المتحدة

- **أ.د. إبراهيم السعافين**
قسم اللغة العربية - الجامعة الأردنية

- **أ.د. حمدي حسن أبو العينين**
كلية الإعلام - جامعة مصر الدولية

- **أ.د. ساري حنفي**
رئيس الجمعية الدولية لعلم الاجتماع
الجامعة الأمريكية - بيروت

- **أ.د. منى بيكر**
جامعة مانشستر - المملكة المتحدة

- **أ.د. عبدالقادر الفاسي الفهري**
قسم اللغة العربية - جامعة محمد الخامس

- **أ.د. عبد الله الوليعي**
قسم الجغرافيا - جامعة الملك سعود

- **أ.د. مأمون فندي**
مدير معهد لندن للدراسات الإستراتيجية
المملكة المتحدة

قواعد النشر في حَوْليّات الآداب والعلوم الاجتماعيَّة

- حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية هي فصلية تنشرُ البحوثَ والدّراسات الأصيلةَ باللّغتَيْن العربيَّةِ والإنجليزيَّة في مجال العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة، ويتوافر فيها ما يأتي:
- أنْ تُمثّلَ الدراسةُ إضافةً جديدةً في حقل التّخصّص.
- لم يسبق نشر الدراسة بأي صورة كانت، ولم يسبق أيضا تقديمها للنشر الي جهة أخري أثناء ورودها إلى الحوليات. ويلتزم الباحث بكتابة إقرار وتعهد بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في أي وعاء نشر، أو أرسل إلى جهة أخرى.
- ألا يقل عدد كلمات الدراسة عن (15000) كلمة، شاملة المراجع والهوامش والجداول (بحدود 50 صفحة) وألا يزيد عدد الكلمات على (60000) كلمة في حدود 200 صفحة.
- يطبع البحث بوساطة معالج النصوص Microsoft Word وعلى مسافة ونصف، وبنط 14 Simplified Arabic للبحوث باللغة العربية، وعلى مسافتين، وبنط 12 Times New Roman في حالة البحوث باللغة الإنجليزية.
- يرفق الباحث ملخصا للبحث، مطبوعا باللغتين العربية والانجليزية، في حدود (200) كلمةً. على أن يحوي ملخص البحث: هدف الدراسة وأسئلتها، منهج الدراسة المستخدم، أبرز النتائج المستخلصة وأهم الاستنتاجات، إضافة إلى الكلمات الدالة (المفتاحية).
- يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة، مطبوعة باللغتين العربية والإنجليزية تشمل أهم مؤلفاته وأبحاثه.
- تقدم الخرائط والأشكال والرسوم (إن وجدت) بأصولها الصالحة للطباعة بصيغة JPG، وبمستوي دقة 600 × 800.
- في حالة رغب الباحث بنشر الصور أو الخرائط أو الأشكال البيانية الملونة؛ يلتزم بدفع تكاليفها.
- يراعي الباحث عند كتابة البحث الالتزام بالنسخة الأخيرة (السابعة) من نظام علم النفس الأمريكية American Psychological Association APA من حيث كتابة المراجع والهوامش في متن البحث ، إضافة إلى قائمة المراجع. على الوجه الموضح أدناه.
- كتابة المرجع في المتن: اسم العائلة للمؤلف متبوعا بفاصلة، ثم سنة النشر. (يرجي الرجوع إلى دليل التوثيق وفقا لنظام APA لمزيد من التفاصيل.

مثال **(Courtois, 2001)**

- قائمة المراجع: يرجى الرجوع الى دليل التوثيق ،وفقا لنظام APA للتفاصيل.

Jones, J. (2005). Writing with style.Style Writing Journal, 12 (6), 1433

ويمكن زيارة موقع APA لمعرفة القواعد الخاصة بنظام APA على :

http://www.apastyle.org

- يجب أن تشتمل جميع البحوث على قائمة المراجع كاملة في نهاية البحث، على أن يكون بنط الكتابة بالنص الروماني (Times Roman Script)
- لمعرفة قواعد النشر وأخلاقياته الرجاء مراجعة موقع الحوليات الإلكتروني:

http://apc.kuniv.edu.ku/

شروط قبول البحوث في الحوليات:

- يجب أن يقدم البحث عن طريق نظام الـ OJS وليس البريد الإلكتروني؛ ليتسنى للحوليات البدء بالتقييم. ـ تقبل الحوليات البحوث التي تقدم إلكترونيا فقط من خلال الموقع: http:// journals.KU.edu.KW/aass
- لا تقبل مجلة الحوليات البحوث التي سبق نشرها بأي شكل أو وسيط.
- لا تقبل مجلة الحوليات نشر أبحاث الماجستير أو الدكتوراه أو أي مستلات منها.
- لا ترد ولا تسترجع أصول البحوث المقدمة للنشر، سواء نشرت أم لم تنشر.
- لايجوز نشر البحوث مع جهات أخرى إلا بعد موافقة الحوليات على ذلك، وإذا ثبت نشرها فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.
- يمكن للباحث نشر بحثه مع جهات أخري، بعد الحصول على إذن كتابي سابق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات على نشره في الحوليات.
- يعرض البحث الذي تتوافر فيه القواعد المذكورة سابقا، وبعد موافقة هيئة التحرير، علي محكمين اثنين لتقرير مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة، ويكون التحكيم ثنائي الحجب (Double Blind Review)
- تمنح المجلة للباحث ثلاثين نسخة مجانية مطبوعة من بحثه المنشور .
- ترسل جميع المراسلات الخاصة بالحوليات ما عدا البحوث، إلي رئيس التحرير عن طريق البريد الإلكتروني للمجلة.

رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب : 17370 الخالدية

رمز بريدي : 72454 ـ الكويت

ISSN 1560 Key title: Hawliyyt Kulliyyat al-Adab

http://apc.kuniv.edu.kw/AASS

E-mail:aass@ku.edu.kw

افتتاحية الإصدار الخاص (لغة عربية)

لا يسعني في البداية إلا أن أشكر أعضاء مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت جميعًا. كذلك الشكر العميق موصول لأعضاء هيئة التحرير؛ على كل جهد يبذلونه في الحوليات. الشكر البالغ أيضًا للأستاذ الدكتور يعقوب الكندري؛ على المجهود الهائل الذي بذله للقيام بإجراءات تقييم هذه البحوث القيمة. ورغم حقيقة تكدسها لفترة ليست بقليلة لتنشر؛ فإن هذا العدد الخاص يتزامن مع الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية، ويعد إصدارًا خاصًّا بها. وكما ستخبرنا الملخصات والدراسات؛ فإن التنوع هو خاصيتها.

يأتي هذا العدد الخاص في شقين: واحد للغة، وآخر للأدب؛ وذلك نتيجة الكم الكبير من الرسائل التي وردت إلى الحوليات. وبما أن لغة الضاد من الأهمية بمكان؛ فلقد قمنا بنشرهما في حزمتين: واحدة للغة، وأخرى للأدب. حوت كل حزمة مجموعة من الرسائل:

الحزمة الآتية في اللغة، والرسالة الأولى للدكتور منصور مصلح حسون، أستاذ علم اللغة في كلية البترجي الطبية، وهي في قياس الخطأ والصواب، وعنوانها: «معايير التخطئة والتصويب في تحليل الزبيدي لأخطاء العوام»، ويستنبط لنا معايير التخطئة والتصويب كما وضعها الزبيدي، وكيف طبقها.

الرسالة الثانية للدكتور إبراهيم حسين علي صنبع، من قسم اللغة العربية بالكلية الجامعية في القنفذة جامعة أم القرى السعودية، بعنوان: «الفكر النحوي العربي بين الأصالة والتأثير المنطقي: دراسة في (التصورات والتصديقات) إلى القرن الرابع الهجري». وتعمد إلى تبيان الاتفاق والاختلاف في النحو بين فكرين: الأول فكر الهنود السريان اليونان والفرس من جهة، ومن الجهة الأخرى الفكر العربي. هذا رغم تركيز البحث على الفكر اليوناني أكثر لحقيقة أنه نال مساحة كبيرة في حركة الترجمة في القرنين الثالث والرابع الهجريين. هكذا يحاول الباحث تقصي كل فكر على حدة، وأثره في نشأة النحو العربي، وتأثره بها.

الرسالة الثالثة للدكتور محمد عبد الفتاح الخطيب، أستاذ اللغويات المساعد بكلية اللغة العربية في القاهرة - جامعة الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية، وهي بعنوان: «البنية العاملية ومنازل الكلام في العربية: قراءة في كتاب القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس (ت 388 هـ)». كما يستدل من العنوان، تعمد الدراسة من خلال المنهج التحليلي الوصفي إلى بيان سعة الخطاب القرآني وتنوعه. والمحاور الخمسة التي تعتمدها الدراسة تؤكد هذا التنوع القرآني؛ وهي: نحو النص، أهمية كتاب القطع والائتناف، البنية العاملية، منازل الكلام بين حركة اللفظ ومنطق المعنى، وأخيرًا مفهوم التمام ومنازل القرآن الكريم في الوقوف.

الرسالة الرابعة للأستاذ الدكتور سيف الدين الفقراء من قسم اللغة العربية في جامعة مؤتة بالأردن، وعنوانها: «الإخلال باللفظ والمعنى في العربية». يعمد البحث إلى موضوع الإخلال اللفظي والمعنى في التفكير اللغوي العربي من خلال البنيتين: البنية الصرفية، والبنية التركيبية؛ وكيف يؤثر ذلك في المعنى، وأبعاد ذلك في الفكر النحوي العربي.

الرسالة الخامسة للدكتور المعتز بالله السعيد من كلية دار العلوم في جامعة القاهرة، بعنوان: «المعجم التأثيلي للغة العربية: المنهج والنموذج». تتطرق هذه الرسالة إلى افتقار اللغة العربية لمعجم تأثيلي للمفردات العربية، يبحث في معانيها، ويحقق في أصولها؛ كما يتطرق البحث إلى إشكالات بناء هكذا معجم، ويحاول طرح الحلول لبنائه. كما يطرح البحث إطارًا مرجعيًّا لضبط بناء هذا المعجم من خلال خمسة موارد هي: مدونة لغوية، معاجم النقوش العربية، مصادر الألفاظ المفترضة، معاجم اللغات الحامية السامية، ومصادر اللهجات العربية القديمة.

الرسالة السادسة للدكتورة خولة عبد الرحمن حمد الموسى، أستاذة اللغويات المساعدة في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، بعنوان: «المولد في (لسان العرب) لابن منظور (ت 711 هـ): دراسة ومعجم». تحاول الدراسة حصر الألفاظ المولدة في معجم (لسان العرب)، وتصنيفها بحسب توليدها، والوصول إلى منهج ابن منظور في هذا الشأن. كما يوازن البحث بين الألفاظ المولدة في لسان العرب ومعاجم أخرى، ويخلص إلى استنتاج نتائج عدة خاصة بالألفاظ المولدة.

الرسالة السابعة للدكتورة عائشة إبراهيم حسن الملاح، المتفرغة للبحث العلمي في القرآن الكريم، «فروق الاستعمال بين (إن شاء الله) و(بإذن الله) في القرآن الكريم: دراسة في التركيب والدلالة»؛ فجاءت لتبحث فيما إذا كان التعبيران مترادفين أم لا، باعتماد المنهج الوصفي. يخلص البحث إلى عدم تشابه دلالاتهما، إذ يعد استخدامهما رديفين خطأ يجب تصويبه.

أما الرسالة الثامنة والأخيرة للدكتور عامر الزناتي الجابري، أستاذ اللغة العبرية والترجمة المشارك في جامعة عين شمس، بعنوان: «ترجمة جماليات السرد القرآني إلى اللغة العبرية بين الفراغ الدلالي وفاقد الترجمة: قصة نوح - عليه السلام - أنموذجًا». ميزة هذا العمل أنه فريد من نوعه؛ فالدراسات المشابهة قليلة، وهو يتناول مشاكل الترجمة ليتمكن من تحديد كيف يتعامل المترجمون مع المادة القصصية. ويستعين الباحث بقصة نوح عليه السلام وترجماتها الست المختلفة إلى العبرية كنموذج. خلص البحث إلى إشكالية الترجمة، وتضييع المعنى الحقيقي في خضمها.

أ.د. تغريد محمد القدسي
رئيسة التحرير

Doi 10.34120/0757-043-951-005
الرسالة (5)

المُعجم التَّأثيليّ للُّغة العربيَّة:
المنهج والنَّموذج
Etymological Dictionary for Arabic:
Methodology & Model

د. المُعتزّ بالله السَّعيد
كُلِّيَّة دار العُلوم - جامعة القاهرة
جمهورية مصر العربية

إصدار خاص – (لغة عربية، 5) 1445هـ/2023م

المؤلف :

د. المُعتزّ بالله السَّعيد

- دكتوراه في علم اللُّغة والدِّراسات السَّاميَّة والشَّرقيَّة.
- أستاذ الدِّراسات اللُّغويَّة بكلِّيَّة دار العلوم في جامعة القاهرة.

الإنتاج العلمي:

أولاً – الكتب:

1- العربيَّة والذَّكاء الاصطناعيّ، (بالاشتراك)، تحرير: المعتزّ بالله السَّعيد، مركز الملك عبد الله لخدمة اللُّغة العربيَّة، الرِّياض، 2019.

2- مُقَدِّمة في حوسبة اللُّغة العَرَبِيَّة، (بالاشتراك)، تحرير: المعتزّ بالله السَّعيد، ومُحسن رشوان، مركز الملك عبد الله لخدمة اللُّغة العربيَّة، الرِّياض، 2019.

3- الموارد اللُّغويَّة الحاسُوبيَّة، (بالاشتراك)، تحرير: المعتزّ بالله السَّعيد، ومُحسن رشوان، مركز الملك عبد الله لخدمة اللُّغة العربيَّة، الرِّياض، 2019.

4- المُعالَجة الآليَّة للنُّصُوص العربيَّة، (بالاشتراك)، تحرير: المعتزّ بالله السَّعيد، ومُحسن رشوان، مركز الملك عبد الله لخدمة اللُّغة العربيَّة، الرِّياض، 2019.

ثانيًا – البحوث:

1- المُعالَجة الآليَّة للمُصطلَح العربيّ «دراسة تطبيقيَّة في مُصطلحات الفلسفة الحديثة»، مجلَّة العربيَّة "Al-Arabiyya" (مجلَّة رابطة أساتذة اللُّغة العربيَّة)، جامعة جورجتاون، العدد 55، أكتوبر 2023 [قَيد النَّشر].

1- إدارة الصِّناعات اللُّغويَّة العربيَّة، مجلَّة عجمان للدِّراسات والبُحُوث، دراسة فائزة بالمركز الأوَّل لجائزة راشد بن حُمَيد للثَّقافة والعُلُوم [فرع: العُلُوم الإداريَّة]، مج 18، العدد 1، 2019.

2- نحوَ مُعجم للُّغة العربيَّة للنَّاطِقينَ بغيرِها «مُعالجة حاسُوبيَّة إحصائيَّة»، مجلَّة «التَّواصُل اللِّسانيّ» – المجلَّة الدَّوليَّة لهندسة اللُّغة العربيَّة واللِّسانيَّات العامَّة، فاس، المغرب، مج 19، 2018.

3- كيفَ نبني مُدوَّنةً لُغَويَّةً مُوَسَّمةً تركيبيًّا للُّغة العربيَّة بطريقة نصف آليَّة، مجلَّة الدِّراسات اللُّغويَّة، مركز الملك فيصل للبُحُوث، الرِّياض، مج 19، العدد 3، 2017.

4- رُؤية جديدة لترتيب الوحدات في المُعجم العربيّ، مجلَّة مَجمَع اللُّغة العربيَّة بالقاهِرة، العدد 136، 2017.

5- توظيف المُدَوَّنات اللُّغويَّة في تطوير مُقرَّرات اللُّغة العَرَبيَّة لمراحل التَّعليم العامّ، مجلَّة التَّخطيط والسِّياسة اللُّغويَّة، مركز الملك عبد الله لخدمة اللُّغة العربيَّة، الرِّياض، العدد 3، 2016.

فهرس المحتوى

الملخص 13

1 – المقدّمة 15

1–1 – في ماهيَّة المُعجم التَّأثيليّ 18

1–2– نشأة المُعجمات التَّأثيليَّة وتطوُّرها 19

1–3 – المُعجمات التَّأثيليَّة واللُّغة العربيَّة 24

1–4 – من الدِّراسات السَّابقة في المكتبة العربيَّة 29

2 – إشكالات بناء مُعجم تأثيليٍّ للُّغة العربيَّة 31

2–1 – النُّدرة النِّسبيَّة لموارد التَّأثيل المُعجميّ للعربيَّة 32

2–2 – الانحراف المفهوميُّ للتَّأثيل المُعجميّ في موارده 33

2–3 – تأثير التَّأثيل الشَّعبيّ [توهُّم العَلاقات الكاذبة بينَ مُفرَدات اللُّغات] 35

2–4 – توهُّم اقتراض الألفاظ القديمة من اللُّغات الحديثة 36

3 – منهجيَّة بناء مُعجم تأثيليٍّ للُّغة العربيَّة 39

3–1 – موارد المُعجم التَّأثيليّ للعربيَّة 41

3 – 1 – 1– المُدوَّنة اللُّغويَّة للعربيَّة 42

3 – 1 – 2– مُعجمات النُّقوش[العربيَّة/الجزيريَّة]القديمة 44

3 – 1 – 3– مصادر الألفاظ المُقتَرَضة[المُعرَّب والدَّخيل] 46

3 – 1 – 4– مُعجمات اللُّغات الحاميَّة السَّاميَّة 47

3 – 1 – 5– مصادر اللَّهجات العربيَّة القديمة 50

3–2 – الخُطوات المنهجيَّة[الإجرائيَّة]لتحرير المُعجم التَّأثيليّ للُّغة العربيَّة 52

3 – 2 – 1– تحرير المباني[المداخل والوحدات] 53

3 – 2 – 2– تحرير المعاني المُعجميَّة 56

3 – 2 – 3– تحرير المعاني الوظيفيَّة 58

3 – 2 – 4– تحرير المعلومات التَّأثيليَّة 61

3-2-4-1- تحرير المعلومات التَّأثيليَّة البنويَّة (التَّأثيل الاشتقاقيّ) 62
3-2-4-2- تحرير المعلومات التَّأثيليَّة الزَّمانيَّة (التَّأثيل الزَّمانيّ) 63
3-2-4-3- تحرير المعلومات التَّأثيليَّة المكانيَّة (التَّأثيل المكانيّ) 67
3-2-5- تحقيق موثوقيَّة التَّأثيل 70
3-2-6- تحرير معلومات الهجاء والنُّطق 71
3-2-6-1- المعلومات الهجائيَّة 72
3-2-6-2- المعلومات الصَّوتيَّة 72
3-2-7- تحرير الشَّواهد المُعجميَّة 74
4- النَّمُوذج المُعجميّ 76
4-1- النَّموذج الأوَّل (ء خ ذ) 78
4-2- النَّموذج الثَّاني (ب ر ب) 79
4-3- النَّموذج الثَّالث (ت ل م ذ) 80
4-4- النَّموذج الرَّابع (د و ن) 81
4-5- النَّموذج الخامس (ز ن ق) 83
4-6- النَّموذج السَّادس (س ق ف) 85
4-7- النَّموذج السَّابع (ش ك و) 87
4-8- النَّموذج الثَّامن (ص ر ط) 89
4-9- النَّموذج التَّاسع (ق ل م) 90
4-10- النَّموذج العاشر (ي ق ت) 91
5- نتائج الدراسة 92
6- الخلاصة 96
الهوامش 97
المراجع 115

الملخّص

تفتقرُ المكتبةُ العربيَّةُ إلى مُعجم تأثيليٍّ وافٍ يبحثُ في أُصول مُفرَدات اللُّغة، ويضبطُ المفاهيمَ التَّأثيليَّة، ويُعنى بتحقيق الآراء والمُعتقدَات المُتناثرة في التُّراث العربيّ حولَ نشأة المُفرَدات، ممَّا لا يستندُ إلى قرينة أو دليل. ورغبةً في تمهيد الطَّريق للعاملينَ في الصِّناعة المُعجميَّة لبناء مُعجم تأثيليٍّ للُّغة العربيَّة على أساسٍ منهجيّ، فإنَّ هذه الدِّراسةَ تسعى إلى الوُقُوفِ على مفهوم التَّأثيل المُعجميّ بدقَّة، والانطلاقِ منهُ إلى معرفة إشكالات بناء مُعجم تأثيليٍّ للعربيَّة والبحث في أساليب مُعالَجَتها، ثُمَّ تقديم رُؤيةٍ منهجيَّةٍ قابلةٍ للتَّطبيق لبناء هذا المُعجم. وقد التزَمَت الدِّراسةُ المنهجَ التَّحليليَّ القائمَ على التَّفسير والنَّقد والاستنباط، انطلاقًا من مفهوم التَّأثيل، ومُراعاةً لطبيعة اللُّغة العربيَّة، واستئناسًا بتجارب اللُّغات الأخرى في صِناعة المُعجمات اللُّغويَّة التَّأثيليَّة. وتهدفُ الدِّراسةُ إلى تقديم إطارٍ مرجعيٍّ لضبط معايير بناء المُعجم التَّأثيليّ للعربيَّة من خلال خمسة مـواردَ أساسيَّة، تشملُ: المُدوَّنة اللُّغويَّة للعربيَّة، ومعاجم النُّقوش العربيَّة، ومصادر الألفاظ المُقتَرَضة، ومعاجم اللُّغات الحاميَّة السَّاميَّة، ومصادر اللَّهجات العربيَّة القديمة؛ وعبرَ سبعة إجراءاتٍ منهجيَّة، تتمثَّلُ في: تحرير المباني، وتحرير المعاني المُعجميَّة، وتحرير المعاني الوظيفيَّة، وتحرير المعلومات التَّأثيليَّة، وتحقيق مَوثُوقيَّة التَّأثيل، وتحرير معلومات الهجاء والنُّطق، وتحرير الشَّواهد المُعجميَّة. وتوصَّلَت الدِّراسةُ إلى جُملةٍ من النَّتائج، منها: وضع حُدُودٍ لمفهوم التَّأثيل المُعجميّ، واقتراحُ رُؤيةٍ منهجيَّةٍ لبناء المُعجم التَّأثيليّ للُّغة العربيَّة، وتقديم نموذجٍ مُعجميٍّ مُتعدِّدِ الأنماط للاسترشاد به في فهمِ المنهجيَّة وتطبيقها عمليًّا.

الكلمات الدالة (المفتاحية): الاقتراض المُعجميّ، صناعة المُعجم، اللُّغة العربيَّة، اللُّغات الحاميَّة السَّاميَّة.

1 – المُقَدِّمة :

يُقصَدُ بالتَّأثيل Etymology: علم أُصُول الكلمات. ويُمكنُ تعريفُهُ بأنَّهُ فرعٌ من عُلُوم اللُّغة، يُعنى بتحديد أصول الألفاظ[1]. وقد ظهرَ هذا المُصطلَحُ في القرن الرَّابع عشر الميلاديّ في اللُّغَتَين اللَّاتينيَّة واليُونانيَّة، وانتقلَ منهما إلى الفرنسيَّة، ومنها إلى الإنجليزيَّة ولُغاتٍ أخرى؛ وقُصِدَ بِهِ «تحليلُ الكلمة لمعرفة أصل نشأتِها ومعناها»[2]. ومع تركيز التَّأثيل على مُفرَدات اللُّغة، فإنَّهُ يتفرَّعُ في الدَّرس اللُّغويّ الحديث إلى ميادينَ فرعيَّة، منها: (التَّأثيل الصَّرفيّ Morphological Etymology) الَّذي يبحثُ في أصول البنية وأشكالها الاشتقاقيَّة، و(التَّأثيل التَّركيبيّ Syntactic Etymology) الَّذي يُعنى بأصول الجُملة وأركانها في النِّظام اللُّغويّ[3]، و(التَّأثيل المُعجميّ Lexical Etymology) الَّذي يُعنى بأصُول المُفرَدات المُجرَّدة وجُذُورها اللُّغويَّة؛ وهذا الأخيرُ هُو الَّذي تُعنى به هذه الدِّراسة.

وفقًا لقوانين نُشوء اللُّغات الطَّبيعيَّة وتطوُّرها، قد يكونُ تأثيلُ المُفرَدات أمرًا يسيرًا ومُستَوعَبًا في اللُّغات الحديثة؛ إذ تُعرَفُ أعمارُ هذه اللُّغات وتتوافرُ نُصُوصُها ومصادرُها المكتوبة الَّتي يُرتَكَنُ إليها في تتبُّع الأصُول. ناهيكَ أنَّ بعضَ هذه اللُّغات ينشأُ عن لُغاتٍ أخرى معلومةٍ وحاضرةٍ في صُورتها المُكتملة، على النَّحو الَّذي نجدُهُ مثلًا في اللُّغات (الإسبانيَّة والفرنسيَّة والإيطاليَّة) الَّتي انبثقَت جميعًا عن اللُّغة اللَّاتينيَّة. لكنَّ الأمرَ ليسَ بهذه السُّهولة في اللُّغات العتيقة، كالعربيَّة؛ حيثُ يغيبُ عنها كثيرٌ من مصادر نشأتها الَّتي وُجِدَت في مرحلة ما قبلَ التَّأريخ لها.

إنَّ تاريخَ اللُّغة العربيَّة المكتوبة يمتدُّ إلى قُرابة ألفَيْ سَنة. ولعلَّ أقدمَ النُّصُوص العربيَّة الَّتي وصلَتنا مُتَضَمَّنٌ في النَّقش النَّبَطيّ «عَين عَبدات

En 'Avdat» الَّذي اكتُشِفَ عامَ 1979م، وأعلنَ عنهُ الباحثُ في الجامعة العبريَّة بالقُدس «أبراهام نَجِب Avraham Negev» (1923–2004) عام 1986م[4].

ويعودُ هذا النَّقشُ إلى القَرنَين الأوَّل والثَّاني الميلاديَّين. وقد اشتملَ على نُصُوصٍ آراميَّة وعربيَّة [شَماليَّة ونَبَطيَّة]؛ واشتملَ النَّصُّ العربيُّ [الشَّماليّ] على جُملة أشعار، استخلَصَها الباحثُ الأمريكيّ «جيمس بيلامي James A. Bellamy» (1925–2015) ونشرَها بعُنوان (أشعار عربيَّة من القرن الأوَّل/الثَّاني الميلاديّ: نقش عَين عَبدات)[5].

ويحملُ وجودُ نصوصٍ عربية ناضجةٍ في تلكَ الحِقبة دلالةً ضمنيَّةً على أنَّ العربيَّة وُجِدَت قبلَ ذلك بزمنٍ قد يتجاوزُ قُرُونًا؛ إذ يُفتَرَضُ أن تكونَ مرَّت بمراحلَ عديدةٍ سابقةٍ حتَّى تصلَ إلى هذه الصُّورة. وإذا وضعنا في الحُسبان أنَّ العربيَّةَ قد امتزَجَت بلُغاتٍ أخرى في زمن روايتها الَّذي يمتدُّ حتَّى نهاية القرن الثَّاني الهجريّ، فسوفَ نُدركُ حجمَ ما يستدعيه التَّأثيلُ المُعجميُّ لألفاظها.

ونظرًا لجدَّة المعاجم التَّأثيليَّة عُمومًا، ونُدرة مواردها في العربيَّة خُصُوصًا، فإنَّ هذه الدِّراسةَ تسعى إلى تَقديم رُؤيةٍ منهجيَّةٍ لبناء مُعجمٍ تأثيليٍّ للعربيَّة، أملًا في إثراء الصِّناعة المُعجميَّة العربيَّة بتوجيه عناية المعنيِّينَ بصناعة المُعجم – أفرادًا كانوا أم مُؤسَّسات – إلى نَوعٍ مُهمٍّ من المُعجمات اللُّغويَّة، يَنْفُضُ الغُبارَ عن كثيرٍ من أسرار اللُّغة الَّتي لا تزالُ مطويَّةً أو مُتناثرةً في بُطون الكُتُب ممَّا تعذَّرَ [أو تأخَّرَ] جمعُهُ وتحقيقُهُ. وسوفَ نستأنسُ في هذه الدِّراسة بما حوَتْهُ المكتبة العربيَّةُ من مواردَ محدودةٍ للتَّأثيل، بالإضافة إلى ما خلَّفَهُ المُستشرقونَ من تُراثٍ إنسانيٍّ يشملُ العديدَ من الدِّراسات والمُعجمات اللُّغويَّة الَّتي تتناولُ قضايا التَّأثيل المُعجميّ في العربيَّة ونظائرِها.

وتأتي هذه الدِّراسةُ في ستَّة محاورَ أساسيَّة؛ حيثُ يعرضُ المحورُ الأوَّلُ مُقدِّمةً حولَ ماهيَّة المُعجم التَّأثيليّ ونشأة المُعجمات التَّأثيليَّة وتطوُّرها ثُمَّ

واقع وُجُودها في اللُّغة العربيَّة؛ سواءٌ فيما تضمَّنته المكتبة العربيَّةُ أم فيما أنجَزَهُ المُستشرقونَ بلُغاتٍ أخرى. ويعرضُ المحورُ الثَّاني لإشكالات بناء مُعجم تأثيليٍّ للُّغة العربيَّة سعيًا إلى مُعالجتها والتَّحسُّب لها في وقتٍ مُبكِّر. أمَّا المحورُ الثَّالثُ فيتناولُ المنهجيَّةَ المُقتَرَحةَ لصناعة المُعجم التَّأثيليّ المنشود. وينطلقُ الباحثُ في هذا المحور من ماهيَّة التَّأثيل المُعجميّ، مُسترشدًا بتجارب المُعجمات التَّأثيليَّة في اللُّغات الأخرى، وفقَ ما يتَّسقُ مع طبيعة اللُّغة العربيَّة ومواردها التَّأثيليَّة. ويعرضُ الباحثُ في المحور الرَّابع نموذجًا مُعجميًّا، يسعى من خلاله إلى تقييم المنهجيَّة المُقتَرَحة والتَّأكُّد من واقعيَّتِها وقابليَّتِها للتَّطبيق. ويستعرضُ الباحثُ في المحور الخامس نتائجَ الدِّراسة، وأخيرًا يعرضُ في المحور السَّادس خُلاصةَ بحثِه.

وتحقيقًا للغاية البحثيَّة المأمولة، فسوفَ تسعى هذه الدِّراسةُ إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما ماهيَّةُ المُعجم التَّأثيليّ؟ وما الجديدُ الَّذي يُقدِّمُهُ إلى أصناف المُعجمات الأخرى؟ وإلى أيِّ مدًى تختلفُ مادَّتُهُ عن تلكَ الَّتي تُقدِّمُها المُعجماتُ اللُّغويَّة التَّاريخيَّة؟

2- كيفَ نشأَت المُعجماتُ التَّأثيليَّة؟ وما مراحلُ تطوُّرها؟

3- هل في العربيَّة مُعجماتٌ لُغويَّةٌ تأثيليَّةٌ أو مواردُ أخرى لتأثيل المُفرَدات العربيَّة؟ وإن وُجِدَت، فهل تُعبِّرُ فعلًا عن التَّأثيل المُعجميّ بمفهومِهِ الدَّقيق؟

4- ما أبرزُ إشكالات صناعة مُعجمٍ تأثيليٍّ للُّغة العربيَّة؟ وكيفَ نستطيعُ مُعالَجَتَها؟

5- كيفَ نضعُ منهجًا لصناعة مُعجم تأثيليٍّ للُّغة العربيَّة؟ وما الإجراءاتُ المُصاحبة له؟ وما الموارد المُعجميَّة الَّتي يُستفادُ منها في ضبط هذا المنهج وتقويمه؟

6- ما الشَّكلُ الَّذي ننشُدُهُ للمُعجم التَّأثيليّ للُّغة العربيَّة؟ وكيفَ نضعُ نموذجًا مُعجميًّا له؟ وإلى أيِّ مدًى يُمكنُ الوُثُوقُ في مُحتوى هذا المُعجم حالَ إنجازه وفقَ المنهجيَّة المُقتَرَحة؟

1-1- في ماهيَّة المُعجم التَّأثيليّ:

تهدفُ المُعجماتُ التَّأثيليَّة **Etymological Dictionaries** أساسًا إلى الكشف عن أُصُول المُفرَدات في اللُّغة الطَّبيعيَّة؛ كما تهدف إلى الوُقُوف على الحقبة الزَّمنيَّة الَّتي شهدَت وُجُودَ الألفاظ في اللُّغة المُعَيَّنة قبلَ أن تستقرَّ في النِّظام المُعجميّ لهذه اللُّغة. وتُعنى المُعجماتُ التَّأثيليَّةُ بأنماط المُفرَدات المُختلفة، سواءٌ أكانت أصيلةً في لُغتِها أم مُقتَرَضَةً من لُغاتٍ أخرى. ويُستفادُ من هذه المُعجمات في تفسير كثيرٍ من الظَّواهر اللُّغويَّة، لا سيَّما الظَّواهرُ الصَّوتيَّة والبنويَّة؛ كما يُستفادُ منها في استنباط العلاقات بينَ مُفردات اللُّغات، والعوامل الَّتي أدَّت إلى تأثير بعضِها في البعض الآخَر.

ولمزيدٍ من التَّوضيح، يُمكنُ القولُ إنَّ المُعجمَ التَّأثيليَّ أحدُ أنواع المُعجمات اللُّغويَّة الَّتي تُعنى بالمُفرَدات ذاتها، دونَ التَّركيز على استعمالات هذه المُفردات أو دلالاتها[6]. وهو بهذه الصُّورة مُعجمٌ مَعنيٌّ بأصول الألفاظ [المُفرَدات] الَّتي تظهرُ في صورة مداخلَ أو وحداتٍ مُعجميَّة [Entries & Lexemes]. ويبحثُ هذا النَّوعُ من المعاجم في أصول المباني ومراحلها الَّتي تشهدُ ما يُمكنُ أن يطرأ عليها من تغييراتٍ أو ما يتولَّدُ عنها من اشتقاقاتٍ مُختلفة.

وتُعتَبرُ فكرةُ صناعة المعاجم التَّأثيليَّة حديثةً نسبيًّا؛ حيثُ ظهرَت وتطوَّرَت نتيجةَ ازدهـار «اللِّسانيَّات التَّاريخيَّة Historical Linguistics» الَّتي تُعنى بالبحث في نُشُوء اللُّغات وأصولها وتصنيفاتها في الفصائل اللُّغويَّة الَّتي تنتمي إليها؛ وتُعنى كذلك بالبحث في التَّغيُّرات والتَّطوُّرات الواقعة في مُفردات اللُّغة واشتقاقاتها ومعانيها وتراكيبها واستعمالاتها. وقد مكَّنَت اللِّسانيَّاتُ التَّاريخيَّةُ المَعنيِّينَ بالصِّناعة المُعجميَّة من استثمار مُخرَجات البحث اللُّغويّ التَّاريخيّ، ووجَّهتهم إلى ابتكار ما يُعرَفُ بـ «المُعجمات التَّطوُّريَّة [الدِّياكرونيَّة] Diachronic Dictionaries» الَّتي تفرَّعَت إلى صِنفَين رئِيسَين، هما: المُعجمات التَّأثيليَّة، والمُعجمات التَّاريخيَّة[7].

وسعيًا إلى ضبط منهجيَّة هذه الدِّراسة وتعيين حُدُودِها، ينبغي التَّمييزُ بينَ «المُعجم التَّأثيليّ» الَّذي نحنُ بصَدده، و «المُعجم التَّاريخيّ» الَّذي قامَت لأجلِه تجاربُ ومُحاولاتٌ عديدة؛ إذ يُؤدِّي الخلطُ بينهما إلى الانحراف عن المسار المنهجيّ في الصِّناعة المُعجميَّة. ومن أبرز الفوارق الَّتي يُمكنُ الوُقُوفُ عليها: أنَّ المُعجمَ التَّأثيليَّ يُعنى باللُّغة في أولى مراحلِها [مهد التَّأريخ]؛ أمَّا المُعجمُ التَّاريخيُّ فيُعنى باللُّغة في مراحلِها المُتعاقبة. ويُركِّزُ المُعجمُ التَّأثيليُّ على المعلومات الَّتي تتَّصلُ بأصول المباني دونَ عنايةٍ كبيرةٍ بالمعاني، أمَّا المُعجمُ التَّاريخيُّ فيُركِّزُ على المعلومات الَّتي تتَّصلُ بتطوُّرات المباني والمعاني. وقد يكونُ مُحتوى المُعجم التَّأثيليّ محلَّ شكٍّ أو نزاعٍ لقُصُور موارده، بخلاف المُعجم التَّاريخيّ الَّذي يعكسُ حقائقَ لُغويَّةً يُمكنُ تأكيدُها استنادًا إلى نُصُوص اللُّغة واستعمالاتها وشواهدها.

1-2- نشأة المُعجمات التَّأثيليَّة وتطوُّرها:

يُمكنُ تتبُّع المُعجمات التَّأثيلية عبرَ **أربع مراحلَ أساسيَّة**، تبدأ بمرحلة الدِّراسات التَّأثيليَّة المُمهِّدة، وتمتدُّ عبرَ القَرنَين: السَّابع عشر والثَّامن عشر

الميلاديَّين. ففي مطلع القرن السَّابع عشر، وتحديدًا عام 1617م، نشرَ اللُّغويُّ الإنجليزيّ «جون مينشيو John Minsheu Minshæus»(1560–1627) في لَندن كتابَهُ الموسُوم بـ « **الدَّليل إلى الألسنة The Guide into Tongues** ». وعُنوانُهُ بالكامل، حسبَما أورَدَهُ مُؤلِّفُهُ باللُّغَتَين اللَّاتينيَّة واليونانيَّة: «Ἡγεμων εἰς τας Γλωσσας, id est, Ductor in Linguas. The Guide into Tongues. Cum illarum harmonia, et etymologiis, Originationibus, Rationibus, et Derivationibus, in omnibus his undecim linguis, viz. 1. Anglica, 2. Cambro-Britanica, 3. Belgica, 4. Germanica, 5. Gallica, 6. Italica, 7. Hispanica, 8. Lusitanica seu Portugallica, 9. Latina, 10. Græca, 11. Hebræa, الدَّليلُ إلى الألسنة: بحثٌ في انسجام اللُّغات وتأثيلها وأسبابها واشتقاقاتها وما يتبعها في إحدى عشرةَ لُغة، هي: 1 – الإنجليزيَّة، 2 – الويلزيَّة، 3 – البلجيكيَّة، 4 – الألمانيَّة، 5 – الفرنسيَّة، 6 – الإيطاليَّة، 7 – الإسبانيَّة، 8 – البُرتغاليَّة، 9 – اللَّاتينيَّة، 10 – اليُونانيَّة، 11 – العبرانيَّة» [8].

يُعتَبَرُ هذا الكتابُ أوَّلَ عملٍ مُكتملٍ في تأثيل اللُّغات. وهو – كما يبدو من عُنوانه الطَّويل – لا يبحثُ في أُصول لُغةٍ واحدة؛ وإنَّما يتجاوزُ ذلكَ إلى مجموعةٍ من اللُّغات. ومع أهمِّيَّة هذا العمل وريادتِه، إلَّا أنَّهُ لم يُبْنَ على أُسُسٍ علميَّةٍ تسمحُ بالتَّحقُّق من مادَّتِه.

ثُمَّ ظَهَرَت مُحاولاتٌ أخرى، بَدَت أكثرَ نُضجًا وتركيزًا على الجوانب التَّأثيليَّة خُصُوصًا. وكانَ من أبرزها: كتاب «أُصول اللُّغة اللَّاتينيَّة Etymologicum linguae Latinæ» الَّذي وضَعَهُ اللُّغَويّ والمُؤرِّخُ وأستاذ اللَّاهوت الهولنديّ «جيراردُوس فوسيُوس Gerardus Vossius»(1577–1649). ونُشرَ هذا الكتابُ في أمستردام عامَ 1662م، بعدَ وفاة مُؤلِّفه بمُدَّةٍ وجيزة[9]؛ وكذلك الكتاب الرَّائد «أُصول اللُّغة الإنجليزيَّة Etymologicon Linguae Anglicanæ» الَّذي وضَعَهُ اللُّغَويّ الإنجليزيّ «ستيفن سكينر Stephen Skinner» (1623–1667)، وتركَهُ

مخطوطًا، ثُمَّ قامَ بتحريره الإنجليزيّ «توماس هِنشو Thomas Henshaw» (1618–1700)ونشَرَهُ عامَ 1671م[10]. ويُمكنُ اعتبارُ هذا الكتابُ بدايةً حقيقيَّة للتَّأثيل اللُّغويّ القائم على أُسُسٍ علميَّة.

ومهَّدَت هذه الأعمالُ **للمرحلة الثَّانية** الَّتي شَهِدَت ظهورَ المعاجم التَّأثيليَّة المَعنيَّة بتأثيل المُفرَدات في صُورةٍ مُنتظمةٍ ومُرَتَّبة، عبرَ ما يُعرَفُ بـ: [التَّأثيل المُعجميّ Lexical Etymology]. ولم يكُن التَّركيزُ في هذه المرحلة على منهج التَّأثيل ومنطقيَّته، بقَدر ما كانَ على شكل المُخرَج ذاته. وتلتقي هذه المرحلةُ مع سابقتها في الاعتماد بشكلٍ رئيسٍ على التَّشابُه الشَّكليّ بينَ مُفرَدات اللُّغات.

وقد ظهرَت في هذه المرحلة مجموعةٌ كبيرةٌ من المُعجمات التَّأثيليَّة للُّغات اللَّاتينيَّة والجرمانيَّة. فبَينَ عامَي 1803م و 1809م، نشرَ المُعجميّ الفرنسيّ «جون باتيست موران Jean-Baptiste Morin» (؟؟17–1815) «المُعجم التَّأثيليّ للُّغة الفرنسيَّة من اليونانيَّة Dictionnaire étymologiques des mots français dérivés du grec»[11]. وفي عام 1808م، نشرَ القِسّ والمُعجميّ الاسكتلنديّ «جون جاميسون John Jamieson» (1759–1838)مُعجَمَهُ الموسُوم بـ«المُعجم التَّأثيليّ للُّغة الاسكُتلنديَّة An Etymological Dictionary of the Scottish Language»[12]؛ ولهذا المُعجم أهمِّيَّةٌ خاصَّةٌ، نظرًا لكونه أحدَ أقدم المُعجمات التَّأثيليَّة للُّغات الجرمانيَّة.

وفي الإنجليزيَّة، نشرَ المُعجميّ الأيرلندي «ويليام جريمشو William Grimshaw» (1782–1852) مُعجَمَهُ الموسُوم بـ «المُعجم التَّأثيليّ للُّغة الإنجليزيَّة An etymological dictionary or analysis of the english language» عام 1821م. ويذكر «جريمشو» أنَّ هذا المُؤلَّفَ هو أوَّلُ مُعجمٍ تأثيليٍّ للُّغة الإنجليزيَّة[13]. وفي العام ذاتِه، نَشَرَ الطَّبيبُ الألمانيّ «لودفيج كراوس Ludwig Kraus» (1777–1845) «المُعجم الطِّبِّيّ التَّأثيليّ من اللُّغات اليُونانيَّة واللَّاتينيَّة والشَّرقيَّة

Kritisch-etymologisches medicinisches Lexikon, oder Erklärung des Ursprungs der aus dem Griechischen, dem Lateinischen und aus den Oriental»[14].

كذلك، فقد ظهرَ «المُعجم التَّأثيليّ للُّغة الإيطاليَّة Vocabolario genetico-etimologico della lingua Italiana» الَّذي وَضَعَهُ اللُّغويّ الإيطاليّ «جيوفاني باتيستا بولزا Giovanni Battista Bolza» (1801–1869) ونشرَهُ في فِينَّا عامَ 1832م[15]، ثُمَّ أعادَ نشرَهُ في طبعةٍ أخرى عامَ 1852م.

أمَّا المرحلة الثَّالثة؛ فكانت نتيجةً لازدهار منهج التَّحليل التَّاريخيّ المُقارَن في دراسة اللُّغات؛ وهو المنهجُ الَّذي شاعَ وانتشرَ مطلعَ القرن التَّاسع عشر الميلاديّ؛ حيثُ أرسى دعائمَهُ اللُّغويُّونَ الثَّلاثة: الدَّانماركِيّ «رازموس راسك Rasmus Rask»(1787–1832) والألمانيّ «يعقوب جريم Jacob Grimm» (1785–1863)ومُواطنه «فرانز بوب Franz Bopp»(1791–1867)[16].

كانَ «راسك» قد نشرَ كتابَهُ «القواعِد الأنجلوسكسونيَّة Angelsaxisk Spro-glære» عامَ 1817م[17]، ثُمَّ تَبِعَهُ «جريم» فنشرَ كتابَهُ «القواعِد الألمانيَّة Deutsche Grammatik» عامَ 1819م[18]. وبينَ عامَي 1833م و1852م، نشرَ «بوب» كتابَهُ الكبير «القواعِد المُقارنة للُّغات السَّنسكريتيَّة والفارسيَّة القديمة واليونانيَّة واللاَّتينيَّة واللِّيتوانيَّة والقُوطيَّة والألمانيَّة Vergleichende gramma-tik des Sanskrit, Zend, Griechischen, Lateinischen, Litauischen, Gotisch-en und Deutschen»[19]. وكانَ لهذه الأعمال أثرٌ بالغٌ في فهم قوانين التَّطوُّر اللُّغويّ للُّغات الطَّبيعيَّة، لا سيَّما في جوانبها الصَّوتيَّة والبنويَّة والتَّركيبيَّة.

ظهرَت ملامحُ هذه المرحلة في تجارب المُعجمات التَّاريخيَّة الَّتي كانت حديثةَ عهدٍ بالصِّناعة المُعجميَّة آنذاك؛ لا سيَّما التَّجاربُ الثَّلاثُ الأسبق إلى الظُّهور؛ وهي على التَّرتيب: «المُعجم الألمانيّ Deutsches Wörter Buch (DWB) الَّذي أطلقَ العملَ فيه «يعقوب جريم» مع أخيه «فيلهِلم جريم Wilhelm

Grimm» (1786–1859) عـــامَ 1838م[20]، و«مُعـجـم اللُّغـة الهُـولنـديَّـة Woordenboek der Nederlandsche Taal (WNT) الَّـذي أطلـقَ العمـلَ فيـه المُعجميّ الهولنديّ «ماتياس دي فريس Matthias De Vries» (1820–1892) عـامَ 1849م[21]، و«مُعجـم الإنجليزيَّـة الحـديثـة علـى أُسُسٍ تـاريخيَّـة A New English Dictionary on Historical Principles» (NED) الموسُوم لاحقًا بـ «مُعجـم أكسفـورد للإنجليـزيَّـة The Oxford English Diction-ary» (OED) الَّذي أطلقَت العملَ فيه «الجمعيَّة اللُّغويَّة بلندن» عامَ 1859م، قبلَ أن تعهدَ بتحريره إلى المُعجَميّ الاسكتلنديّ «جيمس موراي James Mur-ray» (1837–1915)عامَ 1879م[22]. فقد وُجِّهَ شطرٌ من اهتمامات صُنَّاع هذه المعاجم إلى تأثيل المُفرَدات استنادًا إلى القرائن التَّاريخيَّة، واسترشادًا بالأسُس الَّتي أرساها منهجُ التَّحليل التَّاريخيّ المُقارَن. وصُنِعَت كذلك مُعجمـاتٌ تأثيليَّةٌ مُختَصَّة، كانَ من أبرزها: «المُعجم التَّأثيليّ للُّغة الرُّوسيَّة Этимологический словарь русского языка [= Etymological dictionary of the Russian language]» «ألكساندر جريجوريفيتش الَّذي بدأَه المُعجميُّ الرُّوسيّ Alexander Grigorievich» (1850–1918)، ونَشـرَ أكثرَ أجـزائِه بينَ عـامَـي 1910م و1916م، ثُمَّ استكملَتهُ لاحقًا أكاديميَّة العلـوم السُّوفيتيَّة، وأعـادَت نشرَهُ كـامـلًا عـامَ 1958م[23]. وكـذلك «المُعجم التَّأثيلـيّ للُّغـة الفـرنسيَّـة Französisches Etymologisches Wörterbuch» الَّذي يُعنـى بتـأثيل اللُّغـات «الجالو رومانسيَّة Gallo-Romance». وقـد أشرَفَ على تحريره السِّويسريّ «فالتر فـون فـارتبرج Walther von Wartburg» (1888–1971)ونَشَرَهُ عـامَ 1922؛ ثُمَّ دَعَمَتْهُ مُؤسَّسةُ العُلُوم الوطنيَّة السِّويسريَّة (SNF) بالتَّعاوُن مع المركز الوطنيّ الفَرنسيّ للبحث العلميّ (CNRS)، وأُعِيدَ نشرُهُ مُنقَّحًا في أجزاءَ مُتتالية، حتَّى اكتماله عامَ 2002م[24].

وكانت **المرحلة الرَّابعةُ والأخيرة** امتدادًا أكثرَ نُضجًا وإحكامًا وتنظيمًا لسابقتِها؛ حيثُ اتَّضَحَت ملامحُ التَّأثيل المُعجميّ ومناهجُه وحُدُودُه؛ فظهرَت العديدُ من المُعجمات التَّأثيليَّة لمُختلَف اللُّغات الإنسانيَّة. ومن أبرز المُعجمات الَّتي تُمثِّلُ هذه المرحلة: «مُعجم أكسفورد التَّأثيليّ للإنجليزيَّة The Oxford Dictionary of English Etymology» الَّذي أشرفَ عليه المُعجميُّ الإنجليزيّ «تشارلز أونيونز Charles Onions»(1873–1965) ونُشرَ عامَ 1966م[25]، و«المُعجم التَّأثيليّ لليونانيَّة الحديثة Ετυμολογικό λεξικό της νέας ελληνικής [= Etymological Dictionary of the Modern Greek Language γλώσσας]» الَّذي وضَعَهُ اللُّغويّ والمُعجميُّ اليونانيّ «جورجيروس بابينيوتس Georgios Babiniotis»(1939)، ونشرَهُ في أثينا عامَ 2009م[26].

1-3- المُعجمات التَّأثيليَّة واللُّغة العربيَّة:

التَّأثيلُ المُعجميُّ منهجٌ حديثٌ نسبيًّا. ومع هذا، فثمَّةَ العديدُ من الشَّواهد الَّتي تحملُ دلالاتٍ على انتباه مُصنِّفي التُّراث المُعجميّ القديم إلى وجود مُفرَداتٍ دخلَت إلى العربيَّة من لُغاتٍ أخرى. من ذلكَ مثلًا ما أوردَهُ «الخليلُ بنُ أحمد» (ت 173 هـ) في الإبانة عن اللُّغات الأصيلة للكلمات: «السُّقُرْقَع» الحبشيَّة[27]؛ و «المُهَندس» الفارسيَّة[28]؛ و«إيل» العبرانيَّة[29]. وازدادَت عنايةُ المُصنِّفينَ بالأمر، فأفردَ بعضُهم أبوابًا في مُؤلَّفاتهم لجمع لمثل هذه الكلمات والكشف عن أصولها، على نحو ما فعلَ «كُراع النَّمل، عليّ بن الحَسَن الهُنائيّ الأزديّ» (ت 310 هـ) في كتابه «المُنتَخَب من كلام العَرَب»؛ حيثُ أفردَ بابًا، بعُنوان (باب ما دَخَلَ من لُغات العَجَم في لُغات العَرَب)[30].

ثُمَّ صُنِّفَت مُؤلَّفاتٌ كاملةٌ تُعنى بجمع الكلمات غَير العربيَّة الَّتي دارَت على ألسنة العرب، وكانَ من أبرزها كتاب: «المُعرَّب من الكلام الأعجميّ على حُرُوف

المُعجم» الَّذي وَضَعَهُ «أبو منصور الجواليقي» (ت 540 هـ)، وضَمَّنَهُ نحو سبعمئة وثلاثينَ كلمة لها أصولٌ غيرُ عربيَّة؛ حيثُ قامَ بترتيبها وشرحها في لُغاتِها الأصيلة[31]. ومع وُجود بعض الأوهام الَّتي تناولتها دراساتٌ حديثةٌ بشأن أصول الكلمات في هذا الكتاب، فإنَّهُ كانَ عملًا فريدًا وقتَ تأليفه. ويُمكنُ القولُ إنَّهُ يُعَدُّ أحدَ أهمّ المُصنَّفات الَّتي مهَّدَت الطَّريقَ للوُقُوف على الألفاظ المُعرَّبة والدَّخيلة وتتبُّع أصولها في لُغاتها الأصيلة. وأعقَبَت هذا الكتابَ مُصَنَّفاتٌ عديدةٌ في المُعرَّب والدَّخيل. وقد اعتَنَت هذه المُصنَّفاتُ بنمطٍ من الألفاظ الَّتي استقرَّت على اللِّسان العربيّ وفي معاجم العربيَّة. والواقعُ أنَّ نسبةَ هذه الألفاظ قليلةٌ نسبيًّا مُقارنةً بما يحويه المُعجمُ العربيّ من ألفاظٍ تُعرَفُ بأنَّها عربيَّة.

ومع انتشار الدَّرس اللُّغويّ المُقارَن في القرن التَّاسع عشر الميلاديّ من ناحية، وعناية المُستشرقينَ بتصنيف مُعجمات العهد القديم من ناحيةٍ أخرى، ظهرَت بعضُ المعاجم الَّتي تُقارنُ بينَ اللُّغات الحاميَّة السَّاميَّة -Hamito-Semit ic languages [المعروفة باللُّغات: الأفراسيَّة Afrasian / الأفروأسيويَّة -Afroa siatic]. ومن أبرز ما ظهرَ في ذلك «المُعجم العبريّ الألمانيّ لألفاظ العهد القديم مع العناية بالكلدانيَّة التَّوراتيَّة -Neues hebräisch-deutsches Handwörter buch über das Alte Testament mit Einschluss des biblischen Chaldais mus»؛ وقد وضَعَهُ المُستشرق الألمانيّ «فيلهلم جزينيوس Wilhelm Gesenius» (1786–1842)، ونشرَهُ في لَيبزج عامَ 1815م[32]. ويُعنى هذا المُعجمُ بشرح ألفاظ العهد القديم وما يُقابلُها من النَّظائر في اللُّغات السَّاميَّة، بما فيها العربيَّة؛ ولا يزالُ هذا المُعجمُ أحدَ أبرز مصادر التَّأثيل في اللُّغات السَّاميَّة حتَّى اليوم.

وفي أثناء هذه الآونة وأعقابِها، ظهرَت مُعجماتٌ وكُتُبٌ أخرى، تُحاولُ الجمعَ بينَ «اللُّغات الهندوأوروبيَّة Indo-European languages» واللُّغات السَّاميَّة؛ وكانَ من أبرز ما ظهرَ في ذلك: «المُعجم المُقارن للُّغات الهندوأوروبيَّة والسَّاميَّة

Vergleichendes indogermanisch-semitisches Wörterbuch»، الَّذي وَضَعَهُ اللُّغَـويّ الدَّنمـاركيّ «هرمـان مُولر Hermann Möller» (1850–1923) ، ونَشَرَهُ في كوبنهاجن عامَ 1911م[33]، وكذلك كتاب «الجُذُور المُشترَكة في مُفردات اللُّغات السَّاميَّة والهندوأوروبيَّة: مُحاولة تأثيليَّة Die Gemeinsamen Wurzeln Des Semitischen und Indogermanischen Wortschatzes: Versuch Einer Etymologie»(1909–1987) ، الَّذي وَضَعَـهُ السَّويسـريّ «لينُـوس برُونر Linus Brunner» ، ونَشَرَهُ عامَ 1969م[34].

حدثَت بعدَ ذلكَ طفرةٌ نَوعيَّة في توجيه التَّأثيل المُعجميّ للُّغة العربيَّة إلى العناية بالخصائص الصَّوتيَّة المُشتَرَكة. وبَدَت ملامحُ هذه الطَّفرة في المقالة المشهورة الَّتي نشرَها اللُّغويّ الفَرَنسِيّ «مارسيل كوهين Marcel Cohen» (1884–1974) عامَ 1947م بعُنوان «مقالة مُقارَنة للمُفرَدات والصَّوتيَّات في اللُّغات الحاميَّة السَّاميَّة Essai comparatif sur le vocabulaire et la phonétique chamito-sémitique»[35]. وفـي هـذه الآونـة أيضًا بـرزَت جُهُودُ المُستَشرِق الفَرَنسِيّ «جـان كانتينو Jean Cantineau» (1899–1956) الَّذي سَعى إلى إيجاد قرائنَ أكثرَ منطقيَّةً وإحكامًا للعلاقات بينَ الأصوات العربيَّة وما يُناظرُها فـي اللُّغات السَّاميَّة؛ وفتحَ بذلكَ البابَ أمامَ تلميذِه الفَرَنسِيّ –مـن أصـل تونُسيّ– «ديفيد كوهين David Cohen»(1922–2013) لتحريـر العمـل الرَّائد «مُعجَم الجُذُور السَّاميَّة والجُذُور الموجودة في اللُّغات السَّاميَّة Dictionnaire des racines sémitiques ou attestées dans les langues sémitiques»، مع فريقٍ من البـاحثين. ونُشِرَ هذا المُعجمُ في سلسلة من عشرة أجزاء، بينَ عامَي 1970م و 2012م[36]. ومـا يُميِّزُ هذا العملَ أنَّهُ يُلخِّصُ جُهودَ السَّابقين في مُقـارنة جُذُور اللُّغات السَّاميَّة وفقَ ضوابطَ علميَّةٍ ومنطقيَّة.

وتجدُرُ الإشارةُ كذلكَ إلى عملٍ آخرَ على درجةٍ من الأهمِّيَّة، يتزامنُ مع المُعجم الَّذي وضَعَهُ كوهين وفريقُه؛ ونعني «المُعجم التَّأثيليّ للُّغات الحاميَّة السَّاميَّة Hamito-Semitic Etymological Dictionary» الَّذي وضَعَهُ الباحثان الرُّوسيَّان «فلاديمير أوريل Vladimir E. Orel» (1952–2007) و«أولجا ستولبوفا Olga V. Stolbova» (1947) ، ونشرَاهُ عامَ 1994م. ويُعَدُّ هذا المُعجمُ عملًا فريدًا مُقارنةً بغَيره من المعاجم الَّتي سَبَقَتْهُ؛ حيثُ حاولَ مُحرِّراهُ أن يُعيدا تشكيلَ «اللُّغة السَّاميَّة الأمّ Proto-Semitic language» لما يربو على 2500 مادَّة مُعجميَّة، استنادًا إلى أشكال هذه الموادّ وخصائصِها الصَّوتيَّة في اللُّغات الحاميَّة والسَّاميَّة[37].

وإذا كانت مصادرُ المُعرَّب والدَّخيل من الكُتُب والمعاجم قد عالَجَت نمطًا محدودًا من مُفرَدات اللُّغة، هُوَ نمَطُ المُفرَدات الَّتي دخَلَت العربيَّةَ من لُغاتٍ أخرى؛ فإنَّ معاجمَ اللُّغات الحاميَّة السَّاميَّة، بما فيها المعاجمُ المَوسُومة بالمعاجم التَّأثيليَّة، اكتَفَت هي الأخرى بمُعالَجة نمطٍ آخرَ محدودٍ من مُفرَدات العربيَّة؛ حيثُ تُعنى فقط ببعض الجُذُور والألفاظ العربيَّة الَّتي لها نظائرُ أخرى في لُغات الفصيلة [الحاميَّة السَّاميَّة]؛ وهي أيضًا مادَّةٌ قليلةٌ نسبيًّا، بالنَّظر إلى ما يحويه المُعجمُ العربيّ.

وعلى كلِّ حالٍ، فقد ساعَدَت هذه المُعجماتُ –بصورةٍ كبيرة– على تطوير الدِّراسات اللُّغويَّة العربيَّة المُقارَنة، وهو ما ألقى بظلاله على كثيرٍ من الدِّراسات الَّتي تُثري المكتبةَ العربيَّة؛ كما أمكنَ استثمارُ هذه المادَّة في التَّغطية الجُزئيَّة للجوانب التَّأثيليَّة في بعض مشروعات المُعجمات العربيَّة الكُبرى، على النَّحو الَّذي نجدُهُ مثلًا في مشروع «المُعجم الكبير» الَّذي كانَ بدأَهُ مَجمَعُ اللُّغة العربيَّة بالقاهرة في أربعينيَّات القرن الماضي، ويُصدرُهُ في أجزاءَ مُتسلسلة منذُ عام 1956م.

ومع هذا، فالمادَّةُ التَّأثيليَّة المُتاحةُ في مُختَلَف المصادر ممَّا يُمكنُ استثمارُهُ فعليًّا في صناعة مُعجمٍ تأثيليٍّ للُّغة العربيَّة – على قلَّتها – قد انطلقَت في كثيرٍ من الأحيان من فرضيَّاتٍ أقربَ إلى المُعتَقدات والآراء الشَّخصيَّة منها إلى الحقيقة العلميَّة الَّتي يُمكنُ الاستنادُ إليها. ويُمكنُ القولُ إنَّ ما ذكرناهُ من أعمالٍ وتجاربَ تتَّصلُ بالمُعَرَّب والدَّخيل أو اللُّغات الحاميَّة السَّاميَّة يدخلُ في إطار المُقدِّمات الَّتي تُساعدُ على تأثيل بعض المُفرَدات؛ لكنَّ أيًّا منها لا يُمثِّلُ مُعجمًا تأثيليًّا للعربيَّة.

وتبقى لنا الإشارةُ – في هذا المحور – إلى عملٍ تأثيليٍّ فريدٍ، هو «**المُعجم التَّأثيليّ لمُفرَدات العربيَّة القديمة (بناءً على نُصُوصٍ مُختارَة من الشِّعر الجاهليّ) Этимологический словарь древнеарабской лексики [= Etymological dictionary of ancient Arabic vocabulary]**» الَّذي حَرَّرَتهُ الباحثة الرُّوسيَّة «آنا الَّذي حَرَّرَتهُ الباحثة الرُّوسيَّة «آنا جريجوريفنا بيلوفا Anna Grigor'evna Belova» ونشرَتهُ في ثلاثة أجزاءٍ خلالَ الأعوام 2012م و2014م و2016م، برعاية معهد الدِّراسات الشَّرقيَّة التَّابع لأكاديميَّة العُلُوم الرُّوسيَّة في موسكو[38]. ويُعنى هذا المُعجمُ بتأثيل مجموعةٍ من الجُذُور المُختارة من الشِّعر والنَّثر في عُصُور العربيَّة المُتقدِّمة [العصر الجاهليّ، وبداية العصر الإسلاميّ]. ويقومُ منهجُهُ على إيراد الجَذر في العربيَّة، ثُمَّ تتبُّع وُجودِه في مراحله الأولى، مع إيراد شواهدِه في الشِّعر القديم والقُرآن الكريم. ويجمعُ المُعجمُ في مُقارنة الجُذُور والمُفردات المُنبثقة عنها بينَ اللُّغات السَّاميَّة القديمة وبعض اللَّهجات المحكيَّة، لا سيَّما اللَّهجات الأفريقيَّة [كالكوشيَّة والتِّشاديَّة][39]. ومع جدَّة هذا العمل، فإنَّ محدوديَّةَ مادَّته الَّتي لا تتجاوزُ بضعَ مئاتٍ من الجُذُور تدعو إلى التَّفكير في بناء مُعجمٍ تأثيليٍّ للعربيَّة، يكونُ أكثرَ نُضجًا وثراءً.

1-4- من الدِّراسات السَّابقة في المكتبة العربيَّة:

شَغَلَت قضيَّةُ التَّأثيل المُعجميّ للعربيَّة عددًا من الباحثينَ المَعنيِّين بالصِّناعة المُعجميَّة والدَّرس اللُّغويّ التَّاريخيّ والمُقارَن؛ فأغنَوا المكتبةَ العربيَّةَ بأبحاث ودراسات تعرضُ لإشكالات التَّأثيل وآثاره في المعاجم العربيَّة قديمًا وحديثًا، وتُنوِّهُ بأهمِّيَّته وجدواه. وتنوَّعت الدِّراساتُ المُنجَزةُ في هذا الجانب لتُغطِّيَ جوانبَ نظريَّة وتطبيقيَّة؛ فكانَ منها على سبيل المثال:

- دراسة بعُنوان «**المُعجَم التَّأصيليّ للفعل النَّاقص في اللُّغات السَّاميَّة: دراسة إيتمولوجيَّة في ضَوء علم اللُّغات السَّاميَّة المُقارَن**»، للأكاديميّ المِصريّ عُمَر صابر عبد الجليل:

تعرضُ هذه الدِّراسة لقضيَّة تأثيل الفعل النَّاقص في ثلاثة أقسام؛ حيثُ يُعنى القسمُ الأوَّلُ بالفعل النَّاقص بينَ الثُّنائيَّة والثُّلاثيَّة، ويُعنى القسمُ الثَّاني بعَلاقة الفعل النَّاقص بالأفعال الأخرى. أمَّا القسمُ الثَّالثُ فهو مُعجمٌ مُقارَنٌ مُوجَزٌ للفعل النَّاقص في اللُّغة العربيَّة وما يُقابلُهُ من النَّظائر في اللُّغات السَّاميَّة الأخرى[40].

- دراسة بعُنوان «**التَّأثيل المُعجميّ وموقعُ العربيَّة بينَ السَّاميَّات**»، للأكاديميّ اللُّبنانيّ رمزي بعلبكّي:

تُناقشُ هذه الدِّراسةُ موقعَ العربيَّة بينَ اللُّغات السَّاميَّة، ويسعى مُؤلِّفُها إلى تحرِّي العَلاقة بينَ العربيَّة [الفُصحى] والفرع الشَّماليّ الغربيّ للُّغات السَّاميَّة من جهة، وبينَ العربيَّة والفرع الجنوبيّ للُّغات السَّاميَّة من جهةٍ أخرى[41].

- دراسة بالفرنسيَّة بعُنوان «**المُعجم التَّأثيليّ للُّغة العربيَّة Dictionnaire étymologique de la langue arabe**»، للباحثة اللُّبنانيَّة نَجوى أسعَد:

وهي الأطروحة الَّتي حازَت بها درجةَ الدُّكتوراه في جامعة الرُّوح القُدُس – الكَسليك عامَ 2010. وقد جاءَت هذه الدِّراسةُ في ثلاثة أقسام رئيسةٍ؛ حيثُ تعرضُ الباحثةُ في القسم الأوَّل مباحثَ تمهيديَّةً حولَ المُعجمات التَّأثيليَّة، وتطوُّر اللُّغات السَّاميَّة، ومبادئ النَّقحرة والتَّرجمة في العربيَّة. وتعرضُ في القسم الثَّاني لمُحاولات بناء مُعجمٍ [تأثيليٍّ–تاريخيّ] للعربيَّة، انطلاقًا من مُحاولة الألماني «أَوْجُست فيشر Au-gust Fischer» (1865–1949) . وفي القسم الثَّالث تُقدِّمُ الباحثةُ نموذجًا للمُعجم التَّأثيليّ للعربيَّة، تعرضُ فيه أصولَ مجموعةٍ من مُفردات العربيَّة الفُصحى [التُّراثيَّة] والمُعاصرة[42].

- دراسة بعُنوان «**وظيفة التَّأثيل في الصِّناعة المُعجميَّة العربيَّة**»، للأكاديميّ الجزائريّ أحمد عزُّوز:

تسعى هذه الدِّراسةُ إلى تقديم رُؤيةٍ منهجيَّةٍ حولَ التَّأثيل في المُعجم العربيّ؛ ويتناولُ فيها الباحثُ مفهومَ التَّأثيل وعلاقتَهُ بعلم الدِّلالة المُقارَن؛ كما يعرضُ لوظيفة التَّأثيل وأهمِّيَّته وعناية العُلماء به في المُعجمات القديمة. ويعرضُ الباحثُ أيضًا رُؤيتَه بشأن تطوُّر التَّأثيل في المُعجمات العربيَّة المُعاصرة، والتَّمييزَ بينَ المُعجم التَّأثيليّ والمُعجم التَّاريخيّ، وطرائق التَّأثيل عندَ المُعجميِّينَ العرب[43].

- دراسة بالفرنسيَّة بعُنوان «**كلمات اللُّغة العربيَّة الحديثة ذات الأصول غير السَّاميَّة Les mots de l'arabe moderne d'origine non sémitique**»، للباحث الفرنسيّ «جان كلود رولان Jean-Claude Rolland»:

وهي الأطروحة الَّتي حازَ بها درجةَ الدُّكتوراه في جامعة ليون Université de Lyon عامَ 2014؛ وتسعى هذه الدِّراسةُ إلى تأثيل مجموعةٍ من الكلمات في اللُّغة العربيَّة الحديثة، تعودُ أصُولُها جميعًا إلى غَير اللُّغات السَّاميَّة؛ وتُعنى الدِّراسةُ تحديدًا بالكلمات ذات الأصول اللَّاتينيَّة واليُونانيَّة[44]. وتجدُرُ الإشارةُ إلى أنَّ الباحثَ قد نشرَ أطروحتَهُ تلكَ عامَ 2015، بعُنوان «تأثيل اللُّغة العربيَّة: مُعجم الكلمات العربيَّة الحديثة ذات الأصول غَير السَّاميَّة Étymologie arabe: dictionnaire des mots de l'arabe moderned'origine»[45].

- دراسة بعُنوان «**نحوَ مُعجم تأثيليّ للُّغة العربيَّة**»، للباحثَين السُّوريَّين ماهر عيسى حبيب، ولمى إبراهيم غانم:

يعرضُ الباحثان في هذه الورقة لمفهوم التَّأثيل ودلالتَيه: اللُّغويَّة والمُصطلحيَّة، ويُقدِّمان رُؤيةً مُقتَرَحة لبناء مُعجم تأثيليٍّ للعربيَّة استنادًا إلى مناهج التَّأثيل في المُعجمات الإنجليزيَّة، معَ ثلاثة نماذج من حقل الموسيقى[46].

- دراسة بعُنوان «**إشكاليَّة تأثيل المُقتَرَض في القواميس العربيَّة المُعاصرة**»، للباحث المُوريتانيّ عبد الرَّحمن ولد أخيارهم:

وهي دراسةٌ نقديَّة، تعرضُ لإشكالات تأثيل الألفاظ المُقتَرَضة [المُعرَّبة والدَّخيلة] في أربعة مُعجماتٍ مُعاصرة، هي: (المُنجِد، والمُعجم العربيّ الحديث «لاروس»، والمُعجم الوسيط، والمُعجم العربيّ الأساسيّ)[47].

2- إشكالات بناء مُعجمٍ تأثيليٍّ للُّغة العربيَّة:

ثمَّةَ بعضُ الإشكالات الَّتي تعوق بناءَ مُعجمٍ تأثيليٍّ للُّغة العربيَّة، نذكرُ أهمَّها على النَّحو الآتي:

2-1- النُّدرة النِّسبيَّة لموارد التَّأثيل المُعجميّ للعربيَّة:

ظهرت فكرةُ بناء المُعجمات التَّأثيليَّة في العديد من اللُّغات الأخرى قبلَ عدَّة قُرُون، على نحو ما أسلفنا. ومع أنَّها لم تُبنَ في مهدِها على أُسُس علميَّة، إلَّا أنَّ مُجرَّدَ وُجُودِها قد مكَّنَ من تطوير مناهجها ومُحتواها في الأزمنة اللَّاحقة، حتَّى وصلَت إلى صُورتها الَّتي تتَّسقُ مع مفهوم التَّأثيل من ناحية، وتتوافَقُ مع ضوابط الصِّناعة المُعجميَّة من ناحيةٍ أخرى. ولعلَّ المُعجمات التَّأثيليَّةَ للفرنسيَّة والإنجليزيَّة دليلٌ على ذلك؛ حيثُ مرَّت في كلتا اللُّغَتَين بمراحلَ عديدة، فَنَمَت بذلكَ بنيتُها ومادَّتُها، واكتمَلَت على نحوٍ تراكُميّ. كذلك، فقد اهتمَّ الأسلافُ من صُنَّاعُ هذه المُعجمات بتأثيل القَدر الأكبر من مُفرَدات اللُّغة المُعَيَّنة، تأكيدًا أو ترجيحًا، الأمرُ الَّذي ساعدَ على حصر جُهود الأخلاف وقَصرِها على الضَّبط المنهجيّ والتَّرتيب والتَّنظيم والتَّصحيح والاستدراك.

وليسَ الأمرُ كذلكَ في اللُّغة العربيَّة الَّتي لا تملكُ مُعجمًا تأثيليًّا واحدًا مكتوبًا بها، ناهيكَ أنَّ التَّجاربَ المحدودةَ الَّتي أنجزَها المُستشرقونَ بلُغاتٍ أخرى تُقصِرُ التَّأثيلَ على أنماطٍ محدودةٍ من المُفرَدات. والإشكالُ هنا أنَّ بناءَ مُعجمٍ تأثيليٍّ للعربيَّة يستدعي خُطواتٍ سابقةً تكونُ مُمهِّدةً للعمل المُعجميّ ذاته. من ذلكَ مثلًا أنَّنا سنكونُ بحاجةٍ إلى الوُقُوف على الفئات المُستَهدَفة من المُعجَم التَّأثيليّ للعربيَّة، ثُمَّ إعداد تصوُّرٍ لشكل هذا المُعجم، وتعيين المعلومات الَّتي يُقدِّمُها للقارئ، والوُقُوف على الجديد الَّذي يُضيفُهُ إلى التُّراث المُعجميّ العربيّ؛ لنَعْقُبَ ذلك كلَّهُ بتحديد المُفرَدات الَّتي سيُعالجُها المُعجمُ، ثُمَّ تصنيف هذه المُفرَدات لتمييز ما سبقَ البحثُ في تأثيله عن غَيره، ومُراجعة ما توافرت مادَّةٌ وافيةٌ لتأثيله بالبحث في القرائن والشَّواهد، واستكمال ما لم تكُن مادَّتُه وافية، وتأثيل غير ذلك ممَّا لم يتناولْهُ المُعجميُّونَ من قبل؛ وغير ذلك من الإجراءات.

لا نطمحُ إلى التَّهويل من مُتطلَّبات بناء مُعجم تأثيليٍّ للُّغة العربيَّة؛ لكنَّنا كذلكَ لا نطمحُ إلى التَّهوين منها. فكلاهُما [التَّهويلُ والتَّهوين] يَحيدُ بنا عن الهدف المنشود. وغاية الأمر أنَّنا نسعى إلى إدراك ما تزخرُ به المكتبةُ العربيَّةُ من مواردَ نافعةٍ للتَّأثيل، سواءٌ أكانت مصادرَ الألفاظ المُعرَّبة والدَّخيلة أم مُعجمات اللُّغات السَّاميَّة أم مصادرَ النُّقُوش القديمة أم الكُتُب الَّتي تناولت اللَّهجات العربيَّةَ أم غير ذلك؛ إذ يُساعدُنا هذا الإدراكُ على الإحاطة باحتياجات العمل المُعجميّ. ومن منظورٍ اقتصاديّ، فإنَّ الإحاطةَ بهذه الاحتياجات ستُساعدُ كثيرًا في تقدير تكلفة بناء المُعجم التَّأثيليّ الَّذي نطمَحُ إليه. وتتنوَّعُ أشكالُ هذه التَّكلفةُ لتشملَ: بُعدًا ماديًّا، ووقتًا، وجُهدًا بشريًّا.

2-2- الانحراف المفهوميُّ للتَّأثيل المُعجميّ في موارده:

أشرنا سلفًا إلى وُجُود مادَّةٍ تأثيليَّة يُمكنُ الاستئناسُ بها في صناعة المُعجم التَّأثيليّ للعربيَّة؛ وتتنوَّعُ هذه المادَّةُ لتشملَ مصادرَ الألفاظ المُقترَضة [المُعرَّبة والدَّخيلة] وأنواعًا من المُعجمات اللُّغويَّة. ومن هذه المادَّة جُزءٌ لا يُستهانُ به مُتَضَمَّنٌ في المُعجمات التَّأثيليَّة المُنجَزة للُّغات الحاميَّة السَّاميَّة. وإذا كانَ التَّأثيلُ المُعجميُّ يهدفُ إلى تحديد أصول المُفرَدات وتمييز ما نما منها في اللُّغة المُعيَّنة عمَّا دخلَها عن اللُّغات الأخرى، فثمَّةَ إشكالٌ قائمٌ في طبيعة المُحتوى الَّذي تُقدِّمُهُ المُعجمات التَّأثيليَّة للُّغات الحاميَّة السَّاميَّة. ذلكَ أنَّ مُطالعةَ هذه المعاجم تُبينُ عن أنَّها قد انحرَفَت بالتَّأثيل عن مفهومه الَّذي تُحدِّدُه الأُطُرُ النَّظريَّةُ اللُّغويَّة وتعكسُهُ الأُطُرُ التَّطبيقيَّة المُتمثِّلة في المعاجم التَّأثيليَّة للُّغات الأخرى، لا سيَّما تلكَ الَّتي عَرَفَت طريقَها إلى التَّأثيل في وقتٍ مُبكِّر، كالفَرنسيَّة والإنجليزيَّة.

وعلى جانبٍ آخَرَ، فإنَّ المُعجمات التَّأثيليَّة للُّغات الحاميَّة السَّاميَّة لا تُثبتُ –غالبًا– الأصلَ الحقيقيَّ الَّذي شَهِدَ مولدَ الجَذر اللُّغَويّ المَعنيّ بالدِّراسة؛ لكنَّها تُقارنُ بينَ هذا الجَذر وما يُقابلُهُ في لُغات الفصيلة اللُّغويَّة، وتعرضُ في ثنايا هذه المُقارَنات لبعض الألفاظ الَّتي تنسدلُ عن الجَذر اللُّغويّ الواحد، بصرف النَّظر عن التَّحوُّرات الَّتي أصابَت اشتقاقات الجَذر اللُّغويّ حتَّى وصلَت إلى هيئتها النَّاضجة. وتُعوِّلُ هذه المُعجماتُ في مُقارَناتِها على وُجُود تقارُب مُزدوجٍ للجَذر اللُّغويّ ومُفرَداته على مُستوى البنيـة الصَّوتيَّة [المبنـى] والبنيـة الدِّلاليَّة [المعنى]. ويُمكنُ الوُقُوفُ على هذا المنهج في تأثيلات الجُذُور [ءبو، ءخو، ءمم][48].

للمُقارنة بينَ الجُذُور أو الألفاظ في الفصيلة اللُّغويَّة الواحدة جدواها في الدَّرس اللُّغويّ المُقارَن. وفي اللُّغات الحاميَّة السَّاميَّة، يُمكنُ الاستئناسُ بالمُقارَنة في الاحتجاج على أصالة بعض المُفرَدات في العربيَّة، أو تعقُّب اشتقاقات الجَذر اللُّغويّ الواحد، أو إثبات ثُنائيَّة بعض الجُذُور ونفيها عن البعض الآخَر، أو إثبات ارتباط جَذرٍ أو مُفرَدةٍ ببعض الدِّلالات، أو غَير ذلك. ومع أهمِّيَّة هذه المُعطيات جميعًا، فإنَّها ليسَت تأثيلًا. وهُنا يظهرُ الإشكالُ المقصودُ في الانحراف المفهوميّ للتَّأثيل.

وبالنَّظر إلى اللُّغة العربيَّة ونظائرها، لو بحَثنا مثلًا عن مُقابلات كلمة (لُبّ) في الأكَّاديَّة والأوجاريتيَّة والعبريَّة والآراميَّة والجعزيَّة [الإثيوبيَّة] في معاجم اللُّغات الحاميَّة السَّاميَّة، فسَنَخلُصُ إلى التَّقارُب اللَّفظيّ والدِّلاليّ للكلمة في هذه اللُّغات جميعًا[49]؛ لكنَّنا لا نستطيعُ تأكيدَ أو ترجيحَ أسبقيَّتَها في أيٍّ من هذه اللُّغات، كما لا نستطيعَ إثباتَ أنَّ الكلمةَ وُجِدَت في أيٍّ منها قبلَ العربيَّة. وإذا كانت المُقارنةُ تُقدِّمُ صورةً مُتوازية [أُفُقيَّة] للجُذُور والألفاظ، فالتَّأثيلُ بمفهومه الدَّقيق يهدفُ إلى تقديم صُورةٍ مُتوالية [رأسيَّة]، يُستَدَلُّ بها على الأصل اللُّغويّ.

2-3- تأثير التَّأثيل الشَّعبيّ [توهُّم العَلاقات الكاذبة بينَ مُفرَدات اللُّغات].

في عام 1852م، نشرَ المُؤرِّخُ الألمانيّ «إرنست فورستمان Ernst Förste-mann» (1822–1906) مقالةً بعُنوان (حولَ التَّأثيل الشَّعبيّ في الألمانيَّة Ueber Deutsche volksetymologie) في مجلَّة الأبحاث اللُّغويَّة المُقارَنة. ولفتَ فيها الانتباهَ إلى ذلك المُصطلح [التَّأثيل الشَّعبيّ Folk etymology] الَّذي يُشيرُ إلى وُجود صورةٍ شَعبيَّةٍ للتَّأثيل، تتكوَّنُ نتيجةَ التَّشابُه الشَّكليّ للمُفرَدات مع غيرها في اللُّغات الأخرى، أو نتيجةَ التَّشابُه مع كلماتٍ أكثرَ شُيُوعًا في اللُّغة المُعَيَّنة[50]. ويبدو أثرُ التَّأثيل الشَّعبيّ في المُعجمات التَّأثيليَّة للُّغات اللَّاتينيَّة والجرمانيَّة في مهدِها؛ إذ اعتمَدَت في كثيرٍ من الأحيان على فرضيَّاتٍ وآراءٍ لا تستندُ إلى أدلَّةٍ علميَّةٍ أو قرائنَ تاريخيَّة.

ونستطيعُ الوُقُوفُ على مثل هذه الآثار في نَمَطَين شائِعَين لدى المَعنيِّين بالتَّأثيل، هما:

- ما يُعرَفُ بـ «**الصَّداقة الكاذبة False friend**»: ويُشيرُ هذا النَّمَطُ إلى الألفاظ الَّتي تتشابهُ بِنيتُها الصَّوتيَّةُ بينَ اللُّغات، لكنَّها تختلفُ في معانيها[51]. ويُمكنُ التَّمثيلُ عليه في العربيَّة بكلمة (الجِبت) الَّتي تتشابهُ بنيتُها الصَّوتيَّةُ بينَ العربيَّة ونظائرها: الأوجاريتيَّة والسِّريانيَّة والعبريَّة المُتأخِّرة؛ لكنَّها تُشيرُ في العربيَّة إلى (ما عُبِدَ من دون **الله**)، وتُشيرُ في الأوجاريتيَّة إلى (المغارة)، وتُشيرُ في السِّريانيَّة إلى (الأنبوب)، وتُشيرُ في العبريَّة المُتأخِّرة إلى (اسم مدينة في الجليل)[52]. ومع اختلاف المعاني بينَ هذه اللُّغات، تنتفي قرينةُ الاحتجاج بالأصل السَّاميّ للكلمة العربيَّة.

- ما يُعرَفُ بـ «**القرابة الكاذبة False cognate**»: ويُشيرُ هذا النَّمَطُ إلى الألفاظ الَّتي تتشابهُ أصواتُها ومعانيها بينَ اللُّغات من باب الصُّدفة المُطلَقة[53]. ويُمكنُ التَّمثيلُ عليه من الإنجليزيَّة بكلمة (Banana)؛ حيثُ تربطُها بعضُ المُعجمات بكلمة (بَنان) العربيَّة، استنادًا إلى التَّقاربُ بينهما[54]. وهو اعتقادٌ شعبيٌّ خاطئ، صوابُهُ أنَّ الكلمةَ تنتمي إلى «لُغات الماندي»، وانتقلَت منها إلى البرتغاليَّة والإسبانيَّة، ثُمَّ دخلَت الإنجليزيَّةَ عن طريقِهما في القرن السَّادس عشر الميلاديّ[55].

والإشكالُ الَّذي يُواجهُنا أنَّ آثارَ التَّأثيل الشَّعبيّ موجودةٌ في كثيرٍ من الموارد المُعجميَّة الَّتي يُعَوَّلُ عليها في صناعة مُعجم تأثيليٍّ للعربيَّة. ومع وُجُود مثل هذه الآثار، فسيكونُ التَّسليمُ بالمادَّة المُتَضَمَّنة في موارد التَّأثيل أمرًا مُتعذِّرًا، لا سيَّما حينَ تردُ معلوماتُ التَّأثيل مُجرَّدةً من الشَّواهد ومصادر التَّوثيق. وتستدعي مُعالَجةُ هذا الإشكال تقديرَ حجم آثار التَّأثيل الشَّعبيّ في العربيَّة أوَّلًا، ثُمَّ إخضاعَها للتَّدقيق والمُراجعة العلميَّة وفقًا لضوابط التَّأثيل المُعجميّ.

2-4- توهُّم اقتراض الألفاظ القديمة من اللُّغات الحديثة:

يُمثِّلُ «الاقتراض المُعجميّ Lexical borrowing» أحدَ أشكال التَّأثيل. ويُقصَدُ به استعارةُ كلمةٍ في اللُّغة المُعَيَّنة من لُغةٍ أخرى[56]؛ لتُصبحَ الكلمةُ المُستعارة [المُقتَرَضة] بذلك وَحدةً مُعجميَّةً Lexeme جديدةً في النِّظام المُعجميّ للُّغة المُقتَرِضة. وإلى هذا الباب تنتمي الألفاظُ المُعرَّبة والدَّخيلة في العربيَّة الَّتي اقترَضَتها من لُغاتٍ أخرى. ونظرًا لأنَّ العربيَّةَ إحدى اللُّغات الطَّبيعيَّة العتيقة الَّتي ظهرَت في حِقبةٍ زمنيَّةٍ مُبكِّرة، فالمنطقُ اللُّغويُّ يفرضُ أن تكونَ الكلماتُ المُقتَرَضَةُ فيها [المُعَرَّبة والدَّخيلة] كلماتٍ جديدةً، لم تعرفْها النُّصُوصُ العربيَّةُ من قبل؛ لا سيَّما إذا رُدَّت هذه الكلماتُ في تأثيلها إلى لُغاتٍ حديثة

الظُّهور نسبيًّا. وفي بعض الأحيان لا يتحقَّقُ هذا المنطقُ الافتراضيّ، لأسباب قد تتَّصلُ بنُصُوص اللُّغة أو مواردها المُعجميَّة. والإشكالُ الَّذي يُواجهُنا حينئذٍ أنَّنا قد نتوهَّمُ اقتراضًا في غَير مَوضِعه. ويأخذُ هذا الاقتراضُ إحدى صُورَتَين؛ الأولى: هي صُورة «التَّأثيل العكسيّ Reverse etymology»، الَّذي يُشارُ به إلى الاعتقاد بحداثة كلمة أصيلة، تكونُ مُقتَرَضةً أصلًا في اللُّغة المُؤثَّل عنها من اللُّغة المُؤثِّل فيها، فيُتوَهَّمُ اقتراضُها [عكسيًّا] على نحوٍ خاطئ[57] (Carson, 2010: 41). والصُورة الأخرى: هي صُورة انتفاء العلاقة أصلًا بينَ المُفرَدة في اللُّغَتَين [المُقتَرِضة والمُقتَرَضة]، وإن وقعَ التَّشابُهُ بينهما [في المبنى والمعنى] بمحض الصُّدفة.

يُمكنُ التَّمثيلُ على الصُّورة الأولى بكلمة «رِزْق» الَّتي تردُّها بعضُ المعاجم إلى اللُّغات السَّاميَّة؛ لأنَّها تلتقي في مبناها ومعناها مع اللُّغات الثَّلاث: المَهريَّة (razeq)، والحَرسُوسيَّة (rezq)، والسُّقَطريَّة (razq)[58]. واللَّافتُ للانتباه أنَّ هذه اللُّغات [المحكيَّة] تنتمي إلى الفرع العربيّ الجنوبيّ الحديث من اللُّغات السَّاميَّة[59]. ولو تتبَّعنا الكلمةَ في النُّصُوص العربيَّة، لَوجَدْنا أنَّها وردَت في وصيَّةٍ منسوبةٍ إلى «عامر بن الظَّرب العَدْوانيّ» (ت نحو 100 ق.هـ)، ونصُّ عبارته «...ولن يَرى ما أصِفُ لكُم إلَّا كُلُّ قَلبٍ واعٍ، ولكُلِّ مَرعًى راعٍ، ولكُلِّ رِزْقٍ ساعٍ»[60]. والكلمةُ بهذه الصُّورة ليسَت قديمةً في العربيَّة وحسب، بل الرَّاجحُ أن تكونَ موجودةً في العربيَّة قبلَ ظُهور اللُّغات الثَّلاث الَّتي يُؤثَّلُ عنها. ومن ناحيةٍ أخرى، فثمَّةَ قرائنُ عديدةٌ [نقليَّة وعقليَّة] على أنَّ الكلمةَ فارسيَّةُ الأصل. فهي مُعرَّبةٌ عن كلمة (rūzīk) الَّتي تدلُّ على العَطيَّة اليوميَّة في الفارسيَّة الوُسطى [الفهلويَّة الأشكانيَّة]، وحُذِفَت منها الكافُ لتُصبِحَ (روزي – rūzī) في الفارسيَّة الحديثة. وأصلُ الكلمة مُشتقٌّ من (روز – rūz). ويدلُّ التَّطوُّر الصَّوتيّ للكلمة في الفارسيَّة على قِدَم تعريبها[61]. وخُلاصةُ الأمر أنَّ الكلمةَ فارسيَّةٌ، دخَلَت العربيَّةَ في مرحلةٍ مُبكِّرة؛ ولعلَّها انتقلَت بعدَ ذلكَ من العربيَّة إلى غَيرِها.

ويُمكنُ التَّمثيلُ على الصُّورة الأخرى بكلمة «مُناورة» الَّتي ينصُّ (المعجم الوسيط) على أنَّها مُعرَّبة[62]. ويردُّها مَجمَعُ اللُّغة العربيَّة بالقاهرة إلى الكلمة الفرنسيَّة «manœuvre»[63] . وبالبحث عن أصل الكلمة نجدُها في اللُّغة اللَّاتينيَّة «manopera» بمعنى (العمل اليَدويّ)؛ وانتقلَت الكلمةُ إلى الفرنسيَّة ثُمَّ اكتَسَبَت دلالتَها المجازيَّة؛ ونجدُ أقدمَ ظُهورٍ مُوثَّقٍ لها في الفرنسيَّة عامَ 1248م [القرن الثَّالث عشر الميلاديّ/السَّابع الهجريّ]، ونجدُ أقدمَ ارتباطٍ لها في الفرنسيَّة بدلالتها على (المُراوغة والخديعة) عامَ 1694م [القرن السَّابع عشر الميلاديّ/ الثَّاني عشر الهجريّ][64]. أمَّا في اللُّغة العربيَّة، فيبدو أنَّ المُعجمات القديمةَ لم تورد الكلمةَ؛ لكنَّ البحثَ في النُّصُوص العربيَّة المُتقدِّمة يُؤكِّدُ وُجُودَها بالدِّلالة ذاتها على (المُراوغة والخديعة). ومن ذلك مثلًا ما وردَ في كتاب مُعاويةَ بن أبي سُفيان (ت 60 هـ) إلى مروانَ بن الحكم (ت 65 هـ) لمَّا بلغَهُ مقتلُ الخليفة عُثمان بن عفَّان (ت 35 هـ) [نحو 656م القرن السَّابع الميلاديّ/الأوَّل الهجريّ]؛ ونصُّه: «إذا قَرَأتَ كتابي هذا، فكُن كالفهد لا يصطادُ إلَّا بغليلة ولا يُناورُ إلَّا عن حيلة»[65]؛ ومثلُ ذلكَ شواهدُ أخرى. والكلمة بهذه الصُّورة مصدرٌ قياسيٌّ للفعل الرُّباعيّ «ناوَرَ». ولو صَحَّت نسبةُ النَّصّ إلى مُعاويةَ، فهذا دليلٌ على أنَّ وُجُودَ الكلمة في العربيَّة يسبقُ وُجُودَها في الفرنسيَّة بمئات السِّنين، وإن أهملتها المعاجمُ العربيَّة. أمَّا لو افترَضنا أنَّ مُعاويةَ لم يكتُب هذا الكتاب، أو أنَّ نسبةَ النَّصّ لا تصحُّ له، فإنَّ «الرَّاغبَ الأصفهانيّ» (ت 502 هـ) – الَّذي أوردَ هذا النَّصَّ في كتابه (مُحاضَرات الأدباء) – قد تُوفِّيَ مطلعَ القرن السَّادس الهجريّ. وفي هذه الحالة أيضًا سيكونُ وُجُودُ الكلمة في العربيَّة سابقًا لوُجُودها في الفرنسيَّة. ومن ثَمَّ، فالرَّاجحُ أنَّ الفرنسيَّةَ ليسَت أصلًا للكلمة العربيَّة، وإن وقعَ التَّشابُهُ فيهما بمحض الصُّدفة.

ونخلُصُ من هذين المثالَين إلى وُجود إشكالٍ، مَفادُهُ أنَّ مواردَ التَّأثيل العربيَّة تحوي قدرًا من المُفرَدات الَّتي يُشارُ إلى أنَّها مُقتَرَضةٌ من لُغاتٍ حديثة، رغمَ وُجُودها في العربيَّة منذُ أمدٍ قد يسبقُ وُجُودَ هذه اللُّغات أصلًا. ولعلَّ هُناكَ داعيَين لمثل هذا التَّوهُّم، أحدُهما: الاضطراب في تحديد أعمار اللُّغات الطَّبيعيَّة الَّتي حدَثَ بينها وبينَ العربيَّة تأثُّرٌ وتأثير، والآخَرُ: أنَّ المُعجماتِ العربيَّةَ القديمةَ لم تَنُصَّ على وُجُود بعض المُفرَدات ومعانيها[66]. وأيًّا كانَ الأمرُ، فإنَّ مُعالجةَ هذا الإشكال تستدعي تتبُّعَ أعمار اللُّغات الطَّبيعيَّة الَّتي خالطَت العربيَّةَ في أزمنةٍ مُختلفة، لتمييز ما انتقلَ منها إلى العربيَّة وما انتقلَ من العربيَّة إليها. ومن ناحيةٍ أخرى، ستكونُ الحاجةُ ماسَّةً إلى استدراك ما فاتَ المُعجماتِ العربيَّةَ من المباني والمعاني. ويتطلَّبُ هذا الاستدراكُ بحثًا استقصائيًّا في نُصُوص العربيَّة الَّتي تعكسُ واقعَ الاستعمال اللُّغويّ لمُفرَداتها في المُجتَمَع العربيّ.

3- منهجيَّة بناء مُعجم تأثيليٍّ للُّغة العربيَّة:

كانت حداثةُ المنهج اللُّغويّ المُقارَن وبُزوغُه في القرن التَّاسع عشر الميلاديّ داعيةً إلى خلق فرضيَّاتٍ حولَ ما يُعرَفُ بـ«اللُّغة الأمّ Proto-language»[67]. وهي لُغةٌ افتراضيَّةٌ، يُرجِّحُ العُلماءُ أنَّها كانت أصلَ اللُّغات الإنسانيَّة. وعن هذه اللُّغة ظهرَت عائلاتٌ لُغويَّةٌ Macrofamilies، تفرَّعَت عنها أُمَّهاتٌ أخرى، مثل «اللُّغة السَّاميَّة الأمّ Proto-Semitic language»، و«اللُّغة الهندوأوروبيَّة الأمّ Proto-Indo-European language». ومع المُحاولات المُستمرَّة لوضع تصوُّراتٍ لهذه اللُّغات الأمَّهات، اتَّجَهَت مُعجماتٌ تأثيليَّةٌ إلى التَّفكير في إعادة بناء اللُّغة الأمّ الَّتي انبَثَقَت عنها اللُّغةُ المَعنيَّةُ بالتَّأثيل. وأدَّى هذا إلى تعدُّد الآراء حولَ تأثيل مُفردات اللُّغة الواحدة.

قد تكونُ لهذا التَّوجُّه مُسوِّغاتُه في اللُّغات الجرمانيَّة واللَّاتينيَّة؛ إذ تحتفظُ هذه اللُّغاتُ بالعديد من الوثائق المكتوبة الَّتي تُعطي صُورةً عن لُغاتِها الأمَّهات. أمَّا في اللُّغة العربيَّة، فثمَّةَ سببٌ يجعلُ المُضيَّ في هذا التَّوجُّه ضربًا من التَّأويل الَّذي تغيبُ عنهُ الموضوعيَّة. ذلكَ أنَّ العربيَّة مرَّت قبلَ تدوينها بحقبةٍ للرِّواية، تمتدُّ زمنيًّا إلى ما قد يزيدُ على ستَّة قُرُون. ولو افترضنا إمكانَ توظيف نُصُوص هذه الحِقبة في تصُّور بعض ما كانت عليه اللُّغةُ السَّاميَّةُ الأمّ، فسيكونُ هذا البعضُ محدودًا للغاية، وسيغلبُ على كثيرٍ منهُ الظَّنُّ الَّذي يصعبُ إثباتُه.

إنَّ بناءَ مُعجم تأثيليٍّ للُّغة العربيَّة يستدعي أن نكونَ واقعيِّينَ فيما ننشُدُه ممَّا يُمكنُ تحصيلُهُ فعليًّا من المعلومات التَّأثيليَّة، لأنَّ المُبالَغةَ في الطُّموح قد تقودُنا إلى الخُرُوج عن الأُطُر العلميَّة الَّتي يُمكنُ إثباتُها منطقيًّا إلى الانسياق وراء الخُرافات العلميَّة أو الاستغراق فيما ينبني منها على أدلَّة واهية. وإذا أردنا أن نكونَ موضوعيِّين في إصدار الأحكام بشأن تأثيل المُفرَدة المُعيَّنة في العربيَّة، بصرف النَّظر عن الآراء الفرديَّة التي لا تستند إلى منطقٍ أو دليل، فسيكونُ علينا أن نوجدَ قرينةً عقليَّةً أو نقليَّة. أمَّا **القرينةُ العقليَّة** فيُمكنُ استناجُها من الرَّبط بينَ المُفردة المَعنيَّة بالتَّأثيل والنِّظام اللُّغويّ الَّذي تتَّسقُ معَه؛ وأمَّا القرينةُ النَّقليَّة فمحلُّها الموارد الَّتي تُثبتُ زمنَ ظُهُور المُفرَدة في اللُّغة العربيَّة، وشكلَ هذه المُفرَدة في مرحلة ما قبلَ الاستقرار البنويّ في النَّصّ العربيّ.

وانطلاقًا من هذه الرُّؤية، سوفَ نسعى فيما يأتي إلى تقديم منهجيَّةٍ مُقتَرَحة لبناء مُعجمٍ تأثيليٍّ للُّغة العربيَّة، عبرَ محوَرَين رَئيسَين؛ حيثُ نتناولُ في المحور الأوَّل: الموارد الأساسيَّة الَّتي يُمكنُ توظيفُها في صناعة المُعجم التَّأثيليّ للعربيَّة وكيفيَّة توجيه هذه الموارد في استخلاص المادَّة المُعجميَّة، ونتناولُ

في المحور الآخر: الخطوات الإجرائيَّة لتحرير هذا المُعجم. وننطلقُ في المنهجيَّة المُقتَرَحة من ماهيَّة المُعجم التَّأثيليّ أوَّلًا، وتجاربه في اللُّغات الأخرى ثانيًا، وطبيعة اللُّغة العربيَّة ثالثًا.

3-1- موارد المُعجم التَّأثيليّ للعربيَّة:

إذا أردنا أن نصنعَ مُعجمًا لُغويًّا عامًّا، كالمُعجمات التَّاريخيَّة أو التَّعليميَّة أو مُعجمات اللُّغة المُعاصرة، فإنَّ معاييرَ الصِّناعة المُعجميَّة الحديثة تجعلُ نُصُوصَ اللُّغة المُعبِّرةَ عن واقع استخدامها هي الموردَ الرَّئيس للمُعجم؛ حيثُ تُستَمَدُّ منها المعلوماتُ المُعجميَّةُ الأساسيَّة، لا سيَّما تلكَ الَّتي تتَّصلُ بالمداخل والوحدات والشَّواهد والاستعمالات اللُّغويَّة، والمعاني المُعجميَّة، فضلًا عن أهمِّيتها البالغة في تمييز الألفاظ والمعاني المُستعملة في المُجتمَع اللُّغويّ عن تلكَ الَّتي سجَّلتْها المعاجمُ ولم تحفظها النُّصُوصُ، ممَّا يُمكنُ وسمُهُ بالمهجور أو المُمات. أمَّا المصادرُ اللُّغويَّةُ الأخرى، كالمعاجم والشُّرُوح ونحوها، فتكونُ بمثابة مواردَ ثانويَّة، يُعتَمَدُ عليها في استخلاص الأبنية السَّماعيَّة وضبطِها، ويُستأنَسُ بها عندَ الحاجة في التَّحقُّق من جُملة المعلومات المُعجميَّة.

والأمرُ ليسَ بهذه الصُّورة في المُعجمات التَّأثيليَّة الَّتي تهدفُ – في المقام الأوَّل – إلى الكشف عن أصول مُفردات اللُّغة في مرحلة ما قبلَ التَّأريخ لها. ويغلبُ على هذه المرحلة أن تكونَ سابقةً لوجود النَّصّ ذاته. ولمزيدٍ من الإبانة، فإنَّنا لا ننفي أهمِّيَّةَ النَّصّ في الكشف عن العُمر التَّقريبيّ للمُفرَدة المُعَيَّنة في اللُّغة؛ لكنَّ هذه الأهمِّيَّةَ تظلُّ محدودةً ومُقَيَّدةً بالنَّظر إلى مواردَ أخرى يُعَوَّلُ عليها أساسًا في استخلاص المعلومات التَّأثيليَّة المُستَهدَفة لكلّ مُفردةٍ في اللُّغة على حدة.

وبعبارةٍ أخرى، يُمكنُ القولُ إنَّ النَّصَّ العربيَّ موردٌ من موارد التَّأثيل؛ لكنَّهُ قسيمٌ لمواردَ أخرى. ووفقًا لطبيعة اللُّغة العربيَّة وما تحويه من التُّراث المُدوَّن [المخطوط، والمطبوع]، يرى الباحثُ أنَّ بناءَ مُعجمٍ تأثيليٍّ للُّغة العربيَّة يستدعي الاعتمادَ على خمسة مواردَ أساسيَّة، هي:

(1) **المُدوَّنة اللُّغويَّة للعربيَّة.**

(2) **مُعجمات النُّقوش [العربيَّة] القديمة.**

(3) **مصادر الألفاظ المُقتَرَضة [المُعرَّب والدَّخيل].**

(4) **مُعجمات اللُّغات الحاميَّة السَّاميَّة [اللُّغات الأفراسيَّة].**

(5) **مصادر اللَّهجات العربيَّة القديمة [العربيَّة: الشَّماليَّة، والجنوبيَّة].**

تعكسُ المُدوَّنةُ اللُّغويَّةُ العربيَّةُ صورةً للنُّصُوص المُمثِّلة لواقع اللُّغة. أمَّا الموارد الأخرى، فيُمكنُ اعتبارُها مُستودَعاتٍ للمُفرَدات قبلَ مولدها في العربيَّة الفُصحى، مع مُراعاة أنَّ مُجريات العمل المُعجميّ قد تستدعي مواردَ أخرى، مثل: نُصُوصُ العهد القديم [العبريَّة والآراميَّة] ونُصُوص العهد الجديد [اليونانيَّة] ونحو ذلك. وحتَّى نستبينَ أهميَّةَ الموارد الخمسة، فسوفَ نعرضُ لها بشيءٍ من التَّفصيل، مُلتمسينَ الوُقُوفَ على دور كُلٍّ منها في صناعة المُعجم التَّأثيليّ للعربيَّة.

3-1-1- المُدوَّنة اللُّغويَّة للعربيَّة:

المُدوَّنة اللُّغويَّة Linguistic Corpus هي مجموعةُ النُّصُوص الَّتي تُمثِّلُ واقعَ اللُّغة. وتتحدَّدُ مادَّةُ المُدوَّنة اللُّغويَّة وفقًا للهدف منها. فالمُدوَّناتُ المصنوعة لأغراض الصِّناعة المُعجميَّة مثلًا ترتكزُ على تنوُّع أشكال المُفرَدات [الألفاظ] الَّتي تحويها؛ بخلاف المُدوَّنات اللُّغويَّة المصنوعة لأغراض البحث النَّحويّ

[البنويّ والتَّركيبيّ]؛ حيثُ ترتكزُ على تنوُّع أشكال الأبنية وأنماط الجُمَل؛ وهكذا.

واسترشادًا بماهيَّة المُعجم التَّأثيليّ للعربيَّة، فإنَّ بناءَ المُدوَّنة اللُّغويَّة يرتبطُ بتاريخ العربيَّة المديد. وثمَّةَ مُوَجِّهان مُهمَّان للوُقُوف على شكل هذه المُدوَّنة وتقدير حجم مادَّتها؛ **أوَّلُهما**: أنَّنا ننشُدُ تحديدًا البحثَ عن نشأة المُفردات، دونَ التَّوغُّل في تتبُّع معانيها وما يطرأ عليها من تطوُّر وتغيُّر؛ **والمُوجِّهُ الآخَر**: أنَّ سَعيَنا إلى معرفة أقدم ظُهورٍ مُوثَّقٍ للمُفردة في اللُّغة يهدفُ أساسًا إلى الكشف عنها في الحِقبة الزَّمنيَّة السَّابقة على ظُهورها، دونَ توجيه المُعجم إلى الحِقَب التَّالية لهذا الظُّهور. ولعلَّ هذَين المُوجِّهَين يضعان حدًّا فاصلًا بينَ المُعجم التَّأثيليّ والمُعجم التَّاريخيّ الَّذي تقومُ لأجله المُحاولات. وانطلاقًا من ذلك، يُمكنُ القولُ إنَّنا نتصوَّرُ أن تكونَ المُدوَّنةُ اللُّغويَّةُ للمُعجم التَّأثيليّ للعربيَّة مجموعةً من النُّصُوص المُستَمَدَّة من واقع العربيَّة، تُغَطِّي حِقبَتَي الرِّواية والتَّدوين، ويُراعى فيها تنوُّعُ المُحتوى وشُمُوليَّتُهُ وتمثيلُهُ عبرَ الزَّمان والمكان. ومع التَّركيز في هذه المُدوَّنة على المباني دونَ المعاني، فمن البَدَهيّ أن تكونَ مادَّتُها أقلَّ حجمًا ممَّا يُتَوقَّعُ في المُدوَّنات اللُّغويَّة المُوجَّهة إلى صناعاتٍ مُعجميَّةٍ أخرى، كتلكَ الَّتي تُوَجَّهُ إلى صناعة المُعجمات التَّاريخيَّة أو المرحليَّة.

ويُمكنُ توظيفُ المُدوَّنة اللُّغويَّة في المُعجم التَّأثيليّ المنشود في تحقيق نتيجَتَين رئيسَتَين؛ **أولاهما**: تعيينُ زمان ظُهُور المُفردة المَعنيَّة بالتَّأثيل في اللُّغة ومكانه باستخدام القرائن المُصاحبة لها في النُّصُوص؛ **والنَّتيجةُ الأخرى**: توجيهُ القائمينَ على صناعة المُعجم إلى الموارد الأخرى الأكثر مُناسبةً للبحث فيها عن أصل المُفرَدة؛ استنادًا إلى عوامل الزَّمان والمكان. وحتَّى نستبينَ ذلك، يُمكنُ أن نتصوَّرَ وجودَ كلمتَين تنتمي كلٌّ منهما إلى حِقبةٍ مُعَيَّنة، وكلمتَين أخريَين

تنتمي كلٌّ منها إلى مكانٍ مُعَيَّن. لو افترضنا أنَّ الكلمتَين اللَّتَين يتغيَّرُ زمانُهما تنتميان إلى مرحَلَتَي: العربيَّة القديمة والعربيَّة الحديثة على التَّرتيب، فسنخلُصُ إلى أنَّ الكلمةَ الأولى يغلبُ عليها أن تكونَ ساميَّةً أو عربيَّة الأصل أو دخيلةً عن إحدى لُغات العالم القديم، وأنَّ الكلمةَ الأخرى يغلبُ عليها أن تكونَ مُولَّدةً أو دخيلةً عن طريق إحدى اللُّغات الحديثة. ولو افترضنا أنَّ الكلمتَين اللَّتَين يتغيَّرُ مكانُهما تنتميان إلى الحجاز والمغرب والأندلُس على التَّرتيب، فسنخُلُصُ إلى أنَّ الكلمةَ الأولى يغلبُ عليها أن تكونَ شكلًا من أشكال اللَّهجات العربيَّة القديمة، وأنَّ الكلمةَ الأخرى يغلبُ عليها أن تكونَ من أصلٍ حاميٍّ بربريّ؛ وهكذا.

3-1-2- مُعجمات النُّقوش [العربيَّة/الجزيريَّة] القديمة:

أدَّت رحلاتُ الاستكشاف والتَّنقيب عن الآثار العربيَّة إلى الكشف عن عدد من النُّقُوش في الجَزيرة العربيَّة. ومن أهمِّ ما عُثِرَ عليه: نقش (أمّ الجمال) الَّذي كُتِبَ بالخطّ النَّبَطيّ، ويعودُ إلى نحو عام 250م، ونقش (النَّمارة) الَّذي كُتِبَ أيضًا بالخطّ النَّبَطيّ، ويعودُ إلى نحو عام 328م، ونقش (زَبَد) الَّذي كُتِبَ بالخُطوط الثَّلاثة: العربيَّة والسِّريانيَّة واليونانيَّة، ويعودُ إلى نحو عام 512م. واشتملَت هذه النُّقُوشُ على جُملةٍ من الكلمات العربيَّة الشَّماليَّة [الفُصحى]، منها: «نَفس، مَلِك، أسَد، ربّ، قَبر، الإله، العرَب، الشُّعُوب، ...»؛ بالإضافة على أسماء أعلامٍ على أشخاصٍ وأماكنَ، منها: «امرؤ القَيس، جَذيمة، مِذحِج، تنُّوخ، ...»[68].

ومع محدوديَّة النُّصُوص العربيَّة المُتَضَمَّنة في النُّقُوش القديمة، فإنَّها تظلُّ أحدَ أهمّ موارد التَّأثيل المُعجميّ. ومن النَّاحية الموضُوعيَّة، نستطيعُ أن نقولَ إنَّ عربيَّةَ النُّقُوش أصدقُ من العربيَّة الَّتي وصلَتنا عن طريق الرِّواية وأكثرُ موثوقيَّةً منها. فإذا كانت عربيَّة الرِّواية تأخُذُ أشكالًا مُتعدِّدة بتعدُّد الرُّواة، فإنَّ عربيَّةَ النُّقُوش لا تحتملُ إلَّا شكلًا واحدًا مكتوبًا. وإذا كانت الفجوةُ الزَّمنيَّةُ

تتَّسعُ بينَ عربيَّة الرِّواية وتدوينها لتصلَ إلى مئات السَّنوات، فإنَّها تتلاشى في عربيَّة النُّقُوش الَّتي يتزامنُ عهدُ تدوينها مع مُحتواها. وإذا كانت بعضُ النُّصُوص الَّتي وصَلَت عن طريق الرِّواية ترتبطُ بمذاهب مُدوِّنيها واعتقاداتِهم في أزمنةٍ تلي أزمنةَ روايتِها، فلا مجالَ لمثل هذا في عربيَّة النُّقُوش.

ستقودُنا مُعجماتُ النُّقُوش العربيَّة القديمة إلى نتيجةٍ أساسيَّة، **مفادُها** أنَّ المُفرَدةَ المَعنيَّةَ بالتَّأثيل قديمةٌ جدًّا، لأنَّا دُوِّنَت في حِقبةٍ زمنيَّةٍ مُتقدِّمة. ومن البَدَهيّ أن تكونَ مرَّت بمراحلَ سابقةٍ في صورتها المنطوقة قبلَ أن تأخذَ طريقَها إلى الكتابة بتدوينها في النَّقش القديم. وبمُناظَرَة المُفردات الَّتي تُعنى بها مُعجماتُ النُّقُوش بمثيلاتها في موارد التَّأثيل الأخرى، فسنخلُصُ إلى إحدى ثلاث حالات: **الحالة الأولى** أن تكونَ المُفرَدةُ فريدةً في العربيَّة؛ ونتيجةُ ذلك أن يرتبطَ تأثيلُها بعربيَّة النُّقُوش [العتيقة]. **والحالة الثَّانيةُ** أن تكونَ للمُفرَدة نظائرُ أخرى في اللُّغات السَّاميَّة؛ ونتيجةُ ذلكَ أن تكونَ المُفرَدةُ ساميَّةَ الأصل، ولها ما يدعمُ قِدَمَها في النُّقوش والنَّظائر السَّاميَّة. **والحالةُ الثَّالثة** أن يكونَ للمُفردة وُجودٌ في لُغات الأمم القديمة؛ ونتيجةُ ذلكَ أنَّ هناكَ اقتراضًا وقعَ في حِقبةٍ زمنيَّةٍ مُبكِّرة.

وتستدعي هذه الحالة الأخيرة أن ننظُرَ إلى الأُطُر الثَّلاثة [الثَّقافيَّة، والتَّاريخيَّة، واللُّغويَّة] للمُفرَدة، لتحديد ما إذا كانت المُفرَدةُ دخلَت العربيَّةَ من غيرها أم انتقلَت من العربيَّة إلى غَيرِها. فقد تحملُ المُفرَدةُ قرينةً ثقافيَّةً تدلُّ على حضارة اللُّغة الأصيلة؛ وقد تحملُ قرينةً تاريخيَّةً تدلُّ على وقائعَ وأحداثٍ في أمَّةٍ بعينها، وقد تحملُ قرينةً لُغويَّةً ترتبطُ بالنِّظام البنويّ للُّغة الأصيلة.

3-1-3- مصادر الألفاظ المُقتَرَضة [المُعرَّب والدَّخيل]:

تشملُ مصادرُ الألفاظ المُقتَرَضة الكُتُبَ والمُعجمات الَّتي تُعنى بجمع الألفاظ المُعرَّبة والدَّخيلة في العربيَّة. ومع التَّأكيد على أهمِّيَّة هذه المصادر وجدواها، فإنَّ تقديرَ حجم المعلومات الَّتي يُمكنُ استخلاصُها منها يستدعي أن نُدركَ أنَّ الأهدافَ الَّتي صُنِعَت لأجلها هذه المصادرُ تختلفُ كثيرًا عن الأهداف المنشودة في المُعجم التَّأثيليّ للعربيَّة. ذلكَ أنَّ مصادرَ الألفاظ المُقتَرَضة تهدفُ أوَّلًا إلى الإعلام بأنَّ المُفردةَ المُعَيَّنةَ ليسَت عربيَّة؛ وإنَّما اقترضَتها العربيَّةُ من لُغةٍ أخرى، فأحدَثَت فيها تغييراتٍ بنويَّة تتَّسقُ مع بنية المُفردات العربيَّة فتُوسَمُ المُفرَدةُ حينئذٍ بأنَّها مُعرَّبة، أو استعارَتها العربيَّة فأدخلَتها في الاستعمال اللُّغويّ بصورتها البنويَّة أو بصورةٍ قريبةٍ منها في اللُّغة الَّتي أقرَضَتها العربيَّةَ فتُوسَمُ المُفرَدةُ حينئذٍ بأنَّها دخيلة. وتهدفُ ثانيًا إلى توجيه الفئات المُستَهدَفة إلى اللُّغة المُقرِضة، بالإضافة إلى شكل الكلمة ودلالتها في هذه اللُّغة قبلَ أن تستعيرَها العربيَّة. أمَّا المُعجمُ التَّأثيليُّ فيبحثُ في الأصل الَّذي قد يسبقُ وُجودَ المُفرَدة في اللُّغة [أو اللُّغات] الَّتي استعارَتها منها العربيَّة. فالكلمةُ المُقتَرَضَةُ في العربيَّة قد تمرُّ بمراحلَ عديدةٍ في اللُّغة المُقرِضة [الَّتي أقرضَتها العربيَّة]، فتكونُ هذه اللُّغةُ بذلكَ وسيطًا بينَ العربيَّة ولُغاتٍ سابقة. ليسَ فحسب. بل قد تمرُّ الكلمةُ بمراحلَ أخرى داخلَ العربيَّة ذاتها حتَّى تستقرَّ على الصُّورة الَّتي يُجيزُها العُرفُ وتُسجِّلُها المُعجمات.

ويُمكنُ التَّمثيلُ على هذا بكلمة (الإنجليز) الَّتي تذكرُ مصادرُ الألفاظ المُقتَرَضة أنَّها دخلَت العربيَّة من التُّركيَّة[69]. وهُوَ أمرٌ يدعمُهُ الاحتكاكُ بينَ العرب والأتراك لقُرُونٍ عديدة. سيقودُنا البحثُ في تأثيل هذه الكلمة إلى مُرُورها بمسارَين؛ حيثُ يبدأ المسارُ الأوَّلُ بدلالة الكلمة على اسم قبيلةٍ تُوتُونيَّة [جرمانيَّة] ظهرَت في القرن الخامس الميلاديّ، وغَزَت بريطانيا

ثُمَّ استوطَنَتها[70]. وانتقلَت الكلمةُ إلى الفرنسيَّة القديمة (Engelsche)، ثُمَّ إلى الإسبانيَّة (Inglés)، ثُمَّ الإيطاليَّة (Inglese)، ثُمَّ التُّركيَّة (İngilizce) الَّتي اقترضَتها منها العربيَّة. أمَّا المسارُ الآخَرُ فتُمثِّلُهُ عمليَّاتُ (النَّقحَرة Translit-eration) الَّتي ولَّدَت الأشكالَ الهجائيَّةَ والصَّوتيَّةَ للكلمة في العربيَّة ولهجاتها حتَّى استقرَّت؛ وقد وقفَ الباحثُ على أكثرَ من عشرة أشكالٍ، وجدَها جميعًا في رسائلَ ونُصُوصٍ عربيَّةٍ مكتوبة. ومنها على سبيل المثال: (الإنقليز)[71]، و(الإنقريز)[72]، و(الإنجريز)[73]، و(النِّجريز)[74]، (العَنْجليز)[75]، و(العَنْجريز)[76]، و(الإنكريز)[77]، وغَيرها. والمُوجِّهُ الَّذي ننشُدُ الخُلُوصَ إليه: أنَّ مصادرَ الألفاظ المُقتَرَضة موردٌ مُهمٌّ ومُفيدٌ للتَّأثيل المُعجميّ، لكنَّها ممَّا يُستأنَسُ بهِ ولا يُرتَكَنُ إليــه.

3-1-4- مُعجمات اللُّغات الحاميَّة السَّاميَّة:

يُمثِّلُ الفرعُ الأوَّلُ من هذه الفصيلة مجموعةَ اللُّغات الحاميَّة الَّتي انتشرَت في الشَّرق والشَّمال والقرن الأفريقيّ، ومن هذه اللُّغات: المصريَّة القديمة، والبربريَّة، والكوشيَّة[78]. ولأسبابٍ حضاريَّة، فليسَ لهذه اللُّغات تأثيرٌ ملحوظٌ في العربيَّة [الفُصحى] القديمة. لكنَّ لها تأثيرًا في عربيَّة القُرُون الوُسطى الَّتي اختلَطَت بها إبَّانَ الفتح الإسلاميّ لمصر والمغرب، ثُمَّ الوسط والجنوب الأفريقيّ. ويبدو تأثيرُ اللُّغات الحاميَّة أكثرَ وُضُوحًا في اللَّهجات العربيَّة الَّتي تشغلُ حيِّزًا ليسَ هيِّنًا من اللُّغة العربيَّة بصُورتَيها: المنطوقة والمكتوبة. فالدَّارجةُ المصريَّةُ مثلًا تحملُ كثيرًا من المُفردات المصريَّة القديمة؛ وكذلك الدَّارجةُ المغربيَّة الَّتي تحملُ كثيرًا من المُفرَدات ذات الأصل البربريّ [الأمازيغيّ].

المورد الَّذي ننشُدُهُ لتأثيل المُفرَدات الَّتي دخَلَت العربيَّةَ من اللُّغات الحاميَّة هو المُعجماتُ الَّتي صُنعَت لهذه اللُّغات، لا سيَّما تلكَ الَّتي وضَعَها المُستشرقون ممَّا وقفوا عليه في النُّقُوش ومصادر النُّصُوص الحاميَّة. ولا عجبَ أن يحفظَ

التَّاريخُ قدرًا هائلًا من نُصُوص اللُّغات الحاميَّة. فقد ارتبطَ بعضُ الحاميِّينَ بحضاراتٍ قديمةٍ قدَّسَت الكتابةَ وأدركت أهمِّيَّةَ التَّأريخ، أو ارتبطوا بعقائدَ وديانات تشكَّلَت من خلالها أركانُ لُغتهم الَّتي سجَّلَتها جُدرانُ المعابد، على نحو ما نجدُ لدى المصريِّينَ القُدماء الَّذينَ حفظوا المصريَّةَ القديمةَ وأشكالَها المُتطوِّرة [كالقبطيَّة]، وارتبطَ آخرونَ بنزعاتٍ عرقيَّة تأبى عليهم التَّحوُّل عن لُغاتهم إلى غَيرها، على نحو ما نجدُ لدى الأمازيغ الَّذينَ حَفظوا البربريَّة. وليسَ هناكَ إشكالٌ في تأثيل المُفرَدات الَّتي دخَلَت العربيَّةَ من هذه اللُّغات؛ حيثُ يسهلُ تمييزُها في النُّصُوص العربيَّة؛ إذ يغلبُ عليها أن ترتبطَ بنُصُوصٍ ذات صِلةٍ بحضارات الأمم الحاميَّة.

ويُمثِّلُ الفرعُ الآخَرُ من هذه الفصيلة مجموعةَ اللُّغات السَّاميَّة الَّتي انتشرَت في الجنوب الغربيّ من آسيا؛ ويضمُّ الشَّام وبلاد الرَّافدين والجَزيرة العربيَّة واليمن، بالإضافة إلى الحبشة الَّتي هاجَرَت إليها طائفةٌ من السَّاميِّين. ومن هذه اللُّغات: العربيَّة [الشَّماليَّة، والجنوبيَّة]، والعبريَّة، والحبشيَّة. ولأنَّ العربيَّةَ تنتمي إلى اللُّغات السَّاميَّة، فهي ترتبطُ بها في تأثيلها ارتباطًا وثيقًا. فليسَ ثَمَّةَ خلافٌ على أنَّ العربيَّة ونظائرَها تنتمي جميعًا إلى أصلٍ واحد، هو الَّذي يُعرَفُ بـ «اللُّغة السَّاميَّة الأمّ».

والواقعُ أنَّ هذا الارتباطَ يجعلُ تأثيلَ كثيرٍ من مُفردات العربيَّة الَّتي تشتركُ مع اللُّغات السَّاميَّة الأخرى أمرًا مُتعذِّرًا؛ ونعني المُفرَدات الَّتي نتَجَت عن ثقافاتٍ مُشترَكة بينَ الأمم السَّاميَّة. ذلكَ أنَّ القرائنَ اللُّغويَّةَ والتَّاريخيَّةَ ستقودُنا غالبًا إلى شكل المُفرَدة المُعَيَّنة في العربيَّة [القديمة] وما يُقابلُها في اللُّغات السَّاميَّة، دونَ توجيهٍ إلى إحدى هذه اللُّغات؛ إذ لا يُعرَفُ على وجه اليقين أيُّها تسبقُ غيرَها في استعمال المُفرَدة، باستثناء تلكَ المُفرَدات الَّتي ارتبطَت بثقافات بعض الأُمم دونَ غَيرها.

لقد فَطِنَ الأسلافُ إلى الصِّلة الوثيقة بينَ اللُّغات السَّاميَّة. وفي هذا يقولُ «ابنُ حزم الأندلُسيّ» (ت 456 هـ): «... إلَّا أنَّ الَّذي وَقَفْنا عليه وعَلمناهُ يَقينًا أنَّ السِّريانيَّةَ والعبرانيَّةَ والعربيَّةَ [الَّتي] هي لُغةُ مُضَرَ وربيعةَ لا لُغةَ حِمير لُغةٌ واحدةٌ تَبَدَّلَت بتبدُّل مساكنِ أهلِها، فَحَدَثَ فيها جَرَشٌ [جَرَسٌ] كالَّذي يحدُثُ من الأندلُسيّ إذا رامَ نَغمةَ أهل القيروان، ومن القيروانيّ إذا رامَ نغمةَ الأندلُسيّ، ومن الخُراسانيّ إذا رامَ نَغمتَها. ونحنُ نَجدُ مَن سَمعَ لُغةَ أهلِ (فَحص البَلُّوط) –وهي على ليلةٍ واحدةٍ من قُرطُبةَ– كادَ أن يقُولَ إنَّها لُغةٌ أخرى غيرُ لُغة أهل قُرطبة. وهكذا في كثيرٍ من البلاد فإنَّهُ بمُجاورة أهل البلدةِ بأُمَّة أُخرى تتبدَّلُ لُغتُها تبديلًا لا يَخفَى على مَن تَأَمَّلَه ... فَمَن تَدَبَّرَ العربيَّةَ والعبرانيَّةَ والسِّريانيَّةَ أيقَنَ أنَّ اختلافَها إنَّما هُوَ من نحو ما ذَكرْنا من تبديل ألفاظِ النَّاس على طُول الأزمان واختلافِ البُلدان ومُجاوَرة الأُمم؛ وأنَّها لُغةٌ واحدةٌ في الأصل[79].

ويقولُ الرَّاهبُ العراقيُّ «الأب أنستاس الكَرْمِليّ» (1866–1947): «إن اللُّغات السَّاميَّة كُلَّها تتشابهُ بعضُها مع بعض، ولا تكونُ الكلمةُ العربيَّةُ من العبريَّة أو من الآراميَّة إلَّا إذا كانت تلك الكلمةُ خاصَّةً بشُؤُون بني إرَمَ أو بني إسرائيل. أمَّا الألفاظُ المُشتركةُ بينَ السَّاميِّين جميعًا فليسَ ثَمَّ فَضلُ لُغةٍ على لُغةٍ ولا أسبقيَّةَ وضعٍ لهذا القوم دُونَ القَوم الآخر»[80].

نخلُصُ من هذا إلى أنَّ مُعجمات اللُّغات السَّاميَّة ستكونُ موردًا يقودُنا إلى تأثيل نَمَطَين من المُفرَدات. يُمثِّلُ **النَّمطُ الأوَّلُ** القدرَ الأكبرَ، ويَختصُّ بالمُفردات الَّتي تشتركُ فيها العربيَّةُ مع اللُّغات السَّاميَّة الأخرى. ومن وُجهة نظر الباحث، فإنَّ الاهتداءَ إلى أنَّ المُفرَدةَ ساميَّةُ الأصل في مُفردات هذا النَّمط سيُحقِّقُ غايةَ التَّأثيل، لأنَّهُ يحملُ دلالةً ضمنيَّة على قِدَم استعمال هذه المُفرَدة، وإن لم تظهر في النُّصُوص العربيَّة القديمة الَّتي تُعَدُّ محدودةً للغاية؛ إذ انتقلَت إلينا عن طريق الرِّواية. ولا ينبغي أن نستغرقَ في تعقُّب اللُّغة المُعَيَّنة الأصيلة

لمُفرَدات هذا النَّمَط، لأنَّ الاستغراقَ سيقُودُنا –غالبًا– إلى معرفة ظنِّيَّة يصعبُ إثباتُها بالمنطق اللُّغويّ، ويتعذَّرُ إيجادُ القرائن التَّاريخيَّة الدَّالَّة عليها. ومثلُ هذه المعرفة لا تقومُ قاعدةً مُعجميَّة؛ لأنَّ ثَمَّةَ معارفَ لُغويَّةً أخرى يُمكنُ أن تنبني عليها.

أمَّا النَّمطُ الآخَرُ؛ فيُمثِّلُ القَدرَ الأقلّ، ويَختصُّ بالمُفردات الَّتي نَشأت في بعض اللُّغات السَّاميَّة وانتقلَت منها إلى العربيَّة. ومثلُ هذه الألفاظ يُمكنُ تمييزُها، إمَّا لارتباطها بثقافاتٍ أو عقائدَ مُعيَّنة، أو لأنَّ بنيتَها اللُّغويَّةَ تُماثلُ البنيةَ اللُّغويَّةَ للُّغات الأصول، على نحو ما نجدُ في مُفرداتٍ ترتبطُ بالمدنيَّة دخلتَ العربيَّة عن طريق الآراميَّة، ومُفرداتٍ ترتبطُ بالعقيدة المسيحيَّة دخلَت العربيَّةَ عن طريق السِّريانيَّة أو الحبشيَّة، وهكذا. وتُفيدُ مُعجماتُ اللُّغات السَّاميَّة في تعيين مصدر اقتراض مُفردات هذا النَّمط، كما تُوجِدُ القرائنَ على تأخُّر ظُهور هذه المُفردات في العربيَّة عن المُفردات المُشتَرَكة.

3-1-5- مصادر اللَّهجات العربيَّة القديمة:

ظَهَرَت اللُّغةُ العربيَّةُ القديمةُ في صُورَتَين رئيسَتَين: **أولاهما** هي اللُّغةُ الأدبيَّةُ العاليةَ الَّتي استُخدِمَت في رواية الآثار الأدبيَّة من الشِّعر والنَّثر، ثُمَّ استُخدِمَت لاحقًا في تدوين هذه الآثار في مصادر الأدب العربيّ. وتُعرَفُ هذه الصُّورة بـ (العربيَّة المُشتَرَكة)؛ وتُشيرُ إلى العربيَّة الفُصحى الَّتي يُتَّفَقُ على مُفرداتها وقواعدها في المُجتَمَع العربيّ. **والصُّورة الأخرى** هي اللُّغةُ العامَّة الَّتي استُخدِمَت لُغةً للتَّواصُل بينَ الأفراد باعتبارها لُغةَ العامَّة؛ ولها أشكالٌ كثيرةٌ، يرتبطُ كلٌّ منها بإحدى القبائل [أو المدائن] العربيَّة أو بعضِها. واصطُلِحَ على هذه الصُّورة بـ (لُغات القبائل) أو (اللَّهجات العربيَّة)؛ ومن أبرز اللَّهجات العربيَّة القديمة الَّتي أخذَت سمتًا يُميِّزُها عن غَيرها لهجاتُ قبائل: الأزد،

وتميم، وهُذَيل، وطيِّئ، وكنانة؛ بالإضافة إلى لهجات حِميَر وشمال اليَمَن الَّتي انبثَقَت عن العربيَّة الجنوبيَّة. وقد كانَ لأكثر هذه اللَّهجات نصيبٌ في تشكيل اللُّغة العربيَّة المُشتَرَكة وتنمية مُفرداتها.

وحتَّى نستَبينَ موقعَ اللَّهجات العربيَّة القديمة في التَّأثيل المُعجميّ، فإنَّنا نتصوَّرُ اللُّغةَ العربيَّةَ المُشتَرَكةَ مُحصِّلةً لثالوثٍ مُتدرِّج، مُبتداهُ (اللُّغة السَّاميَّة الأمّ)، وواسطتُه (اللُّغات السَّاميَّة)، ومُنتهاهُ (اللَّهجات العربيَّة القديمة) الَّتي انتشرَت في أنحاء جزيرة العرب. ولعلَّنا نُدركُ أنَّ العربيَّةَ المُشتَرَكةَ قد انبثَقَت أصلًا عن إحدى اللَّهجات العربيَّة الَّتي هُيِّئَت لها عواملُ السِّيادة على اللَّهجات الأخرى، ونعني (لهجة قُرَيش). ومع هذا، فقد تأثَّرَت العربيَّةُ المُشتَرَكةُ باللَّهجات الأخرى نتيجةَ العلاقات الَّتي قامَت بينَ قبائل العرب قديمًا. وقد حَفِظَت لنا مصادرُ العربيَّة كثيرًا من مظاهر التَّأثُّر باللَّهجات العربيَّة القديمة؛ وإن لم تأخُذ آثارُ هذه اللَّهجات ما يكفي من العناية بالحفظ والتَّدوين.

لقد أدركَ اللُّغويُّونَ الأوائلُ وُجُودَ تأثيراتٍ للَّهجات العربيَّة القديمة في العربيَّة الفُصحى [المُشتَرَكة]؛ لكنَّهم لم يجعلوا البحثَ فيها ضمنَ اهتماماتهم، لانشغالهم أساسًا بالعربيَّة الفُصحى وما يتَّصلُ بقواعدِها وأصواتها وأبنيتها ومُفرداتها[81]. وعلى كلّ حالٍ، فالمُعجماتُ العربيَّةُ ودواوينُ القبائل والمُصنَّفاتُ في لُغات القُرآن الكريم وغَير ذلك من المصادر الَّتي تضُمُّ مُتناثراتٍ لَهجيَّة، تُعَدُّ جميعًا موردًا مُهمًّا للتَّأثيل المُعجميّ للعربيَّة.

وتُمثِّلُ اللَّهجاتُ العربيَّةُ القديمةُ حلقةَ وصلٍ بينَ اللُّغات السَّاميَّة واللُّغة العربيَّة المُشتَرَكة في كثيرٍ من المُفرَدات الَّتي نشأَت في إحدى اللَّهجات القديمة أوَّلًا، ثُمَّ انتقلَت منها إلى العربيَّة المُشتَرَكة. لهذا، فهي مصدرٌ رئيسٌ للقرائن اللُّغويَّة والتَّاريخيَّة الَّتي تُؤكِّدُ أو تُرجِّحُ أو تنفي أصالةَ الكلمة. ومن ناحيةٍ أخرى، فإنَّ مصادرَ اللَّهجات العربيَّة القديمة تُعالجُ كثيرًا من إشكالات

التَّصحيف والتَّحريف؛ وتكشفُ، مع اللُّغات السَّاميَّة، عن أصل المُفرَدة المُعَيَّنة حالَ التَّنازُع بشأن بنيتها الصَّحيحة.

3-2-الخُطوات المنهجيَّة[الإجرائيَّة]لتحرير المُعجم التَّأثيليّ للُّغة العربيَّة:

في المُعجم التَّأثيليّ، لا تكونُ القيمةُ الحقيقيَّةُ لموارِدِه في المعارف الَّتي تحويها. فكثيرٌ من هذه المعارف يقومُ على فرضيَّاتٍ وأوهامٍ لا تدعمُها القرائنُ والأدلَّة؛ وقد عرَضنا لشيءٍ من ذلكَ في إطار الحديث عن إشكالات بناء المُعجم التَّأثيليّ للعربيَّة؛ لكنَّ القيمةَ الحقيقيَّةَ لهذه الموارد كامنةٌ في كيفيَّة توظيفها في استخلاص مادَّة المُعجم، ثُمَّ تحرير هذه المادَّة عبرَ خُطواتٍ منهجيَّةٍ مُوافقةٍ لمعايير الصِّناعة المُعجميَّة. وتُعبِّرُ هذه الخُطواتُ عن مجموعةٍ من الإجراءات العمليَّة الَّتي يتوالى بعضُها ويتوازى بعضُها الآخَر لتكوين هيكل المُعجم التَّأثيليّ. ويُفتَرَضُ أن تكونَ مواردُ المُعجم دليلًا يُستعانُ به في تعيين هذه الخطوات [الإجراءات] وترتيبها وفقًا لمُقتَضَيات الصِّناعة وضوابطِها.

والواقعُ أنَّ إدراكَ ماهيَّة المُعجم اللُّغويّ التَّأثيليّ هُوَ المفتاحُ لبناء هذا المُعجم على أساسٍ منهجيّ تتحقَّقُ معهُ الغايةُ منه. لكنَّ ثمَّةَ أمرَيْن آخرَيْن ينبغي مُراعاتُهما، لما لهُما من تأثيرٍ مُباشرٍ في خُطَّة المُعجم، **أحدهُما** يتَّصلُ بالإطار العامّ للمُعجمات التَّأثيليَّة؛ وهو الإطارُ الَّذي تحكمُهُ ضوابطُ الصِّناعة المُعجميَّة في تجارب اللُّغات الأخرى، **والآخَرُ** يتَّصلُ بطبيعة اللُّغة العربيَّة الَّتي تفرضُ أسلوبَ مُعالَجةٍ مُوافقٍ لهذه الطَّبيعة، سواءٌ على مُستوى الأنظمة اللُّغويَّة (الصَّوتيَّة، والصَّرفيَّة، والتَّركيبيَّة، والدِّلاليَّة)، أم على مُستوى تاريخ التُّراث العربيّ [المُدوَّن] وجُغرافيَّتِه.

في ضوء ذلكَ، تقترحُ الدِّراسةُ سبعَ خُطواتٍ [إجـراءات] منهجيَّة لتحرير المُعجم التَّاثيليّ للُّغة العربيَّة، نعرضُ لها إجمالًا في (الشَّكل 1)، ثُمَّ نُفَصِّلُ القولَ في كُلٍّ منها على حِدة.

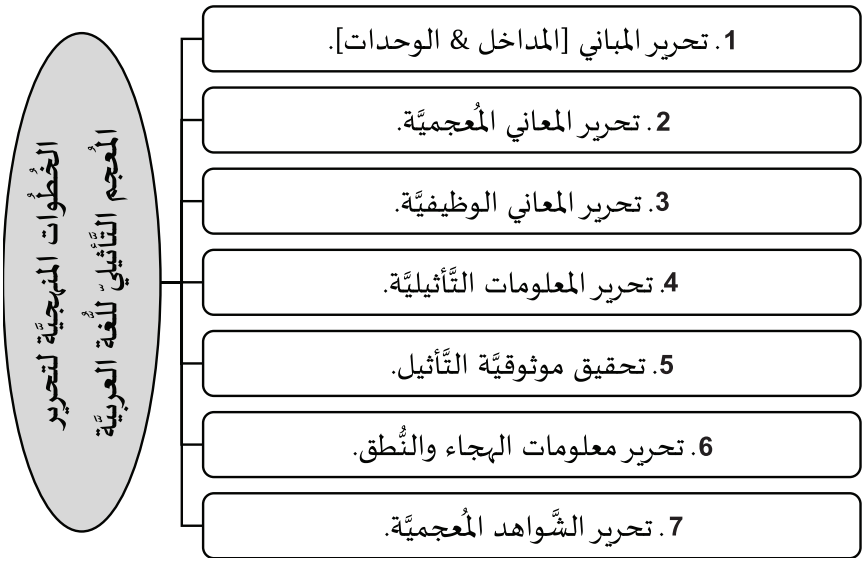

الشَّكل 1: الخُطُوات المنهجيَّة لتحرير المُعجم التَّأثيليّ للُّغة العربيَّة

3-2-1- تحرير المباني [المداخل والوحدات]:

ينتمـي المُعجـمُ التَّأثيليُّ الَّذي ننشُدُهُ – فـي شكله الخارجيّ – إلى ما يُعرَفُ بـ«مُعجمات الألفاظ». ويستدعي بناءُ هذه المُعجماتِ تعيينَ المداخل والوَحدات الَّتي تُمثِّلُ مباني المُعجم [المفتاحيَّة]؛ وتُوضَعُ في هيئةٍ مُعَيَّنة وفقَ ترتيبٍ مُعَيَّن يُهتَدى من خلاله إلى المعلومات المُعجميَّة الأخرى. وفي العربيَّة، تُشيرُ المداخلُ إلى الجُذُور [فيما يقبلُ التَّصريف؛ كالأفعال المُتصَرِّفة والأسماء المُتمكِّنة] أو الأصول البنويَّة [فيما لا يقبلُ التَّصريف؛ كالأفعال الجامدة التَّامَّة والكلمات الدَّخيلة]. أمَّا الوَحداتُ فهي مجموعةُ الكلمات الَّتي تنتمي إلى المدخل المُعجميّ الواحد، وتشتركُ جميعًا في حُروفها الأصليَّة.

وإذا أردنا بناءَ مُعجمٍ تأثيليٍّ للُّغة العربيَّة، فثمَّةَ أمرٌ محوريٌّ تتحدَّدُ من خلاله منهجيَّةُ تحرير المَباني. ويُمكنُ الإشارةُ إلى هذا الأمر في صيغة السُّؤال الآتي: هل ننطلقُ في المُعجم التَّأثيليّ المنشود من المداخل [الجُذُور أو الأصول البنويَّة] أم من الوحدات [المُفردات أو الفُرُوع]؛ وبعبارةٍ أخرى، هل يكونُ تأثيلُنا للجُذُور والأصول البنويَّة [القليلة نسبيًّا] على نحو ما صَنَعَت بعضُ مُعجمات اللُّغات السَّاميَّة[82]، أم يكونُ للمُفردات المُتولِّدة عنها [الكثيرة نسبيًّا]، على النَّحو الَّذي يتَّسقُ مع مُعجماتِ الألفاظ عُمُومًا وتسيرُ عليه مُعجماتٌ تأثيليَّةٌ أخرى[83]. تُساعدُ الإجابةُ عن هذا السُّؤال في الوُقُوف على المنهجيَّة المُناسبة لتحرير مباني المُعجم المنشود. ولأجل هذا، سوفَ نعرضُ فيما يأتي للنَّتيجة المُتوقَّعة حالَ التزامِ أيٍّ من هذين الخِيارَين.

لو افترَضنا اتِّباعَ الخيار الأوَّل [التَّأثيل للفُرُوع والأُصُول البنويَّة]، فهذا يعني أن ننطلقَ من الشَّكل العامّ للمدخل المُعجميّ. ونتيجةُ ذلك أن يظهرَ إشكالان رئيسان:

- الإشكالُ الأوَّلُ: أنَّ التَّأثيلَ سينبني على شكل المبنى مُجرَّدًا من دلالته، ويزيدُ هذا من احتماليَّة الوُقُوع في الخطأ، لأنَّ المدخلَ الَّذي يرتبطُ بدلالة مُعَيَّنةٍ في العربيَّة قد لا يُفيدُ الدِّلالةَ ذاتها في اللُّغة [أو اللُّغات] الَّتي يُؤَثَّلُ منها، على نحو ما نجدُ مثلًا في تأثيل المدخل (رشف) من الأوجاريتيَّة (ršp) والعبريَّة (רֶשֶׁף - rešēp)[84]؛ رغمَ دلالة الجَذر فيهما على (الطَّاعون)، وانتفاء هذه الدِّلالة عن الجَذر العربيّ.
- والإشكالُ الآخَر: أنَّنا سنضطرُّ إلى تأثيل بنيةٍ ذات دلالةٍ واحدةٍ في المدخل المُعجميّ الواحد، وهُو ما يعني إهمالَ بقيَّة الأبنية الَّتي قد تحملُ دلالاتٍ أخرى، تكونُ بعضُها أو جميعُها مركزيَّة. ذلكَ أنَّ ثمَّةَ احتماليَّةً لوُجُود أبنيةٍ مُتعدِّدةَ الدِّلالات في المدخل الواحد، على نحو ما نجدُ في

المدخل (ءصل) الَّذي يرتبطُ بدلالةٍ على (أساس الشَّيء)، ودلالةٍ ثانيةٍ على (الحَيَّة)، ودلالةٍ ثالثةٍ على (وقت النَّهار بعدَ العَشيّ)[85].

أمَّا لو افترَضنا اتِّباعَ الخيار الآخَر [التَّأثيل للوحدات]، فليسَ لهذا الخيار تأثيرٌ على سلامة التَّأثيل؛ لكنَّهُ سيُؤدِّي إلى تضخيم المادَّة المُعجميَّة، وسيترتَّبُ عليه تَكرارٌ للمعلومات التَّأثيليَّة. وعلى سبيل المثال، سنضطرُّ حينئذٍ إلى تأثيل الوحدات (أَبدَلَ، استَبدَلَ، بادَلَ، بَدَّلَ، الإبدال، البَدَل، البدَّال، البَديل)، كُلٍّ على حِدة، رغمَ انسدالها جميعًا عن المدخل المُعجميّ (بدل) الَّذي يُفيدُ دلالةً أو معنًى واحدًا، هُو (قيام الشَّيء مقامَ الشَّيء الذَّاهب)[86].

يُمكنُ تلخيصُ نتائج الخيارَين في أنَّنا سنلجأ إمَّا إلى تأثيل مبنىً واحدٍ قد يحملُ معاني مُتعدِّدة، أو تأثيل مبانيَ مُتعدِّدة تدلُّ جميعًا على معنًى واحد. وتبعًا لذلك، فسوفَ نقعُ في شَرَك التَّفريط والإفراط، لأنَّنا إمَّا أن نُفرِّطَ في تأثيل الوحدات الَّتي تتغيَّرُ دلالاتُها، فينتجُ عن ذلك مُعجمٌ يُعاني قُصُورًا كبيرًا في المُحتوى، أو أن نُفرِطَ في تأثيل الوحدات الَّتي تحملُ دلالةً واحدة، فينتُجُ عن ذلك مُعجمٌ يحوي قدرًا هائلًا من الضَّوضاء المعرفيَّة الَّتي لا تتحقَّقُ معها فائدةٌ حقيقيَّة.

وسعيًا إلى تقديم منهجيَّة مُناسبةٍ لتحرير المداخل المُعجميَّة بالمُواءَمة بينَ العناصر الثَّلاثة [المباني، والمعاني، والتَّأثيلات]، يقترحُ الباحثُ الاستئناسَ بنظريَّة «الدِّلالة المحوريَّة» الَّتي سبَقَ إليها «أحمد بن فارس» (ت 395 هـ). وخُلاصةُ ما ذهبَ إليه أنَّ المدخل المُعجميَّ الواحدَ يحوي مُفرداتٍ [وحدات] ترتبطُ بأصول [دلالات محوريَّة] تتبعُها فُرُوع [دلالات فرعيَّة][87]. وقد تكونُ للمدخل الواحد دلالةٌ محوريَّةٌ واحدةٌ أو دلالاتٌ محوريَّةٌ مُتعدِّدة.

في المُعجم التَّأثيليّ للعربيَّة، لا نميلُ إلى التَّسليم المُطلَقَ بالاقتصار على الوحدات المُعجميَّة ذات الدِّلالات المحوريَّة؛ لكنَّنا نستطيعُ استثمارَ الفكرة في تقديم رُؤيةٍ مُقاربة، نُراعي من خلالها تجنُّبَ إشكالات الاضطراب والتَّضخيم والتَّكرار، ونُراعي كذلك ما شَهِدَته الوحداتُ المُعجميَّةُ العربيَّةُ من تَنام في مراحلَ زمنيَّةٍ مُتعاقبة. وبيانُ ذلك أنَّنا نقترحُ تأثيلَ الوحدات على صُورَتَين:

أ- **الوَحدات الأصول**: ونعني بها الوحدات الرَّئيسة الَّتي ترتبطُ بدلالةٍ محوريَّةٍ في المدخل المُعجميّ، وتكونُ أصلًا للاشتقاق. ومثالُها: الفعل (بَرَدَ) [ساميّ الأصل] الَّذي يحملُ دلالة (السُّكون).

ب- **الوَحدات الفُرُوع**: ونعني بها الوحدات الَّتي ترتبطُ بدلالاتٍ مُنبثقةٍ عن الدِّلالة المحوريَّة. وهي قسمان؛ **الأوَّل**: الوحدات الَّتي ترتبطُ بدلالاتٍ فرعيَّة من جنس المبنى؛ وتكفي الإشارةُ إليها، دونَ تأثيلها؛ إذ تكونُ مُلحقةً بالوحدات الأُصُول. ومثالُها: المصدر (البَرْد) الَّذي يُشاركُ فِعلَهُ (بَرَدَ) في أصل مبناه. **والآخَر**: الوحدات الَّتي يَختلفُ جنسُ مبناها عن أصل المدخل؛ وهذه تستدعي التَّأثيل، لأنَّها ترتبطُ بدلالةٍ محوريَّةٍ مُغايرة. ومثالُها: كلمة (البَريد) الَّتي اقترَضَتها العربيَّةُ من الرُّوميَّة [اللَّاتينيَّة] (verĕdus) عبرَ اليونانيَّة (βέρηδος - beredos)[88].

3-2-2- تحرير المعاني المُعجميَّة:

في المُعجم التَّأثيليّ، لا تكونُ المعاني المُعجميَّةُ غايةً لذاتها؛ لكنَّها تكونُ وسيلةً لضبط الوحدات المُعجميَّة على نحو ما ذكرنا آنفًا؛ ويُستفادُ منها كذلكَ في تحقيق المعلومات التَّأثيليَّة الَّتي تُعَدُّ ركيزةً للمُعجم المنشود. ولو افترَضنا مثلًا ترجيحَ أن تكونَ مُفردةٌ مُعَيَّنةٌ في العربيَّة ذاتَ أصلٍ ساميّ أو حاميّ، أو دخيلةً عن اليونانيَّة أو اللَّاتينيَّة، أو نحوًا من ذلك، فإنَّ المعنى المُعجميَّ

المُشتَرَكَ بينَ العربيَّة وغَيرها هُو القرينةُ الأساسيَّةُ الَّتي يُعَوَّلُ عليها في توجيه تأثيل هذه المُفرَدة.

ووفقًا لمنهجيَّة تحرير المباني، فليسَ ثَمَّةَ إشكالٌ ظاهرٌ في تحرير المعاني المُعجميَّة؛ إذ ننطلقُ فيها من الـدِّلالات المُصاحبة للوحدات المُعجميَّة في مداخلِها. ويعني هذا أنَّنا سنُهملُ قدرًا هائلًا من المعاني المُعجميَّة الَّتي تُصاحبُ المُفردات العربيَّة في مُعجماتِ الألفاظ. لكنَّ هذا الإهمالَ مُتَعمَّدٌ لغايةٍ منهجيَّة؛ حيثُ يحملُ دلالةً ضمنيَّة على أنَّ المعاني المُعجميَّة المُهمَلة تُعبِّرُ عن دلالاتٍ فرعيَّة؛ وأنَّ هذه الدِّلالات جميعًا تنبثقُ عن الدِّلالة المحوريَّة الَّتي ترتبطُ بالوحدات المُعجميَّة.

من ناحيةٍ أخرى، قد يحملُ المدخلُ المُعجميُّ الواحدُ دلالةً محوريَّةً واحدةً في أصلِه؛ ثُمَّ يقتضي استعمالُهُ في العربيَّة أن تتفرَّعَ هذه الدِّلالةُ إلى دلالاتٍ تبدو محوريَّة، نتيجةَ نُشوء إحدى العلاقات الدِّلاليَّة الأفقيَّة بينَ بعض وحداته؛ كعلاقة التَّضادّ أو الاشتراك اللَّفظيّ. وما ننشُدُهُ في المُعجم التَّأثيليّ أن نصلَ إلى الدِّلالة المحوريَّة الأصيلة؛ إذ هي الَّتي تربطُ بينَ وحدات المدخل في العربيَّة ووحدات المدخل في اللُّغة [أو اللُّغات] الَّتي شَهِدَت نشأةَ هذه الدِّلالة.

يُمكنُ التَّمثيلُ على ذلك بالمدخل المُعجميّ (عبد). فهُناكَ العديدُ من الوَحدات المُعجميَّة الَّتي تنسدلُ عنهُ، مثل: (عَبَدَ، عَبَّدَ، أَعبَدَ، تعبَّدَ، استَعبَدَ، عُبُوديَّة، مَعْبَد،...). ولكلٍّ من هذه الوحدات معنًى في العربيَّة؛ كما أنَّ كُلًّا منها يحملُ دلالةً [أو أكثر] مُغايرةً لدلالات الوحدات الأخرى. وما تجري عليه مُعجماتُ الألفاظ عُمُومًا أن تعرضَ هذه الوَحدات متبوعةً بالمعاني المُعجميَّة لها. ولو نظرنا إلى هذه المعاني، فسنجدُها تشتركُ جميعًا في دلالةٍ محوريَّة واحدة، هي (الخدمة والعمل).

ويقودُنا هذا إلى أنَّ وحداتِ المدخل ذاتُ أصلٍ ساميّ؛ حيثُ تُفيدُ ذاتَ الدِّلالة المحوريَّة في اللُّغات: (العبريَّة، والآراميَّة، والسِّريانيَّة، والفينيقيَّة)[89]. أمَّا في العربيَّة؛ فالوَحداتُ تتبعُ إحدى دلالتَين محوريَّتَين، أولاهما: (اللِّين والخُضوع) والأخرى: (القُوَّة والصَّلابة)[90]. ومع وُجود علاقة التَّضادّ بينَ وحدات المدخل المُعجميّ، فهذا لا ينفي اتِّفاقَ الدِّلالتَين المحوريَّتَين في أصلٍ واحد؛ إذ إنَّ هُناكَ علاقةً حقيقيَّةً بينَ (الخِدمة والعمل) و (اللِّين والخُضوع) من ناحية، وبينَ (الخِدمة والعمل) و (القُوَّة والصَّلابة) من ناحيةٍ أخرى.

3-2-3- تحرير المعاني الوظيفيَّة:

إذا كانت المعاني المُعجميَّة مُوَجَّهةً إلى الكشف عن دلالة المُفرَدة المُعَيَّنة في الاستعمال اللُّغويّ، فالمعاني الوظيفيَّة مُوَجَّهةٌ إلى الكشف عن بنية هذه المُفرَدة. وبعبارةٍ أخرى: تُعنى المعاني الوظيفيَّة بالتَّوصيف النَّحويّ لأبنية المُفرَدات. ويُغطِّي هذا التَّوصيفُ ثلاثةَ جوانب، هي: الصَّوت، والصَّرف، والتَّركيب. ومع هذا، فثمَّةَ فارقٌ كبيرٌ بينَ تحرير المعاني الوظيفيَّة في المُعجم التَّأثيليّ وتحريرها في المُعجمات اللُّغويَّة الأخرى. ففي المُعجم التَّأثيليّ، تُوَجَّهُ المعاني الوظيفيَّة إلى أبنية المُفرَدات في اللُّغات الأصول، وتكشفُ بذلكَ عن التَّطوُّرات اللُّغويَّة الَّتي صاحَبَت المُفردات في مهد نشأتها في اللُّغة المَعنيَّة بالتَّأثيل. وتشملُ هذه التَّطوُّرات: البنية الصَّوتيَّة الَّتي تبحثُ في أصول الأصوات وتقلُّباتها، والبنية الصَّرفيَّة الَّتي تبحثُ في الجُذُور اللُّغويَّة وأصل الاشتقاق وما يُصاحبُ بنية المُفردَة من ظواهرَ صرفيَّة، كالإعلال والإبدال والقلب المكانيّ، والبنية التَّركيبيَّة الَّتي تبحثُ في أصول العلاقات بينَ المُفرَدات ومُجاوراتها من أركان الجُملة في اللُّغات الأصيلة، كعلاقة اللُّزوم والتَّعدِّي في الأفعال، ووظائف الأدوات في لواحقِها من المُفرَدات. أمَّا المعاني الوظيفيَّة في المُعجمات الأخرى، فتُوَجَّهُ إلى أبنية المُفرَدات في اللُّغة القارَّة، بصورتها النَّاضِجة الَّتي تعكسُ شكلًا مُتطوِّرًا

للاستعمال اللُّغويّ، بصرف النَّظر عن أصول أبنية المُفرَدات، وبصرف النَّظر عن التَّطوُّرات اللُّغويَّة المُصاحبة لها.

وفي العربيَّة، يُستفادُ من المعاني الوظيفيَّة للمُعجم التَّأثيليّ في أمرَين، **أوَّلُهُما**: الكشف عن مراحل التطوُّر في أبنية المُفرَدات على المُستوى الصَّوتيّ أو الصَّرفيّ أو التَّركيبيّ، **والآخَرُ**: تحقيق كثير من الآراء والنَّظريَّات في مصادر اللُّغة والنَّحو العربيّ. ذلكَ أنَّ عُلماءَ العربيَّة – قديمًا – قد انطلقوا في قضايا اللُّغة والنَّحو من العربيَّة ذاتِها. ومع غياب القرائن اللُّغويَّة والتَّاريخيَّة، فقد وضَعوا فرضيَّاتٍ منطقيَّة تقومُ على التَّأويل. واستندوا في ذلك إلى ما رَأَوْا أنَّهُ أدلَّةٌ عقليَّة. ويُمكنُ التَّمثيلُ على القضايا الخلافيَّة الَّتي قد تحسمُها المعاني الوظيفيَّة في المُعجم التَّأثيليّ بما يأتي:

- **ما يتَّصلُ بأصل الاشتقاق**: وهي قضيَّةٌ خلافيَّةٌ مشهورةٌ بينَ النُّحاة الكوفيِّينَ والبصريِّين؛ حيثُ يذهبُ الكوفيُّونَ إلى أنَّ المَصدرَ مُشتقٌّ من الفعل وفرعٌ عليه، ويذهبُ البصريُّونَ إلى أنَّ الفعلَ مُشتَقٌّ من المصدَر وفرعٌ عليه[91].
- **ما يتَّصلُ بأصول الجُذُور العربيَّة**: ولهذه القضيَّة ثلاثةُ توجُّهات؛ حيثُ يُفهَمُ من مُعجمات الأوائل ميلُهم إلى القول بثُلاثيَّة الجُذُور[92]، ويذهبُ بعضُ المُعاصرين إلى القَول بالثُّنائيَّة[93]، في حين يعتدلُ بعضُ المستشرقينَ، فيذهبونَ إلى وُجود الجُذُور الثُّنائيَّة والثُّلاثيَّة معًا[94].

وتتوافقُ منهجيَّةُ تحرير المعاني الوظيفيَّة في المُعجم التَّأثيليّ مع منهجيَّة تحرير المعاني الوظيفيَّة في المُعجمات اللُّغويَّة الأخرى؛ إذ لا تُفرَدُ لها أبوابٌ خاصَّة؛ حيثُ تُدرَجُ المعاني الوظيفيَّة في سياق المعلومات المُعجميَّة الأخرى. وتأتي هذه المعاني على إحدى صُورَتَين، فتكونُ صريحةً، على نحو ما نجدُ في صِيَغ جُمُوع التَّكسير أو دلالات الأدوات والأفعال النَّاسخة أو نحو ذلك، وتكونُ

ضمنيَّةً، على نحو ما نجدُ في ضبط حَركات العَين في الأفعال الثُّلاثيَّة المُضارِعة أو تمييز الأفعال اللَّازمة والمُتعدِّية. ولأنَّ المعاني الوظيفيَّةَ ليسَت نَمَطيَّة في المُعجم التَّأثيليّ؛ إذ تتغيَّرُ وفقًا لأبنية المُفرَدات وأنظمة اللُّغات الأصول وقوانين التَّطوُّر اللُّغويّ [السَّماعيَّة والقياسيَّة]، فسَوفَ نعرضُ في (الجدول1) نموذجًا توضيحيًّا لبعض المُفرَدات وما يُصاحبُ تأثيلَها من المعاني الوظيفيَّة في المُعجم التَّأثيليّ.

الجدول 1: من أنماط المعاني الوظيفيَّة في المُعجم التَّأثيليّ للعربيَّة

م	الكلمة	معلومات التَّأثيل	المعاني الوظيفيَّة	الأنماط
1	اللَّهُمَّ	عن: العبريَّة (אֱלֹהִים - ʔelūhīm) – (جمع)، المُفرَد: (אֱלוֹהַ - ʔlūha)[95]	دلالة (لاحقة ים) [الميم] على الجمع لإفادة التَّعظيم.	تركيبيَّة [ضمنيَّة]
2	بَرنامَج	عن: الفارسيَّة [الوُسطى] (برنامه – barnāme)[96]	أصل الاشتقاق: الاسم.	صرفيَّة [ضمنيَّة]
3	فَطَرَ	عن: السَّاميَّة الأمّ. الآشُوريَّة (paṭāru)، العبريَّة (פָּטַר - pāṭar)، السِّريانيَّة (ܦܛܰܪ - pṭar)[97]	أصلُ الفاء: الباء المهموسة (پ).	صوتيَّة [صريحة]
			أصل الاشتقاق: الفعل.	صرفيَّة [ضمنيَّة]
4	فَلْسَفة	عن: اليُونانيَّة [القديمة] (philosophya - φιλοσοφία)[98]	أصل الاشتقاق: المصدر.	صرفيَّة [ضمنيَّة]
5	مَع	عن: السَّاميَّة الأمّ. العبريَّة (עִם - ʔim)، الآراميَّة (עם - ʔim)، السِّريانيَّة (ܥܡ - ʔim)[99]	قَلْبٌ مكانيّ	صرفيَّة [صريحة]
			دلالة الظَّرفيَّة، دلالة المُصاحَبة.	تركيبيَّة [ضمنيَّة]

3-2-4- تحرير المعلومات التَّأثيليَّة:

يتكوَّنُ المُعجمُ التَّأثيليُّ من مجموعةٍ من المعارف المُعجميَّة. والمعلوماتُ التَّأثيليَّةُ هي قِوامُ هذه المعارف؛ إذ هي السِّمة الأساسيَّةُ للمُعجم المنشود. أمَّا بقيَّةُ المعلومات، سواءٌ أكانت سابقةً لمعلومات التَّأثيل [كالمباني والمعاني] أم مُصاحبةً لها [كمعلومات الهجاء والنُّطق] أم لاحقةً بها [كالشَّواهد]، فليسَت غايةً في ذاتها؛ بل هي وسائلُ تُساعدُنا على ضبط منهجيَّة المُعجم وتحقيق تأثيلِه؛ كما أنَّها تُساعدُ مُستخدمي المُعجم على تتبُّع المُفرَدات المَعنيَّة بالتَّأثيل في مصادر التُّراث العربيّ.

إذا وَجَّهْنا التَّأثيلَ إلى الاكتفاء بتحديد اللُّغات الأمَّهات للمُفردات العربيَّة، فسيكونُ عملُنا قاصرًا إلى حدٍّ بعيد؛ لأنَّهُ يتجاهلُ أمورًا أخرى تتَّصلُ بنشأة المُفرَدات واستقرارها في المُعجم العربيّ. وسعيًا إلى الوُقُوف على منهجيَّة مُناسبة للتَّأثيل، فإنَّنا ننطلقُ من النَّظر إلى ثلاثة محاورَ أساسيَّة تُحيطُ بالمُفرَدات العربيَّة، هي: البنية، والزَّمان، والمكان. ذلكَ أنَّ مُفردات اللُّغة العربيَّة مُتقلِّبةٌ ومُتباينةٌ في هذه المحاور الثَّلاثة. فعلى مُستوى البنية، تتَّسمُ العربيَّةُ بطبيعةٍ اشتقاقيَّة؛ وتتجاوبُ بعضُ المُفردات مع هذه الطَّبيعة فتخضعُ لقوانين الاشتقاق والتَّصريف، وتأباها مُفرَداتٌ أخرى فتبقى أبنيتُها على هيئاتها السَّاكنة. وعلى مُستوى الزَّمان، تختلفُ أعمارُ المُفردات العربيَّة إلى حدٍّ بعيد. فبعضُها قد يكونُ أقدمَ من وُجُود العربيَّة ذاتها؛ إذ يمتدُّ إلى اللُّغة السَّاميَّة الأمّ، وبعضُها عَربيٌّ أثريٌّ تحفظُ تاريخَهُ النُّقُوشُ القديمة، وبعضُها ينتمي إلى عربيَّة الرِّواية، وبعضُها ينتمي إلى عربيَّة التَّدوين المُتقدِّمة، وكثيرٌ منها لم يظهر إلَّا في حِقَبٍ زمنيَّةٍ مُتأخِّرة؛ وهكذا. وعلى مُستوى المكان، فالنِّطاقُ الجُغرافيُّ للعربيَّة واسعٌ جدًّا عبرَ تاريخها المديد. فقد امتدَّ قديمًا ليشملَ قبائلَ عديدةً في الجزيرة العربيَّة ونواحيها، وامتدَّ في أزمنةٍ لاحقةٍ من حُدُود القارَّة الهنديَّة

القديمة إلى أقاصي المغرب العربيّ، وضمَّ إلى ذلكَ جوانبَ من آسيا الوُسطى وأوروبا وأفريقيا. ولأسبابٍ عديدةٍ ومُتنوِّعة، فقد تأثَّرَت المُفردَاتُ العربيَّةُ بهذا الامتداد، بالنَّماء أحيانًا، والتَّغيُّر أحيانًا، والاندثار أحيانًا أخرى.

وتبعًا لذلك، فإنَّنا ننشُدُ أن يعكسَ المُعجمُ التَّاثيليُّ المنشودُ هذه المحاور الَّتي يُلتَمَسُ أن تكشفَ الغُبارَ عن كثيرٍ من تاريخ العربيَّة الَّذي لا يزالُ ضبابيًّا أو مجهولًا. ومن ثَمَّ، فالدِّراسةُ تقترحُ ثلاثةَ أنماطٍ [مُتقاطعة] لتأثيل المُفرَدات العربيَّة، هي: (التَّأثيل الاشتقاقيّ) الَّذي يرتكزُ على بنية الوحدات، و (التَّأثيل الزَّمانيّ) الَّذي يُعنى بتتبُّع الحِقبة الزَّمنيَّة الَّتي تُوثِّقُ لأوَّل ظُهورٍ معلومٍ للمُفردات، و (التَّأثيل المكانيّ) الَّذي يبحثُ في المهد الأوَّل لاستعمال هذه المُفرَدات. ولكُلٍّ من هذه الأنماط سماتُهُ الَّتي تُحدِّدُ مواردَهُ المُناسبة. أمَّا عن منهجيَّة تحرير المعلومات التَّأثيليَّة وتوزيع الوحدات المُعجميَّة على الأنماط الثَّلاثة المُقترَحة، فسوفَ نعرضُ لها فيما يأتي.

3-2-4-1- تحرير المعلومات التَّأثيليَّة البنويَّة (التَّأثيل الاشتقاقيّ):

اللُّغة العربيَّة اشتقاقيَّةٌ توليديَّة. وقد اكتسَبَت أبنيتُها أشكالًا مُتعدِّدة عبرَ الزَّمان والمكان. وتستقيمُ هذه الأشكالُ مع النِّظام الصَّرفيّ أحيانًا؛ لكنَّها تُخالفُهُ أحيانًا أخرى. ومن المنظور الشَّكليّ البنويّ، نستطيعُ الخُلُوصَ إلى شكلَين رئيسَين لأبنية المُفرَدات؛ حيثُ تأخُذُ البنيةُ **شكلًا عربيًّا**، إذا كانت المُفردةُ وليدةَ اللُّغة العربيَّة أو مُشتَركة بينها وبينَ نظائرها من اللُّغات الحاميَّة السَّاميَّة، وتأخُذُ **شكلًا أعجميًّا** إذا كانت دخَلَت العربيَّةَ عن إحدى اللُّغات الأخرى. ولكلٍّ من هذين الشَّكلَين أنماطٌ فرعيَّة. وتعيينُ هذه الأنماط هُوَ ما نقصدُهُ بالتَّأثيل الاشتقاقيّ. وانطلاقًا من ذلك، فإنَّ الدِّراسةَ تقترحُ أن تتدرَّجَ هذه الأنماطُ في المُعجم التَّأثيليّ للعربيَّة على النَّحو الوارد في (الجدول 2):

الجدول 2: أنماط التَّأثيل الاشتقاقيّ في المُعجم التَّأثيليّ للعربيَّة

م	أنماط التَّأثيل الاشتقاقيّ		النَّمُــوذج	الضَّـابط
1	الأبنية العربيَّة	العربيَّة الخالصة	أَعْرَبَ الرَّجُل: أفصَحَ القولَ والكلام[100]	أصالـة الوَحدة فـي العربيَّة أو اللُّغـات السَّاميَّـة
2		العربيَّة المنحوتة	حَيْعَلَ الرَّجُلُ: إذا قالَ (حَيَّ عَلَى)[101]	تكوُّن الوَحدة من كلمتَين عربيَّتَين أو أكثر
3		العربيَّة الهَجينة	السِّلاحْدار: حـامـل سلاح الملك، مـن (سـلاح) العربيَّة، و (دار) الفارسيَّة[102]	تكوُّن الوَحدة من كلمتَين، إحداهما عربيَّة، والأخرى أعجميَّة
4	الأبنية الأعجميَّة	الأعجميَّة المُعَرَّبة	الفُنْدُق: خانٌ يَنزلُهُ النَّاس، [من اليونانيَّة القديمة (*pandokayūn - πανδοκεῖον*)][103]	دخُول العربيَّة عن لُغة أخرى، مع تغيُّر البنية وموافقتها لقوانين العربيَّة
5		الأعجميَّة الدَّخيلة	البَنَدُورة: الطَّماطم، [مـن الإيطاليَّـة *(pomidoro, pomodoro)*][104]	دخُول العربيَّة عن لُغة أخرى، مع تغيُّر البنية ومُخالفتها قوانين العربيَّة
6		الأعجميَّة الخالصة	الإنترنت: الشَّبكة العالميَّة للمعلومات، من: [الإنجليزيَّة *(Internet)*][105]	دخُول العربيَّة عن لُغة أخرى، مع ثُبوت البنية في اللُّغة الأصيلة

3-2-4-2- تحرير المعلومات التَّأثيليَّة الزَّمانيَّة (التَّأثيل الزَّمانيّ):

مُفرداتُ اللُّغة العربيَّة مُتناميةٌ عبرَ الزَّمان. وكثيرٌ ممَّا تحويه المُعجماتُ المُعاصرة لم يكن موجودًا في المُعجماتِ القديمة؛ وبالقياس الإحصائيّ، فإنَّ المُستقبلَ أيضًا سيحملُ مُفرداتٍ جديدةً لا وُجُودَ لها في العربيَّة المُعاصرة،

ولم يكن لها وُجُودٌ في العربيَّة القديمة أو الوسيطة. ويمتدُّ هذا التَّنامي في المجتمعات العربية، ليشملَ المداخلَ والوحدات الَّتي تتفرَّعُ عنها. ولعلَّ تنامي المُفردات العربيَّة يُفسِّرُ لنا التَّفاوُتَ الكبير في أعداد المداخل والوحدات بينَ المُعجم العربيّ قديمًا وحديثًا.

وعلى سبيل المثال، يخلو مُعجمُ (العين) – الَّذي وُضِعَ في القرن الثَّاني الهجريّ، ويُعَدُّ تمثيلًا للعربيَّة القديمة – من المدخل (بغدد)؛ ويظهرُ هذا المدخلُ في (تهذيب اللُّغة) –الَّذي وُضِعَ في القرن الرَّابع الهجريّ– عبرَ الوَحدة المُعجميَّة (بَغداد)[106]؛ ثُمَّ يظهرُ في مُعجم (المُحكم والمُحيط الأعظم) – الَّذي وُضِعَ في القرن الخامس الهجريّ – عبرَ الوَحدَتَين المُعجميَّتَين (بغداد، تَبَغدَدَ)[107]. ولو انتقلنا من معاجم العربيَّة الفُصحى إلى معاجم العربيَّة الدَّارجة [الحديثة]، فسنجدُ وَحدةً جديدةً تُضافُ إلى المدخل بمعنًى جديد، هي الوَحدة (بَغددة)[108]؛ وهكذا. وقِس على ذلك كثيرًا من المداخل والوحدات.

ومادَّة المُعجم التَّأثيليّ للعربيَّة لا تقتصرُ على المُفردات في زمانٍ مُعَيَّن. فالمُعجمُ يُعنى بمُفردات العربيَّة ما دامت موجودةً في الاستعمال اللُّغويّ، سواءٌ أكانت مُتَضَمَّنةً في المُعجمات اللُّغويَّة أم مُهملة، وبصرف النَّظر عن أصالة المُفردات أو حداثتِها، وبصرف النَّظر أيضًا عن معايير الفصاحة فيها. فالضَّابطُ الرَّئيسُ أن تكونَ المُفردةُ مُستعملةً ومقبولةً في العُرف اللُّغويّ للعربيَّة.

واستنادًا إلى تاريخ الـتُّراث العربيّ، تقترحُ الدِّراسةُ منهجيَّةً لتحرير المعلومات التَّأثيليَّة الزَّمانيَّة لوحدات المُعجم (المُفرَدات)، مفادُها أن تُصَنَّفَ هذه الوَحداتُ إلى قِسمَين رئيسَين:

- **الوحدات المُعجميَّة لعربيَّة الـرِّواية وما قبلَها**: ونقصدُ بها الوَحدات الَّتي كانت موجودةً في اللُّغة العربيَّة منذُ ظهورها حتَّى نهاية القرن الثَّاني

الهجريّ؛ سواءٌ أكانت مُستمدَّةً من النُّقُوش والنُّصُوص المرويَّة أم من المعاجم والمصادر اللُّغويَّة المُصَنَّفة في هذه الحِقبة. ومادَّتُها مُستمدَّةٌ فعليًّا من عربيَّة الرِّواية ومجموعةٍ محدودة من المصادر المُبكِّرة.

- **الوحدات المُعجميَّة لعربيَّة التَّدوين وما بعدَها**: ونقصدُ بها الوَحدات الَّتي وُجِدَت في اللُّغة العربيَّة منذُ استقرار تدوينها في بداية القرن الثَّالث الهجريّ حتَّى وقت صناعة المُعجم المنشود. وتُمثِّلُ الحِقبةَ الزَّمنيَّةَ الَّتي تجاوزَت فيها العربيَّةُ المُشافهةَ إلى التَّأليف. ومادَّتُها مُستمدَّةٌ من المصادر العربيَّة المُدوَّنة بمُختلَف أشكالها على مدار أكثرَ من ألف عام.

يُساعدُ هذا التَّقسيمُ على توجيه تأثيل المُفردات العربيَّة إلى زمانٍ مُعَيَّن؛ لكنَّهُ يبقى واسعًا بالنَّظر إلى المساحة الزَّمنيَّة الَّتي يشغلُها القِسمان [عربيَّة الرِّواية، وعربيَّة التَّدوين]؛ إذ تمتدُّ لمئات السِّنين في كُلٍّ منهما. لهذا، فتتمَّةً لمنهجية تحرير المعلومات التَّأثيليَّة الزَّمانيَّة، تقترحُ الدِّراسةُ تقسيمَ هذين القسمَين إلى أقسام أخرى فرعيَّة، يعكسُ كُلٌّ منها حِقبةً زمنيَّةً [تقريبيَّة] محدودةَ المدى لنُشوء المُفردات في اللُّغة العربيَّة. وبيانُ ذلك على النَّحو الوارد في (الجدول 3):

الجدول 3: أنماط التَّأثيل الزَّمانيّ في المُعجم التَّأثيليّ للعربيَّة

م	أنماط التَّأثيل الاشتقاقيّ		النَّمُـــوذج	ضابط الوَحدة
1	عربيَّة الرِّواية وما قبلها	الحاميَّة السَّاميَّة [المُتقدِّمة]	بَرَأَ: خَلَقَ؛ [الآشوريَّة (*baru*)، العبريَّة (בָּרָא - *bārā*)، الآراميَّة (בְּרָא - *brā*)، السِّريانيَّة (ܒܪܐ - *brā*)][109]	اتِّفاق المبنى والمعنى مع النَّظائر الحاميَّة السَّاميَّة، والظُّهور المُتقدِّم **[حتَّى عام 200 هـ]**
2		عربيَّة النُّقُوش	بَلَغَ: وصَلَ – [يَبلُغُ مَلِكٌ مبلَغَه] عن: نَقش (النَّمارة)[110]	تفرُّد النُّقُوش العربيَّة **[الشَّماليَّة والجنوبيَّة]**
3		عربيَّة قديمة	القَبْضُ: بجمع الكفّ على الشيء[111]	تفـرُّد العـربيَّة القديمـة **[حتَّـى عام 1 ق.هـ]**
4	عربيَّة التَّدوين وما بعدَها	إسلاميَّة	البَرْزَخ: ما بينَ كلّ شَيئَين[112]	الظُّهور في العربيَّة الإسلاميَّة **[مـن: 1 هـ إلـى: 200 هـ]**
5		الحاميَّة السَّاميَّة [المُتأخِّرة]	البَلْشُوم/البَلْشُون: طائرٌ يصيد السَّمَك، مالك الحزين؛[من القبطيَّة (pyaljūb - ⲡⲓⲉⲗϫⲱⲃ)][113]	اتِّفاق المبنى والمعنى مع النَّظائر الحاميَّة السَّاميَّة، والظُّهور المُتأخِّر **[بعدَ عام 200 هـ]**
6		مُوَلَّدة	العُجَّة: طعامٌ من البَيْض[114]	الظُّهور فـي العربيَّة الوسيطـة **[مـن: 201 هـ إلـى : 1201 هـ]**
7		حديثة	الجينة [الجين]: (ج) الجِينات؛ جُزئيَّات مادِّيَّة دَقيقة ..[115]	الظُّهور فـي عصر النَّهضـة **[من: 1201 هـ إلى: الآن]**

3-2-4-3- تحرير المعلومات التَّأثيليَّة المكانيَّة (التَّأثيل المكانيّ):

تنشأُ اللُّغةُ في بيئاتٍ مُختلفةٍ، وتتعدَّدُ أشكالُها اللَّهجيَّة بتعدُّد هذه البيئات. ولأسبابٍ مُتباينة [سياسيَّة، واجتماعيَّة، وثقافيَّة، وحضاريَّة] يُقَدَّرُ لبعض المُفردات أن تنتشرَ وتشيعَ حتَّى تأخُذَ مكانًا في اللُّغة المُشتَرَكة. وتكونُ بعضُ المُفرَدات أقلَّ حظًّا، فتخرُج عن حُدُودها المكانيَّة إلى لهجاتٍ محليَّة. وفي المُقابل، يُقَدَّرُ للبعض الآخَر من المُفرَدات أن تظلَّ حبيسةَ المكان الَّذي نشأت فيه. وتبدو ملامحُ الأمر في لهجات القبائل العربيَّة القديمة، لا سيَّما في حِقبة ما قبلَ نشأة الدَّولة الإسلاميَّة.

يُمكنُ التَّمثيلُ على ذلك بالمُفرَدة (كَلِمة) – بفتح اللَّام وكسر الميم. فهي في أصلها حجازيَّة[116]؛ وقُدِّرَ لها أن تشيعَ حتَّى أخذَت مكانَها في العربيَّة المُشتَرَكة، فاستعملَها كُلُّ العَرَب. أمَّا المُفرَدة (كِلْمة) – بكسر الكاف وسُكون اللَّام – فهي تميميَّة[117]؛ ولم يُقَدَّر لها الانتشارُ إلَّا في حُدُود اللَّهجات العربيَّة الَّتي تأثَّرَت بلهجة تميم، مع استثناءاتٍ محدودةٍ في العربيَّة المكتوبة. أمَّا المُفردات (العُكسُوم، الشِّخاف، الشَّنترة) فهي حِميريَّةُ الأصل، ولا تكادُ تخرجُ عن حُدُود العربيَّة الحِميريَّة[118].

ومع نشأة الدَّولة الإسلاميَّة وانتشار حركات التَّمدُّن من ناحية، والتَّوسُّع في مساحة هذه الدَّولة نتيجةَ الفُتُوحاتُ العربيَّةُ الإسلاميَّة من ناحيةٍ أخرى، تجاوزَ الأمرُ حُدُودَ اللُّغة العربيَّة ولهجاتها؛ وظهرَت العديدُ من اللَّهجاتٍ المُختلَطة؛ أو ما يُمكنُ أن نصطلحَ عليه (العربيَّات الهجينة). فوجدنا مثلًا: عربيَّة الأندلُس، وعربيَّة صقلِّية [الَّتي تأثَّرَت بها اللُّغة المالطيَّة]، وعربيَّة المغرب، وعربيَّات أخرى مُتعدِّدة في مِصرَ والشَّام والهند وبلاد فارس وما وراءَ النَّهر، وغير ذلك.

والواقعُ أنَّ التَّأثيلَ المكانيَّ لا يحملُ القرائنَ الَّتي تُصاحبُ التَّأثيلَ الاشتقاقيَّ

أو الزَّمانيّ، الأمـرُ الَّـذي قد يعوق تحقيقَهُ في كثيرٍ من المُفردات. فـالتَّأثيلُ الاشتقاقيُّ تُصاحبُهُ قرينةُ البنية الصَّوتيَّة أو الصَّرفيَّة للمُفرَدة؛ ويُمكنُ لهذه القرينة أن تَقودَ إلى استنباط أنَّ المُفرَدة عربيَّةٌ أو أعجميَّة أو هجينة [تـأكيدًا أو ترجيحًا]. والتَّأثيلُ الزَّمانيُّ تُصاحبُهُ قرائنُ عديدة، منها: تقارُب المباني والمعاني مع لُغات الفصيلة الحاميَّة السَّاميَّة، والنُّقُوش الَّتي تحملُ أقدمَ استعمالٍ مُوَثَّق، والحِقبة الزَّمنيَّة للشَّواهد الأولى، وغير ذلك. وتقودُ هذه القرائنُ إلى تحديد زمان المُفرَدة، ولو على وجه التَّقريب.

أمَّا التَّأثيلُ المكانيُّ؛ فمعالمُهُ مُبهَمةٌ إلى حدٍّ ما، ومواردُهُ محدودة، وقرائنُهُ لا تُصاحبُ جُملةَ المُفردات على الأغلب؛ لكنَّها تقتصرُ على بعض المُفرَدات الَّتي تخرُجُ عن إطار العربيَّة المُشترَكة [القياسيَّة] إلى اللَّهجات المحكيَّة [غَير القياسيَّة]، إلَّا قليلًا ممَّا حَفظَته المُعجماتُ ووثائقُ دواوين الأقاليم في الدَّولة الإسلاميَّة، ناهيكَ عن تشعُّب اللَّهجات العربيَّة وتكاثُرها إلى حدٍّ بعيد.

والتماسًا للموضُوعيَّة في التَّأثيل من ناحية، وبالنَّظر إلى المُعطيات الَّتي عرضنا لها من ناحيةٍ أخرى، فإنَّ الدِّراسةَ تقترحُ منهجيَّةً للتَّأثيل المكانيّ، بتقسيم الوحدات إلى ثلاثة أقسام، هي:

- **الوحدات المُعجميَّة للعربيَّة المُشتَرَكة**: ونقصدُ بها الوَحدات الَّتي يقبلُها المُجتمَعُ العربيُّ ممَّا ينتمي إلى اللُّغة العربيَّة القياسيَّة، سواءٌ أكانت دخلَت العربيَّة المُشتَرَكة عن أصلٍ معلوم [قَبَليّ أو مدنيّ]، أم دخلَتها عن أصلٍ مجهولٍ، كأكثر مُفردات العربيَّة.
- **الوحدات المُعجميَّة لعربيَّة القبائل**: ونقصدُ بها الوَحدات الَّتي يمتدُّ أصلُها إلى إحدى القبائل العربيَّة ممَّا لم تقبلهُ العربيَّةُ المُشتَرَكة، وإن استعارَتها قبائلُ أخرى؛ ويغلُبُ على هذه الوحدات أن تنتمي إلى اللُّغة العربيَّة في حِقبةِ ما قبلَ نشأة دولة الإسلام.

- **الوحدات المُعجميَّة لعربيَّة المدائن**: ونقصدُ بها الوَحدات الَّتي يمتدُّ أصلُها إلى إحدى المُستوطنات الحَضَريَّة [كالمُدن، والأقاليم، والقُرى، وما خالَفَ القبائل] ممَّا لم تقبلهُ العربيَّةُ المُشتَرَكة، وإن تجاوزَت حُدُودَ المكان إلى أماكنَ أخرى مُجاورة؛ ويغلُبُ على هذه الوحدات أن تنتمي إلى اللُّغة العربيَّة في حِقبةِ نشأة الدَّولة الإسلاميَّة وما بعدها.

ويُمكنُ التَّمثيلُ على هذه الأقسام وبعض ما يتفرَّعُ عنها، على النَّحو الوارد في (الجدول 4):

الجدول 4: أنماط التَّأثيل المكانيّ في المُعجم التَّأثيليّ للعربيَّة

م	أنماط التَّأثيل الاشتقاقيّ		النَّمُـــوذج	الضَّـابط
1	العربيَّة المُشتركة	أصلٌ معلوم	القَيْنَة: المُغَنِّية (هُذَليَّة)[119]	الانتماء إلى العربيَّة المُشتركة، مـع وُجُـود القرينـة على الأصل
		أصلٌ مجهول	سَما: ارتَفَعَ[120]	الانتماء إلى العربيَّة المُشتركـة، مع غيـاب القرينـة على الأصل
2	عربيَّة القبائل	مثال 1: يمانيَّة	بَزَقَ: بَذَرَ[121]	انتماء الوَحدة إلى إحدى القبائل العربيَّة، دونَ العربيَّة المُشتَرَكة
		مثال 2: حميريَّة	الخَميت: اسم السَّمين[122]	
3	عربيَّة المدائن	مثال 1: أندلُسيَّة	زُفَيْزَف: شَجرٌ نَبْقيّ (العُنَّاب)[123]	انتماء الوَحدة إلى إحدى المُستوطنات الحَضَريَّة العربيَّة [المدائن]، دونَ العربيَّـة المُشتَرَكة
		مثال 2: مِصريَّة	كَعْك: نَوعٌ من الخُبز[124]	

3-2-5- تحقيق موثوقيَّة التَّأثيل:

في تاريخ المُعجم العربيّ أنَّ الصُّنَّاعَ الأوائلَ كانوا يلجؤونَ إلى السَّماع والمُشافهة والحكاية عن العرب والأعراب من مُعاصِريهم؛ ثُمَّ أتى أخلافُهُم فنقلوا عنهم واستدركوا عليهم واستنبطوا معارفَ أخرى اعتمادًا على القياس. ولا تزالُ المادَّةُ المُعجميَّةُ الَّتي نتَجَت عن تلكَ الجُهُود حاضرةً في مُعجماتنا المُعاصرة؛ ويُفتَرَضُ أن تظلَّ كذلكَ في مُعجمات المُستقبل. ذلكَ أنَّ المادَّةَ الأساسيَّةَ للمُعجم العربيّ قامَت على الوسائل الَّتي كانت مُتاحةً لحِفظ اللِّسان العربيّ. لهذا، فثمَّةَ موثوقيَّةٌ عاليةٌ في مادَّة المُعجم العربيّ عُمُومًا، وإن كانت تحوي قدرًا من المعلومات الَّتي قد تستدعي التَّحقيق.

ومع اختلاف موارد المُعجم التَّأثيليّ عن موارد المُعجمات العامَّة من ناحية، واعتماد قَدرٍ كبيرٍ من معارِفِه على قرائنِ ما قبلَ التَّأريخ للعربيَّة من ناحيةٍ ثانية، والاختلاف الواقع بشأن أصالة كثيرٍ من المُفردات العربيَّة من ناحيةٍ ثالثة، فعلينا أن نُواجِهَ سؤالًا مُهمًّا، مفادُهُ: إلى أيّ مدًى يُمكنُ الوُثُوقُ في المادَّة الَّتي يُقدِّمُها المُعجمُ التَّأثيليّ، لا سيَّما تلكَ الَّتي تتَّصلُ بمعلومات ليسَت حاضرةً في المُعجمات العربيَّة المُنجَزة سلفًا، وليسَت حاضرةً في مُختلَف مصادر التُّراث العربيّ؟

لو افترَضنا مثلًا أنَّ نقشًا عربيًّا من النُّقُوش القديمة قد حوى كلمةً ما، ولم نجد لهذه الكلمة أثرًا في اللُّغات الحاميَّة السَّاميَّة [القديمة]، ولم نجد لها أثرًا كذلك في لُغات العالَم القديم الأخرى [كالفارسيَّة، واليونانيَّة، والرُّوميَّة]، وفوقَ ذلك، وجدنا بنيةَ الكلمة قابلةً للاشتقاق والتَّصريف والتَّوليد؛ فهذا يعني وُجُودَ قرائن نقليَّةٍ وعقليَّةٍ على أنَّ الكلمةَ عربيَّةُ الأصل. ومن ثَمَّ، تكونُ درجةُ الموثوقيَّة عالية. وتبعًا لذلك، ستتغيَّرُ درجةُ الموثوقيَّة بوُجُود القرائن أو انتفائِها.

ولأنَّ الأمرَ يستدعي المُعالجةَ الموضوعيَّة، نقترحُ تضمينَ الوحدات في المُعجم التَّأثيليّ المنشود أربعَ درجاتٍ للموثوقيَّة، يُشارُ إلى كُلٍّ منها برمزٍ مُعَيَّن؛ استنادًا إلى اجتماع القرائن النَّقليَّة والعقليَّة، أو وُجود إحداها وانتفاء الأخرى، أو انتفائِها جميعًا. وذلك على النَّحو الوارد في (الجدول 5).

الجدول 5: رُموز تحقيق موثوقيَّة التَّأثيل وضوابطها

م	الرَّمز	موثوقيَّة التَّأثيل	الضَّابط
1	*	عالية الموثوقيَّة	وُجُود القرائن النَّقليَّة والعقليَّة
2	**	مُتوسِّطة الموثوقيَّة	وُجُود القرائن النَّقليَّة، وانتفاء القرائن العقليَّة
3	***	محدودة الموثوقيَّة	وُجُود القرائن العقليَّة، وانتفاء القرائن النَّقليَّة
4	****	محلّ شكّ	ضعف انتفاء القرائن النَّقليَّة والعقليَّة

3-2-6- تحرير معلومات الهجاء والنُّطق.

تُعنى المُعجماتُ اللُّغويَّةُ عُمُومًا بمعلومات الهجاء والنُّطق، لأنَّها تُوَجِّهُ القارئَ إلى الطَّريقة الصَّحيحة لكتابة المُفرَدة ونُطقِها. وفي العربيَّة، تكونُ لهذه المعلومات أهمِّيَّةٌ تعليميَّةٌ كبيرة، خُصُوصًا للنَّاطقينَ بغَير العربيَّة. والأمرُ ليسَ مُعقَّدًا حينَ يتَّصلُ بالمُفرَدات العربيَّة، لأنَّ حُرُوفَها معلومةٌ، ولها قواعدُ الكتابة الَّتي تحكمُها. أمَّا الأصواتُ فهي الشَّكلُ المنطوقُ للحُرُوف المكتوبة. وهي معلومةٌ أيضًا في العربيَّة؛ حيثُ تشتملُ على أربعةٍ وثلاثينَ صوتًا، منها ثمانيةٌ وعشرونَ للصَّوامت وأشباهها، وستَّةٌ للصَّوائت [الحركات]. وما يعنينا في معلومات الهجاء والنُّطق في المُعجم التَّأثيليّ لا يتَّصلُ بالعربيَّة بقَدر ما يتَّصلُ بغَيرها من اللُّغات الَّتي يُؤَثَّلُ عنها؛ لأنَّها هي الَّتي تحملُ معلومات التَّأثيل الرَّئيسة.

وسنعرضُ لمنهجيَّة تحرير هذه المعلومات عبرَ مِحوَرَين، على النَّحو الاتي:

3-2-6-1- المعلومات الهجائيَّة:

وفقًا لقواعد كتابة اللُّغات الطَّبيعيَّة، هناكَ صنفان من الهجائيَّات:

- **هجائيَّات حيَّة: ومن أمثلتها الهجائيَّات**: اليونانيَّة واللَّاتينيَّة والفارسيَّة والسِّريانيَّة. وتقومُ منهجيَّةُ تحريرها في المُعجم التَّأثيليّ على رسمها وفقًا لقواعد الهجاء القياسيَّة في لُغاتها، على أن يكونَ هذا الرَّسمُ مصحوبًا بالكتابة الصَّوتيَّة.
- **هجائيَّات مُندثرة**: ومن أمثلتها الهجائيَّات: الفينيقيَّة والأوجاريتيَّة والنَّبَطيَّة والهيروغلفيَّة [المصريَّة القديمة]. وتقومُ منهجيَّةُ تحريرها على الاكتفاء بكتابتها الصَّوتيَّة، دونَ رسم حُرُوفها الهجائيَّة؛ إذ يخرُجُ رسمُها الهجائيّ عن إطار عُلُوم اللُّغة إلى علم الآثار.

3-2-6-2- المعلومات الصَّوتيَّة:

إذا كانت اللُّغة العربيَّةُ تشتملُ على أربعةٍ وثلاثينَ صوتًا [تُعرَفُ بالفونيمات Phonemes]، فثمَّةَ أصواتٌ أخرى في اللُّغات الطَّبيعيَّة ليسَت موجودةً في العربيَّة [القياسيَّة]. فمن الصَّوامت مثلًا، تُوجدُ [في الفارسيَّة] أصوات: الباء المهموسة (پ)، والزَّاي الغليظة (ژ)، والكاف المعقودة (گ)؛ ويُوجدُ [في اللَّاتينيَّة] صوتُ: الفاء المجهورة (ڤ). ومن الصَّوائت مثلًا، تُوجدُ [في العبريَّة]: الكسرة القصيرة المُمالة (سيجول ◌ֶ)، ويُرمَزُ لها بثلاث نقاط على شكل مُثلَّث مقلوب أسفل الحرف (كما في ◌ֶ)، والكسرة الطَّويلة المُمالة (صيريه ◌ֵ)، ويُرمَزُ لها بنُقطَتَين مُتجاورتَين أسفلَ الحرف أيضًا (كما في ◌ֵ)، وغير ذلك. والمُوجِّهُ القياسيُّ لتحرير المعلومات الصَّوتيَّة في المُعجمات اللُّغويَّة عُمُومًا هُو نظام (الألفبائيَّة الصَّوتيَّة

الدَّوليَّة «IPA» International Phonetic Alphabet) الَّذي يحوي رُمُوزًا للوحدات الصَّوتيَّة [الأصوات/الفونيمات] في مُختلَف اللُّغات الإنسانيَّة.

ونظرًا لطبيعة المُعجم التَّأثيليّ الَّذي يضمُّ المُفرَدات العربيَّة وما يُقابلُها في اللُّغات الأصول، تقترحُ الدِّراسةُ استخدام نظام الألفبائيَّة الصَّوتيَّة الدَّوليَّة في تحرير المعلومات الصَّوتيَّة للمُفرَدات العربيَّة. أمَّا المُقابلاتُ من اللُّغات الأخرى، فيُمكنُ تمييزُها باستخدام نظام آخَرَ لمُحاكاة الأصوات، تُراعى فيه: بساطة البناء، وسُهُولة القراءة لعموم مُستخدمي المُعجم، والانسجام مع قواعد نُطق الأصوات في اللُّغات الأخرى، لا سيَّما تلكَ الَّتي اتَّصَلَت بالعربيَّة. ويُوضِّحُ (الجدول 6) تصوُّرًا أوَّليًّا مُقترَحًا لنظام للكتابة الصَّوتيَّة في اللُّغات الحاميَّة السَّاميَّة ولُغات العالَم القديم، لكونِ هذه اللُّغات هي الأكثر صلةً وتأثيرًا في العربيَّة. والنِّظامُ مُستَمَدٌّ من بعض موارد التَّأثيل، ويشتملُ على خمسة وأربعينَ (45) رمزًا، منها ثلاثةٌ وثلاثونَ (33) رمزًا للصَّوامت، واثنا عشر (12) رمزًا للصَّوائت.

الجدول 6: تصوُّر أوَّليّ لنظام الكتابة الصَّوتيَّة في اللُّغات الأخرى [غير العربيَّة]

م	الصَّـــوت	الرَّمز	م	الصَّـــوت	الرَّمز	م	الصَّـــوت	الرَّمز
الصَّـوامـت								
1	ء	ʔ	12	ر	r	23	ف	f
2	ب	b	13	ز (خالصة)	z	24	ڤ	b̲
3	پ	p	14	ژ (غليظة)	ʃ	25	ق	k̲
4	ت	t	15	س	s	26	ك	k
5	ث	t̲	16	ش	š	27	گ (فارسيَّة)	g
6	ج (مُعطَّشة)	ǧ	17	ص	ṣ	28	ل	l

تابع جدول /6

م	الصَّــوت	الرَّمز	م	الصَّــوت	م	الصَّــوت	الرَّمز
الصَّـوامـت							
7	چ (شاميَّة)	j , ch	18	ض	29	م	m
8	ح	ḥ	19	ط	30	ن	n
9	خ	ḫ	20	ظ	31	هـ	h
10	د	d	21	ع	32	و	w
11	ذ	ḏ	22	غ	33	ي	y
الصَّـوائـت							
1	فتحة قصيرة	a	5	كسرة قصيرة ممُالة	9	ضمَّة طويلة خالصة	ū
2	فتحة طويلة	ā	6	كسرة طويلة ممُالة	10	ضمَّة قصيرة ممُالة	o
3	كسرة قصيرة خالصة	i	7	كسرة طويلة ممُالة مُشبَّعة	11	ضمَّة طويلة ممُالة	ō
4	كسرة طويلة خالصة	ī	8	ضمَّة قصيرة خالصة	12	ضمَّة طويلة ممُالة مُشبَّعة	ŏ

3-2-7 - تحرير الشَّواهد المُعجميَّة:

الشَّواهدُ الَّتي ننشُدُها في المُعجم التَّاثيليّ هي الَّتي تُعبِّرُ عن أقدم ظهورٍ مُوَثَّقٍ للمُفرَدة المَعنيَّة بالتَّأثيل. ومن النَّاحية العمليَّة، يستدعي استخلاصُ الشَّواهد بهذا التَّوصيف أن يكونَ التُّراثُ العربيُّ معلومًا ومُؤَرَّخًا وقابلًا للحَصر، حتَّى نتمكَّنَ من البحث عن المُفردات في كيانٍ محدود، وإن اتَّسَعَ مداهُ عبرَ الزَّمان والمكان. ولأنَّ التُّراثَ العربيَّ يشملُ كثيرًا من المُصنَّفات والوثائق الَّتي ضاعَت

أو فُقِدَت في القُرُون الوُسطى، ويشملُ أيضًا كثيرًا من المصادر الَّتي لا تزالُ مخطوطة، ويشملُ قدرًا من التُّراث المطبوع الَّذي يصعبُ حصرُه، فإنَّ المنطقَ يدعونا إلى إيجاد هيكلٍ نصِّيٍّ، تكونُ مادَّتُهُ مُمثِّلةً للعربيَّة عبرَ الزَّمان والمكان، من خلال ضوابطَ منهجيَّةٍ وإحصائيَّة

هذا الهيكلُ الَّذي نقصدُهُ هُوَ المُدوَّنة اللُّغويَّة – الَّتي سبقَ الحديثُ عنها ضمنَ موارد المُعجم. ولأنَّ مادَّةَ هذه المُدوَّنة محدودةٌ، سواءٌ على المُستوى الكمِّيّ [أعداد الكلمات] أم على المُستوى الكيفيّ [حُدُود الزَّمان والمكان]، فعلَينا أن نُدركَ أنَّ الشَّواهدَ الَّتي نستخلصُها لن تُعبِّرَ عن أقدم شاهدٍ للمُفرَدة في العربيَّة؛ لكنَّها تُعبِّرُ عن أقدم الشَّواهد الَّتي أمكنَ الوُصُولُ إليها في المُدوَّنة اللُّغويَّة؛ ومن الوارد جدًّا أن تكونَ المُفرَدةُ موجودةً في شواهدَ سابقة، ومن الوارد كذلك أن يَكشفَ لنا المُستقبلُ عن شواهدَ لم نكُن نعرفُها؛ سواءٌ فيما يُمكنُ اكتشافُهُ من التُّراث العربيّ المفقود، أم فيما يُمكنُ تحقيقُهُ وطبعُهُ من التُّراث العربيّ المخطوط، أم في غَير ذلك ممَّا لا تحويه المُدوَّنة.

وأيًّا كانَ الأمرُ، فما يعنينا أن يعكسَ الشَّاهدُ الحقبةَ الزَّمنيَّة للمُفرَدة؛ إذ لا يُسَوَّغ مثلًا أن يرتبطَ الشَّاهدُ بالعربيَّة الوسيطة، في حين أنَّ المُفرَدَةَ المُؤثَّلةَ لها شواهدُها في العربيَّة القديمة؛ أو أن يكونَ الشَّاهدُ مُستمدًّا من عربيَّة التَّدوين المُتأخِّرة، في حين أنَّ المُفرَدَةَ المُؤثَّلةَ لها شواهدُها في الشِّعر الجاهليّ. فالغايةُ الأساسيَّةُ من الشَّواهد أن نقفَ على الزَّمن التَّقريبيّ الَّذي وُجِدَت فيه المُفرَدةُ في العربيَّة؛ لنكونَ قادرين على تتبُّع مسارِها وتعيين الموارد المُناسبة لتأثيلِها.

أمَّا عن ضابط تحرير الشَّواهد في المُعجم التَّأثيليّ المنشود؛ فنستمدُّهُ من مُعطيات تحرير المباني والمعاني. فقد انتهَينا إلى أنَّنا سنقتصرُ في المباني على الوحدات الأصول وألفاظ الحضارة من الوَحدات الفُرُوع؛ وسنقتصرُ في المعاني على ما يحملُ دلالةً محوريَّة. وتبعًا لذلك، فسوفَ يُصاحبُ كُلَّ معنًى شاهدٌ يُعبِّرُ

عنه. وتبقى الإشارةُ إلى أنَّ تحقيقَ غاية المُعجم تستدعي قدرًا من المُرُونة في اختيار الشَّواهد، لتعكسَ المعاني المُصاحبة للوَحدات بوُضُوح. ولعلَّ المُرُونةَ الَّتي ننشُدُها تدفعنا أحيانًا إلى الاستعانة بشواهدَ غير عربيَّة، كأن نستعينَ بشاهدٍ من (حكايات إيسُوب) في تأثيل كلمةٍ يونانيَّة الأصل، أو بشاهدٍ من (حِكَم أحيقار) في تأثيل كلمةٍ آراميَّة الأصل، أو نحو ذلك.

4- النَّمُوذج المُعجميّ:

تعرضُ الدِّراسةُ في هذا المحور نموذجًا للمُعجم التَّأثيليّ المنشود للُّغة العربيَّة، في ضوء المنهج المُقتَرَح لصناعة هذا المُعجم. ويشتملُ النَّموذجُ على عَشر موادَّ مُعجميَّةٍ مُختارةٍ، رُتِّبَت ألفبائيًّا بحسب جُذُورها؛ وهي: (ء_خ_ذ، ب_ر_ب، ت_ل_م_ذ، د_و_ن، ز_ن_ق، س_ق_ف، ش_ك_و، ص_ر_ط، ق_ل_م، ي_ق_ت). وينشُدُ الباحثُ أن يُسهمَ هذا النَّموذجُ في إبراز ضوابط التَّأثيل وإشكالاته وموارده ومنهجيَّته، على النَّحو الَّذي يُمكِّنُ أهلَ الصِّناعة من اتِّخاذ خُطواتٍ مُستقبليَّةٍ تكونُ أكثرَ جَدوى وفاعليَّة في سبيل بناء مُعجمٍ تأثيليٍّ للعربيَّة على أُسُسٍ علميَّةٍ سليمة.

وسعيًا إلى تيسير فهم النَّموذج المُعجميّ، فإنَّنا نعرضُ ملامحَهُ الرَّئيسة في النِّقاط الآتية:

- تتنوَّعُ مواردُ التَّأثيل بينَ النُّصُوص والنُّقُوش والمُعجمات ومصادر الاقتراض، وغَير ذلك.
- تتنوَّعُ أشكالُ المدخَل الواحد ومعانيه بينَ ما تنسدلُ عنهُ وَحْدةٌ مُعجميَّةٌ أصيلة، وما تنسدلُ عنهُ أكثرُ من وَحدة. وتنمازُ الوَحداتُ الأصول عن الفُرُوع، وتبرزُ المعاني المُعجميَّة في صُورة دلالاتٍ محوريَّة، كما تبرزُ المعاني الوظيفيَّة بصُورتَيها: الصَّريحة والضِّمنيَّة.

- على مُستوى التَّأثيل، تتنوَّعُ أنماطُ التَّأثيل الاشتقاقيّ بينَ الأبنية العربيَّة والأعجميَّة، وتتنوَّعُ أنماطُ التَّأثيل الزَّمانيّ بينَ ما ينتمي إلى عربيَّة الرِّواية وما ينتمي إلى عربيَّة التَّدوين، وتتنوَّعُ أيضًا لتشملَ الوحدات ذاتَ الأُصُول الحاميَّة والسَّاميَّة، والوحدات الَّتي تنتمي إلى عربيَّة النُّقُوش، والوَحدات ذات الأصول الأعجميَّة، وغيرها. وتتنوَّعُ أنماطُ التَّأثيل المكانيّ بينَ ما ينتمي إلى العربيَّة المُشتَرَكة وما ينتمي إلى عربيَّة القبائل أو المدائن.

- تُدرَجُ رُمُوزُ تحقيق موثوقيَّة التَّأثيل، وتتنوَّعُ الموادُّ بينَ ما تجتمعُ فيه القرائنُ العقليَّةُ والنَّقليَّة، وما تنتفي عنهُ بعضُها. ويُراعى أن تُصاحِبَ كُلَّ مادَّةٍ معلوماتُ الهجاء والنُّطق، بالإضافة إلى الشَّواهد المُعجميَّة الَّتي تعكسُ أزمنةَ ظُهُور المُفردات في العربيَّة.

- يحسمُ النَّموذجُ الأمرَ في بعض الآراء الَّتي قدَّمَها اللُّغويُّونَ الأوائلُ، وحازت قَبُولًا واسعًا لدى أخلافِهم. ومن ذلكَ مثلًا: رأيُ «ابن السِّكِّيت» (ت244 هـ) بشأن كلمة (أُسْقُف)؛ حيثُ ذهبَ إلى أنَّها مُشتَقَّةٌ من (السَّقَف)، لأنَّه يتخاشَع[125]. وأبانَ النَّموذجُ عن أنَّ الكلمتَين تنتميان إلى أصلَين مُختلفَين، أحدُهما ساميٌّ والآخرُ أعجميٌّ [يُونانيّ]. وكذلكَ رأيُ «أحمد بن فارس» بشأن كلمة (قَلَم)؛ حيثُ يرى أنَّها مشتقَّةٌ من الفعل (قَلَمَ)، لأنَّهُ يُقلَمُ منهُ كما يُقلَمُ من الظُّفُر[126]. وأبانَ النَّموذجُ عن أنَّ الاسمَ هُوَ الأصلُ الَّذي اشتُقَّ منهُ الفِعلُ وغيرُهُ من مُشتقَّات المادَّة.

4-1- النَّموذج الأوَّل (ء خ ذ):

المدخل	ء خ ذ	
الوحدة:	أَخَذَ	
(IPA)	*/ʔa.xa.ðа/*	
المعنى	حازَ الشَّيءَ، تناولَهُ[127]	
الفُـرُوع	من الأفعال	آخَذَ، اتَّخَذَ، استأخَذَ.
	من الأسماء	الأَخَّاذ، الأَخْذ، الأَخْذَة، الأَخِيذ، المأخَذ، المُؤاخَذة.
التَّأثيـل	الاشتقاقيّ	العربيَّة الخالصة
	الزَّمانيّ	الحاميَّة السَّاميَّة [المُتقدِّمة]، السَّاميَّة الأمّ
	المكانيّ	العربيَّة المُشترَكة
	الأكَّاديَّة (***ʔaḫāzu***)، الآشُوريَّة (***ʔaḫazu***)، الأوجاريتيَّة (***ʔaḫad***)، المُؤابيَّة (***ʔāḥaz***)، السَّبئيَّة (***ʔaḫaḏ*** – 𐩱𐩧𐩣)، العبريَّة (***ʔāḥaz - אָחַז***)، الآراميَّة (***ʔeḥaz - אֶחַז***)، السِّريانيَّة (***ʔeḥaḏ - ܐܶܚܰܕ***)، الحبشيَّة (***ʔaḫaza - ኣኻዘ***)[128]. _____ **[נִשְׁמְעוּ עַמִּים יִרְגָּזוּן חִיל אָחַז יֹשְׁבֵי פְּלָשֶׁת]**[129]. [يَسْمَعُ الشُّعُوبُ فَيَرْتَعِدُونَ. **تَأْخُذُ** الرَّعْدَةُ سُكَّانَ فَلَستة].	
الموثوقيَّة	*	
الشَّاهد	**مالكٌ يَـأخُـذُ الخَـرَاجَ مـن النَّـا .:. سِ، ومَعْـدٌ تخافُ منـهُ الوُثُـوبا** **وُضِـعَ التَّـاجُ فَـوقَ مَفْرِقِ رَأْسٍ .:. كـانَ فيما مَضى بِه معصُوبا**[130] **أَوس بن زَيد مَناة العَبديّ (نحو 400ق.هـ/234م)، القرن الثَّالث الميلاديّ**	

4-2- النَّموذج الثَّاني (ب ر ب):

المدخل	ب ر ب	
الوحدة:	البرْبا	
(IPA)	***/bar.ba:/***	
المعنى	البَيت، قَصر الملِك، المعبد، الهَيكل[131].	
الفُرُوع	البرْبَى، البرْباة. ج: بَرابي، بَرْبايات.	
التَّأثيل	الاشتقاقيّ	الأعجميَّة المُعَرَّبة
	الزَّمانيّ	الحاميَّة السَّاميَّة [المتأخِّرة]، الحاميَّة – المصريَّة
	المكانيّ	عربيَّة المدائن – المصريَّة القديمة
	عن: المِصريَّة القديمة (*per*) و (*pe-ret*) و (*per-ba-ty*)، ثُمَّ: القبطيَّة (*per* – *περ*) و (*perē* – *περι*) و (*perpē* – *περπε*)[132].	
الموثوقيَّة	*	
الشَّاهد	1 – «... وكانَ كُلَّما انهدَمَ من ذلك البَرْبا الَّذي فيه الصُّوَرُ شيءٌ لم يَقدِرْ أحدٌ على إصلاحِه إلَّا تلكَ العجوزُ ووَلَدُها ووَلَدُ وَلَدِها. وكانوا أهلَ بَيْتٍ لا يَعْرِفُ ذلكَ غيرُهم؛ فانقطَعَ أهلُ ذلك البَيتِ وانهدَمَ مِن البَربا مَوضعٌ في زمانِ [لقاس] بن مَرينُوس ...»[133]. **عبدالرَّحمن بن ابن عبدالحكم المصريّ (257هـ/871م)، القرن التَّاسع الميلاديّ** 2 – «وبمِصرَ أبنيةٌ يُقالُ لها البَرابي، مِن الحجارة العظيمةِ المُفرطةِ الكِبَر»[134]. **أبو الفرج النّديم (380هـ/990م)، القرن العاشر الميلاديّ**	

4-3- النَّموذج الثَّالث (ت ل م ذ):

المدخل	ت ل م ذ / عن: [ل م ذ]	
الوحدة:	تَلْمَذَ	
(IPA)	/tal.ma.ðа/	
المعنى	عَلَّمَ، والتِّلميذ: الخادم، التَّابع، طالب العلم[135]	
الفُرُوع	من الأفعال	تَتَلمَذَ.
	من الأسماء	التِّلميذ. ج: تلاميذ، تلامِذة.
التَّأثيل	الاشتقاقيّ	العربيَّة الخالصة
	الزَّمانيّ	الحاميَّة السَّاميَّة [المُتقدِّمة]، السَّاميَّة الأمّ
	المكانيّ	العربيَّة المُشترَكة
	الآشوريَّة (*lamādu*)، والعبريَّة (לָמַד – *lāmad*)، والآراميَّة (לְמַד – *lemad*)، والسِّريانيَّة (ܠܡܕ – *lemad*): بمعنى: عَلَّمَ. ومنه: في العبريَّة (מְלַמֵּד – *mlammēd*): مُعلِّم، و (תַּלְמִיד – *talmīd*): تلميذ، مُتعلِّم، وفي الآراميَّة (תַּלְמִידָא – *talmīdā*)[136]. --- [וְהָיְתָה עִמּוֹ, וְקָרָא בוֹ כָּל-יְמֵי חַיָּיו--לְמַעַן יִלְמַד, לְיִרְאָה אֶת-יְהוָה אֱלֹהָיו, לִשְׁמֹר אֶת-כָּל-דִּבְרֵי הַתּוֹרָה הַזֹּאת וְאֶת-הַחֻקִּים הָאֵלֶּה, לַעֲשֹׂתָם]:[137]. [فَتَكُونُ مَعَهُ، وَيَقْرَأُ فِيهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، لِكَيْ يَتَعَلَّمَ أَنْ يَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلهَهُ وَيَحْفَظَ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهذِهِ الْفَرَائِضَ لِيَعْمَلَ بِهَا]	
الموثوقيَّة	*	
الشَّاهد	وإذا تلاميذُ الإله تعاونوا .:. غَلَبُوا ونَشَّطَهم جَناحٌ مُعْتَدُ نَهضوا بأجنحة فلم يتواكلُوا .:. لا مُبطئٌ منهم ولا مُستوغِدُ[138] أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت الثَّقَفيّ (نحو 5هـ/626م)، القرن السَّابع الميلاديّ	

4-4- النَّموذج الرَّابع (د و ن):

4-4-1- الوحدة (1) – [دُون]:

المدخل	د و ن	
الوحدة 1:	دُونَ	
(IPA)	*/du:.na/*	
المعنى	– وظيفيَّة: ظرف (أمام، خَلف، سِوى). – وظيفيَّة، دُونَكَ: اسم فِعل [أمر/طلب] (الزَم، حَذارِ). – إفادة التَّحقير أو التَّقليل أو المُقارَبة، الدُّون: الخَسيس، ونحوه[139].	
الفُرُوع	الدُّون، الدُّونيَّة.	
التَّأثيل	الاشتقاقيّ	العربيَّة الخالصة
	الزَّمانيّ	عربيَّة النُّقُوش – العربيَّة الشَّماليَّة [الحِسماويَّة]
	المكانيّ	العربيَّة المُشترَكة
	(... *dn sqm w dn ʿyt w dn b's* ...) (... دُونَ سُقْم، ودُونَ عَياء، ودُونَ بأس ...) عن: [وادي الجُدَيِّد، الأردن][140].	
الموثوقيَّة	**	
الشَّاهد	**1 – تَحِنُّ إلى أوطانِها بُزْلُ مالكٍ .:. ومِن دونِ ما تَهوَى الفُراتُ المُقارِفُ**[141] **مالك بن فَهم الأزديّ (نحو 403ق.هـ/231م)، القرن الثَّالث الميلاديّ** **2 – خَبِّريني رَقاشِ، لا تكذبيني .:. أبِحُرٌّ زَنَيْتِ أم بِهَجِينِ** **أم بِعَبْدٍ، فأنتِ أهلٌ لِعَبدٍ .:. أم بِدُونٍ، فأنتِ أهلٌ لِدُونِ**[142] **جَذيمة الأبرش [جَذيمة بن مالك بن فَهم] (نحو 365ق.هـ/268م)، القرن الثَّالث الميلاديّ**	

4-4-2-الوحدة (2) – [الدِّيوان]:

المدخل	د و ن	
الوحدة 2:	الدِّيوان	
(IPA)	***/de:'wan/***	
المعنى	مجُتَمَع الصُّحُف، مكان الكَتَبة، الدَّفتر، الكتاب، السِّجلّ. ج: دَواوين، دَياوين[143].	
الفُرُوع	من الأفعال	دَوَّنَ، تَدَوَّنَ.
	من الأسماء	التَّدوين، المُدوَّنة.
التَّأثيل	الاشتقاقيّ	الأعجميَّة المُعَرَّبة
	الزَّمانيّ	عربيَّة الرِّواية – إسلاميَّة
	المكانيّ	العربيَّة المُشترَكة
	عـن: الفارسيَّة القديمـة (***dīpī***) بمعنى: الخطّ والكتابـة، ثُمَّ الفهلـويَّة (***dīwān***)، والفارسيَّة الوسيطة (ديوان – ***dīwān***)[144].	
الموثوقيَّة	*	
الشَّاهد	1 – عَن مُوسى بن جُبَير، عَن شُيُوخ مِن أهل المدينة قالوا: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخَطَّاب إلى عَمْرو بن العاص: «أَمَّا بعدُ، فإنِّي قد فَرَضْتُ لِمَن قبلي في الدِّيوانِ ولذُرِّيَّتِهم ولِمَن وَرَدَ علينا بالمدينة مِن أهل اليَمَن وغيرهم ممَّن تَوَجَّهَ إليكَ وإلى البُلدان»[145]. **عُمَر بن الخَطَّاب (23هـ/644م)، القرن السَّابع الميلاديّ** **2 – ينامُ الضُّحى حتَّى يَطُولَ رُقادُهُ .:. وَيَقْصُرُ سِترًا دُونَ مَـنْ يَتَضَيَّـفُ** **يَـكونُ على الدِّيوانِ عبئًا وبـاعُـهُ .:. قصيرٌ كـإبهامِ النُّغاشيِّ أجدَفُ[146]** **نَهشَل بن حَرِّي الفَزاريّ (45هـ/665م)، القرن السَّابع الميلاديّ**	

4-5- النَّموذج الخامس (ز ن ق):

4-5-1- الوحدة (1) - [زَنَقَ]:

المدخل	ز ن ق	
الوحدة 1:	زَنَقَ	
(IPA)	***/za.na.qa/***	
المعنى	حَصرَ، ضَيَّقَ، ضاقَ، ربَطَ[147].	
الفُرُوع	من الأفعال	أَزْنَقَ، زَنَّقَ.
	من الأسماء	الزَّنَق، الزِّناق، المَزنُوق.
التَّأثيل	الاشتقاقيّ	العربيَّة الخالصة
	الزَّمانيّ	عربيَّة الرِّواية – إسلاميَّة
	المكانيّ	العربيَّة المُشترَكة
	من: العربيَّة. قالَ «ابنُ فارس»: «(زَنَقَ): الزَّاءُ والنُّونُ والقافُ أصلٌ يَدُلُّ على ضيقٍ أو تضييق. يقُولُونَ زَنَقْتُ الفَرَسَ، إذا شَكَّلْتَهُ في قوائمِه الأربع»[148].	
الموثوقيَّة	**	
الشَّاهد	1- عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ **الله** ﷺ: «إنَّ أَحَدَكُم إذا كانَ في المسجد جاءَ الشَّيطانُ، فَأَبَسَ بِه كما يَأْبِسُ الرَّجُلُ بِدابَّتِه، فإذا سَكَنَ لَهُ **زَنَقَهُ**، أو **أَلْجَمَهُ**». قالَ أبو هُرَيْرَةَ: «فأنتُم تَرَوْنَ ذلكَ؛ **أَمَّا المَزْنُوقُ** فتراهُ مائلًا كذا، لا يَذكُرُ **الله**، وأَمَّا المَلجُومُ ففاتحٌ فاهُ لا يَذْكُرُ **الله**»[149]. **النَّبيّ مُحمَّد ﷺ (11هـ/632م)، القرن السَّابع الميلاديّ** **أبو هُرَيرة، عبد الرَّحمن بن صَخر الدُّوسيّ (59هـ/678م)، القرن السَّابع الميلاديّ** **2- كُمَيتٌ تَعجِزُ الخُلَعاءُ عَنهُ .:. كَبَغلِ المَرجِ حَطَّ مِنَ الزِّناقِ[150].** **نَهشَل بن حَرِّي الفَزاريّ (45هـ/665م)، القرن السَّابع الميلاديّ**	

4-5-2- الوحدة (2) – [الزَّنَقة]:

المدخل	ز ن ق	
الوحدة 2:	الزَّنْقَة	
(IPA)	***/zan.qa/***	
المعنى	الشَّارع، الحارة، النَّاحية، المدخل. ج: زَنْقات، زَنَقات، زِنَق[151].	
الفُرُوع	الزَّنَقَة	
التَّأثيل	الاشتقاقيّ	الأعجميَّة المُعَرَّبة
	الزَّمانيّ	الحاميَّة السَّاميَّة [المتأخِّرة]، الحاميَّة – البربريَّة
	المكانيّ	العربيَّة المُشتركة؛ [و/أو]: عربيَّة المدائن – المغربيَّة
	عن: البربريَّة [الأمازيغيَّة] (ⴰⵣⵏⵉⵇ – ***azniq***)، والمُؤنَّث (ⵜⴰⵣⵏⵉⵇⵜ – ***tazniqt***)[152].	
الموثوقيَّة	***	
الشَّاهد	1– «... قَالَ أَبُو ثَوْرٍ: دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ: زَوَّجَنِي رَسُولُ **الله** ﷺ ابْنَتَهُ ثُمَّ ابْنَتَهُ، ثُمَّ بَايَعْتُ رَسُولَ **الله** ﷺ بِهَذِهِ، يَعْنِي: الْيَمِينَ، فَمَا مَسِسْتُ بِهَا ذَكَرِي، وَلاَ تَغَيَّبْتُ وَلاَ تَمَنَّيْتُ، وَلاَ شَرِبْتُ خَمْرًا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ فِي إِسْلاَمٍ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ **الله** ﷺ: «مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ **الزَّنَقَةَ** وَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ وَلَهُ بَيْتٌ فِي الجَنَّةِ، فَاشْتَرَيْتُهَا وَزِدْتُهَا فِي الْمَسْجِدِ»[153]. **عُثمان بن عفَّان (35هـ/655م)، القرن السَّابع الميلاديّ** 2– «... وَدَخَلَ (كَرْدمٌ الذَّرَّاعُ) أرضَ القوم يَذْرعُها، فلمَّا انتهى إلى **زَنَقَة** لم يُحْسِن يُذَرِّعُها، قالَ: هذه ليسَتْ لكم! قالُوا: هي لَنا ميراثٌ وما يُنازِعُنا فيها إنسانٌ قَطُّ. قالَ: لا **والله** ما هي لكم، قالوا: فحَصِّل لنا حسابَ ما لا تَشُكُّ فيه. قال: عِشرُونَ في عشرين مائتان، قالُوا: من أجل هذا الحساب صارتَ **الزَّنَقَةُ** ليسَتْ لنا؟»[154]. **الجاحظ، عَمرو بن بَحر (255هـ/869م)، القرن التَّاسع الميلاديّ**	

4-6- النَّموذج السَّادس (س ق ف):

4-6-1- الوحدة (1) – [سَقَفَ]:

المدخل	س ق ف	
الوحدة 1:	سَقَفَ	
(IPA)	***/sa.qa.fa/***	
المعنى	(الفِعل): علا، ارتفعَ، سما؛ و (الاسم): عماد البَيت، البناء، اللَّوح العَريض[155].	
الفُرُوع	من الأفعال	سَقِفَ، سَقَّفَ [البيتَ].
	من الأسماء	الأَسْقَف، السَّقْف، السَّقَف، السَّقَّاف، السَّقِيف، السَّقيفة.
التَّأثيل	الاشتقاقيّ	العربيَّة الخالصة
	الزَّمانيّ	الحاميَّة السَّاميَّة [المُتقدِّمة]، السَّاميَّة الأمّ
	المكانيّ	العربيَّة المُشترَكة
	الفعل: العبريَّة (שָׁקַף - ***šāḳaf***): نظرَ إلى الخارج والأسفل، والآراميَّة (***שְׁקַף*** - šḳaf): ضربَ [البابَ،]، أَسْقَطَ، صَدَمَ، والسِّريانيَّة (**ܫܩܰܦ** - **šḳaf**). الاسم: العبريَّة (שָׁקֻף - **šāḳūf**) مكان مسقوف، والآراميَّة (***שְׁקִיפָא*** - **šḳīfā**): مغارة، كهف، مكان مسقُوف، والسِّريانيَّة (**ܫܩܺܝܦܳܐ** - **šḳīfā**)[156]. --- ***[נִיעַשׂ לַבַּיִת, חַלּוֹנֵי שְׁקֻפִים אֲטוּמִים]***:[157]. [وَعَمِلَ لِلْبَيْتِ كُوًى مَسْقُوفَةً مُشَبَّكَةً].	
الموثوقيَّة	*	
الشَّاهد	**إذا قِيـلَ قَـد وَلَّـت هَـزيمًا فَـإِنَّـها ∴ بِقَـدرِ لِحاظِ الطَّرفِ مِنها عَـواطِفُ** **فظَـلَّ لَـهـا يَـومٌ يُجَـمِّـعُ هَـبـوَةً ∴ [بها يُبتَنى] سَقْفٌ مِنَ الأُفقِ واقِفُ[158]** **البَرَّاق بن رَوْحان الأَسَديّ (نحو 160ق.هـ/466م)، القرن الخامس الميلاديّ**	

4-6-2- الوحدة (2) – [الأُسْقُف]:

المدخل	س ق ف	
الوحدة 2:	أُسْقُف	
(IPA)	***/ʔus.quf/***	
المعنى	– من رُؤساء النَّصارى. – درجة كَهنوتيَّة كَنَسيَّة، بينَ القِسِّيس والمُطران. ج: أساقِف، أساقِفة[159].	
الفُرُوع	من الأفعال	أَسْقَفَ، سَقَّفَ [فُلانًا]، تَسَقَّفَ.
	من الأسماء	الأُسْقُفّ، الأُسقُفِيَّة.
التَّأثيل	الاشتقاقيّ	الأعجميَّة المُعَرَّبة
	الزَّمانيّ	عربيَّة الرِّواية – إسلاميَّة
	المكانيّ	العربيَّة المُشترَكة
	عن: اليونانيَّة القديمة (ʔepīskopos - ἐπίσκοπος)، ثُمَّ: السريانيَّة (ʔappisqoppā - ܐܦܦܝܣܩܘܦܐ)، والقبطيَّة (ʔepiskopos - ⲉⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲟⲥ)[160].	
الموثوقيَّة	*	
الشَّاهد	«بسم **الله** الرَّحمن الرَّحيم، هذا كتابٌ من مُحمَّد النَّبيّ، رسُولِ **الله**، لأهل نجرانَ إذا كانَ لهُ عليهم حُكمُه، في كُلِّ ثَمَرةٍ أو صفراءَ أو بيضاءَ أو رَقيق؛ ... ولنَجرانَ وحاشِيَتِهم جوارُ **الله** وذِمَّةُ مُحمَّدٍ النَّبيِّ رسولِ **الله** على أموالِهم وأنفُسِهم وأرضِهم ومساكِنِهم وغائِبِهم وشاهِدِهم وعبادَتِهم وبيَعِهم. لا يُغَيَّرُ **أُسْقُفٌ من أُسقُفِيَّتِه**، ولا راهبٌ من رهبانيَّتِه، ولا كاهنٌ من كهانتِه»[161]. **النَّبيّ مُحمَّد ﷺ (11هـ/632م)، القرن السَّابع الميلاديّ**	

4-7- النَّموذج السَّابع (ش ك و):

4-7-1- الوحدة (1) – [شَكا]:

المدخل	ش ك و	
الوحدة 1:	شَكا	
(IPA)	***/ʃa.ka:/***	
المعنى	تَوَجَّعَ من الشَّيء، تألَّمَ، أظهرَ الألمَ والهمَّ، أظهرَ الاستياء[162].	
الفُرُوع	من الأفعال	أَشْكَى، شاكَى، شَكَّى، اشْتَكَى، تَشاكَى، تَشَكَّى.
	من الأسماء	الشَّاكي، الشِّكاية، الشَّكْوى، الشَّكْي.
التَّأثيل	الاشتقاقيّ	العربيَّة الخالصة
	الزَّمانيّ	عربيَّة النُّقُوش – العربيَّة الشَّماليَّة [الحِسماويَّة]
	المكانيّ	العربيَّة المُشترَكة
	(… [w] sqm f-tḍrʿ … w-yšk lh w[ḥ]bs nfsh …)	
	(...وَسَقِمَ، فَتَضرَّعَ، ... وَيَشكو له، وحَبَسَ نَفسَهُ ...)	
	عن: [غرب أُرَينبة][163].	
الموثوقيَّة	**	
الشَّاهد	**1 – قَليلُ التَّشكّي للمُهمِّ يُصيبُهُ .:. كثيرُ الهوى شَتَّى النَّوَى والمسالكِ[164]**	
	تأبَّطَ شرًّا، ثابت بن جابر الفَهميّ (نحو 95ق.هـ/529م)، القرن السَّادس الميلاديّ	
	2 – شَكَوْتُ إلَيهِ أَنَّني ذُو جَلالةٍ .:. وأنِّي كَبيرٌ، ذُو عِيالٍ، مُحَنَّبُ[165]	
	فقالَ لَنا أَهلًا وَسَهلًا ومَرحَبًا .:. إذا سرَّكُم لحْمٌ مِنَ الوَحشِ فاركَبُوا	
	عَمرو بن قَميئة البَكْريّ (نحو 85ق.هـ/539م)، القرن السَّادس الميلاديّ	

4-7-2-الوحدة (2) – [المِشكاة]:

المدخل	ش ك و	
الوحدة 2:	المِشْكاة	
(IPA)	***/miʃ.ka:/***	
المعنى	الكُوَّة، تجويفٌ في الحائط غَيرُ نافِذ، ما يُوضَعُ فيه المِصباح أو القِنديل. ج: مِشكاوات، مَشاكٍ[166].	
الفُرُوع	–	
التَّأثيل	الاشتقاقيّ	الأعجميَّة المُعَرَّبة
	الزَّمانيّ	عربيَّة الرِّواية – إسلاميَّة
	المكانيّ	العربيَّة المُشترَكة
	عن: الحَبَشيَّة [الجِعزيَّة] (ማስኮት - ***maskot***)[167].	
الموثوقيَّة	*	
الشَّاهد	1- ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ...﴾[168]. **[اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ، القُرآن الكريم، (11هـ/632م)، القرن السَّابع الميلاديّ]** 2 – عن أُمّ سَلَمَةَ ابنة أبي أُميَّة بن المُغيرة زَوْج النَّبيّ ﷺ قالَت: «لمَّا نَزَلْنا أرضَ الحَبَشَة جاوَرْنا بها خَيرَ جارٍ النَّجاشيَّ، ... قالَت: فَبَكَى واللهِ النَّجاشيُّ حَتَّى أَخضَلَ لحيَتَهُ، وبَكَت أساقفَتُهُ حَتَّى أَخضَلُوا مَصاحفَهُم حينَ سَمعُوا ما تلا عليهم، ثُمَّ قالَ النَّجاشيُّ: إنَّ هذا والَّذي جاءَ بِهِ مُوسَى لَيَخرُجُ مِن مِشكاةٍ واحِدة؛ ...»[169]. **النَّجاشيّ، أَصْحَمة بن أَبْجَر (9هـ/630م)، القرن السَّابع الميلاديّ** **أمّ سَلَمة، هند بنت أبي أُميَّة (61هـ/681م)، القرن السَّابع الميلاديّ**	

4-8- النَّموذج الثَّامن (ص ر ط):

المدخل	ص ر ط	
الوحدة:	الصرِّاط	
(IPA)	***/sˤi.ra:tˤ/***	
المعنى	الطَّريق، السَّبيل[170].	
الفُرُوع	–	
التَّأثيل	الاشتقاقيّ	الأعجميَّة المُعَرَّبة
	الزَّمانيّ	عربيَّة الرِّواية – قديمة
	المكانيّ	العربيَّة المُشتَرَكة
	عن: الرُّوميَّة [اللَّاتينيَّة] (***strata***): الطَّريق المُعبَّد، ثُمَّ: الجرمانيَّة [الغربيَّة] (***strātu***)، واليونانيَّة (***strāta - στράτα***)، ثُمَّ: السِّريانيَّة (***ʔesṭrāṭ*** ܐܣܛܪܛ)[171].	
الموثوقيَّة	*	
الشَّاهد	**1 – إذا تَخَمَّطَ جَبَّارٌ ثَنَوْهُ إلى .:. ما يَشتَهونَ وَلا يُثْنَونَ إن خَمطوا وَالفارِجو الكَربِ وَالغُمَّى بِرَأيِهِمُ .:. إذا تَشابَهَتِ الأَهواءُ وَالصُّرُطُ[172]** **عَبيد بن الأبرَص الأسَديّ (نحو 25ق.هـ/597م)، القرن السَّادس الميلاديّ** 2- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۗ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾[173]. **[اللهُ ﷻ، القُرآن الكريم، (11هـ/632م)، القرن السَّابع الميلاديّ]**	

4-9- النَّموذج التَّاسع (ق ل م):

المدخل	ق ل م	
الوحدة:	القَلَم	
(IPA)	***/qa.lam/***	
المعنى	أداةُ الخَطّ والكتابة، السَّهم للاقتراع. ج: أقلام[174].	
الفُرُوع	من الأفعال	قَلَمَ، قَلَّمَ.
	من الأسماء	القالِم، القُلامة، القَلْم، المَقْلَم، المِقْلَمة،
التَّأثيل	الاشتقاقيّ	الأعجميَّة المُعَرَّبة
	الزَّمانيّ	عربيَّة الرِّواية – قديمة
	المكانيّ	العربيَّة المُشترَكة
	عن: اليونانيَّة (***kalamos*** – κάλαμος)، ثُمَّ: الحبشية (***ḳalam*** – ቀለም)، والعبريَّة (***qūlmūs*** – קולמוס) بمعنى: ريشة[175].	
الموثوقيَّة	*	
الشَّاهد	**1 – الـدَّارُ قَـفْـرٌ والـرُّسُـومُ كَما .:. رَقَّشَ في ظَـهْـرِ الأَدِيمِ قَـلَـمْ[176]** **المُرَقَّش الأكبَر البَكريّ (نحو 75ق.هـ/549م)، القرن السَّادس الميلاديّ** **2 – فَشَدَّ، وَلَمَ يُفزِعْ بُيوتًا كَثيرةً .:. لَدى حَيثُ أَلقَت رَحلَها أُمُّ قَشعَم** **لَدى أَسَدٍ شاكي السِّلاحِ، مُقَذَّفٍ .:. لَهُ لِبَدٌ، أَظفارُهُ لَم تُقَلَّمِ[177]** **زُهَير بن أبي سُلْمى المُزَنيّ (نحو 13ق.هـ/609م)، القرن السَّابع الميلاديّ**	

4-10- النَّموذج العاشر (ي ق ت):

المدخل	ي ق ت	
الوحدة:	اليـاقُوت	
(IPA)	***/ja:.qu:t/***	
المعنى	معدنٌ صلبٌ من الأحجار الكريمة[178].	
الفُرُوع	اليـاقُوتة. ج: اليَواقِيت.	
التَّأثيل	الاشتقاقيّ	الأعجميَّة المُعَرَّبة
	الزَّمانيّ	عربيَّة الرِّواية – قديمة
	المكانيّ	العربيَّة المُشتَرَكة
	عن: اليونانيَّة (***hyakinţōs*** – ***ὑάκινθος***)، ثُمَّ: السِّريانيَّة (***yāqūndā*** – ܝܰܩܘܢܕܳܐ)، و (***yūqanţā*** – ܝܘܩܰܢܛܳܐ)[179].	
الموثوقيَّة	*	
الشَّاهد	**كـأنَّ دُمَـى شَغْـفٍ علـى ظَهْـرِ مَرْمَرٍ .:. كَسا مُـزْبِدَ السَّاجـوم وَشيًا مُصَـوَّرَا** **غَــرائِــرُ فــي كِـنٍّ وَصَــوْنٍ وَنِعْمَــةٍ .:. يُحَلَّـيْنَ ياقُوتًا وَشَــذْرًا مُفَقَّرا[180]** **امرؤ القَيس بن حُجْر الكِنديّ (نحو 80ق.هـ/544م)، القرن السَّادس الميلاديّ [رواية الأصمعيّ]**	

5 – نتائج الدِّراسة:

1- قدَّمَت الدِّراسةُ لمفهوم التَّأثيل المُعجميّ، وأبانَت عن ماهيَّة المُعجم التَّأثيليّ وغايتِه؛ كما أبانَت عن أبرز السِّمات الَّتي تُميِّزُ المُعجمات التَّأثيليَّة عن المُعجمات التَّاريخيَّة.

2- تَتَبَّعَت الدِّراسةُ نشأةَ المُعجمات اللُّغويَّة التَّأثيليَّة وتطوُّرَها في التُّراث الإنسانيّ عبرَ أربع مراحلَ أساسيَّة، وقدَّمَت توصيفًا لمناهج التَّأثيل في هذه المراحل؛ كما عَرَضَت لأبرز تجارب صناعة المُعجمات التَّأثيليَّة في كُلِّ مرحلةٍ على حِدة. وأعقَبَت الدِّراسةُ ذلكَ بالوُقُوف على أشكال التَّأثيل في اللُّغة العربيَّة، قديمًا وحديثًا، بدءًا بآثار التَّأثيل في التُّراث المُعجميّ القديم، ومرُورًا بالمصادر الَّتي عُنِيَت بالألفاظ المُقتَرَضة في العربيَّة من اللُّغات الأخرى، وانتهاءً بمُعجمات المُستشرقين الَّتي عُنِيَت باللُّغات الحاميَّة السَّاميَّة.

3- أبانَت الدِّراسةُ عن أبرز إشكالات بناء مُعجمٍ تأثيليٍّ للُّغة العربيَّة. وتمثَّلَت هذه الإشكالاتُ – من وجهة نظر الباحث – في أربعة إشكالاتٍ، هي: **النُّدرة النِّسبيَّة لموارد التَّأثيل المُعجميّ للعربيَّة، والانحراف المفهوميُّ للتَّأثيل المُعجميّ في موارده، وتأثير التَّأثيل الشَّعبيّ الَّذي يُؤدِّي إلى توهُّم العَلاقات الكاذبة بينَ مُفرَدات اللُّغات، وتوهُّم اقتراض الألفاظ القديمة من اللُّغات الحديثة.** وسَعَت الدِّراسةُ إلى التَّمثيل على هذه الإشكالات، كما سَعَت إلى تقديم رؤيةٍ بشأن الوسائل الَّتي تُساعدُ على مُواجهتها.

4- اقترَحَت الدِّراسةُ منهجيَّةً لبناء مُعجم تأثيليٍّ للُّغة العربيَّة، بالوُقُوف على موارده أوَّلًا، ثُمَّ الوُقُوف على إجراءاتٍ تحريره. وسَعَت الدِّراسةُ إلى مُراعاة

ثلاثة أمورٍ في المنهجيَّة المُقتَرَحة؛ هي: ماهيَّة المُعجم التَّأثيليّ، وتجاربه في اللُّغات الأخرى، وطبيعة اللُّغة العربيَّة.

5- اقترَحَت الدِّراسةُ خمسةَ مواردَ أساسيَّة للمُعجم التَّأثيليّ للعربيَّة، تمثَّلَت في: **المُدوَّنة اللُّغويَّة للعربيَّة، ومُعجمات النُّقوش القديمة، ومصادر الألفاظ المُقتَرَضة، ومُعجمات اللُّغات الحاميَّة السَّاميَّة، ومصادر اللَّهجات العربيَّة القديمة**. وعَرَضَت الدِّراسةُ لكلّ موردٍ على حِدة؛ كما أبانَت عن جوانب الإفادة من هذه الموارد في صناعة المُعجم التَّأثيليّ للعربيَّة، وأبانَت أيضًا عن كيفيَّة توظيف كُلِّ موردٍ في استخلاص المعلومات التَّأثيليَّة.

6- اقترَحَت الدِّراسةُ سبعَة إجراءاتٍ منهجيَّةٍ لتحرير المُعجم التَّأثيليّ المنشود للعربيَّة، انطلاقًا من موارده المُعجميَّة. وتمثَّلَت هذه الإجراءاتُ في: **تحرير المباني [المداخل والوحدات]، وتحرير المعاني المُعجميَّة، وتحرير المعاني الوظيفيَّة، وتحرير المعلومات التَّأثيليَّة، وتحقيق مَوثُوقيَّة التَّأثيل، وتحرير معلومات الهجاء والنُّطق، وتحرير الشَّواهد المُعجميَّة**.

7- في **تحرير المباني**، انتَهَت الدِّراسةُ إلى اقتراح تأثيل الوَحدات المُعجميَّة على صُورَتَين، تختصُّ إحداهُما بالوحدات الأصول الَّتي ترتبطُ بمعنًى مركزيّ [دلالة محوريَّة]، وتختصُّ الأخرى بالوَحدات الفُرُوع الَّتي ترتبطُ بالمعاني الثَّانويَّة [غَير المحوريَّة].

8- في **المعاني المُعجميَّة**، قدَّمَت الدِّراسةُ تصوُّرًا لتوجيه المعاني المُعجميَّة المُصاحبة للوحدات إلى الدِّلالات المِحوريَّة، ودَعَمَت هذا التَّصَوُّرَ بمثالٍ لوحداتٍ عربيَّةٍ ساميَّة الأصل.

9- في **المعاني الوظيفيَّة**، أبانَت الدِّراسةُ عن دَور المعاني الوظيفيَّة في حَسم كثيرٍ من القضايا اللُّغويَّة، وقدَّمَت تصوُّرًا لتحرير هذه المعاني بصُورَتَيها: الصَّريحة والضِّمنيَّة، في الأنمـاط الثَّلاثة [الصَّوتيَّة، والصَّرفيَّة، والتَّركيبيَّة]، ودعَمَت هذا التَّصوُّرَ بِعِدَّة أمثلة.

10- في **المعلومات التَّأثيليَّة**، اقترَحَت الدِّراسةُ ثلاثةَ أنماطٍ مُتقاطعةٍ لتأثيل المُفـرَدات العربيَّة، هي: (التَّأثيل الاشتقاقيّ) الَّذي يرتكزُ على بنية الوحدات، و(التَّأثيل الزَّمانيّ) الَّذي يُعنى بتتبُّع الحِقبة الزَّمنيَّة الَّتي تُوثِّقُ لأوَّل ظُهورٍ معلوم للمُفردات، و(التَّأثيل المكانيّ) الَّذي يبحثُ في المهد الأوَّل لاستعمال هذه المُفرَدات. واقترَحَت الدِّراسةُ أنماطًا فرعيَّةً مصحوبةً بالأمثلة المُفصِّلة لكُلٍّ منها؛ حيثُ تتدرَّجُ أنماطُ التَّأثيل الاشتقاقيّ بينَ: الأبنية العربيَّة، والأبنية الأعجميَّة؛ وتتدرَّجُ أنماطُ التَّأثيل الزَّمانيّ بينَ: عربيَّة الرِّواية، وعَربيَّة التَّدوين؛ وتتدرَّجُ أنماطُ التَّأثيل المكانيّ بينَ: العربيَّة المُشترَكة، وعربيَّة القبائل، وعربيَّة المدائن.

11- في **تحقيق مَوثوقيَّة التَّأثيل**، اقترَحَت الدِّراسةُ أربعَ درجاتٍ لموثوقيَّة التَّأثيل، مفادُها أن تكونَ المعلوماتُ التَّأثيليَّة: عالية الموثوقيَّة، أو مُتوسِّطة الموثوقيَّة، أو محدودةَ الموثوقيَّة، أو محلّ شكّ. وتتحدَّدُ هذه الدَّرجات في ضوء القرائن النَّقليَّة والعقليَّة للتَّأثيل.

12- في **معلومات الهجاء والنُّطق**، اقترَحَت الدِّراسةُ اعتمادَ الهجائيَّات الحيَّة دونَ المُندثرة، واعتمادَ نظام (الألفبائيَّة الصَّوتيَّة الدَّوليَّة IPA) لتحرير المعلومات الصَّوتيَّة للمُفرَدات العربيَّة؛ وقدَّمَت الدِّراسةُ تصوُّرًا لتحرير المُقابلاتُ من اللُّغات الأخرى.

13- في **الشَّواهد المُعجميَّة**، أبانَت الدِّراسةُ عن ملامح الشَّواهد وضابط تحريرها، اعتمادًا على المُدوَّنة اللُّغويَّة المُستَمَدَّة من العربيَّة، واستئناسًا بالنُّصُوص القديمة للُّغات الأخرى.

14- سَعَت الدِّراسةُ أخيرًا إلى تقييم المنهجيَّة المُقتَرَحة؛ إذ قدَّمَت نموذجًا للمُعجم التَّأثيليّ المنشود، يشتملُ على عشر موادَّ مُعجميَّةٍ كاملة، هي: (ء_خ_ذ، ب_ر_ب، ت_ل_م_ذ، د_و_ن، ز_ن_ق، س_ق_ف، ش_ك_و، ص_ر_ط، ق_ل_م، ي_ق_ت). وانتُقِيَت هذه النَّماذجُ بعنايةٍ، لتكونَ تمثيلًا حقيقيًّا على مُختَلَف أنماط التَّأثيل في العربيَّة.

6 - الخُلاصة:

التَّأثيلُ هو علمُ أُصُول الكلمات. وقد ظهرَ بصُورته المنهجيَّة في القرن الرَّابع عشر الميلاديّ، ومرَّ بالعديد من المراحل والأطوار. ومع تنامي الدِّراسات التَّأثيليَّة من ناحية، وتطوُّر أساليب البحث في الدِّراسات اللُّغويَّة التَّاريخيَّة من ناحيةٍ أخرى، أمكنَ استثمارُ كثيرٍ من المعارف المُكتَشَفة حولَ أصول المُفرَدات في بناء مُعجمات تأثيليَّة. وقد عُنِيَت هذه المُعجماتُ في بداية ظُهورِها بأُصُول المُفرَدات في اللُّغَتَين اللَّاتينيَّة واليونانيَّة، وانتقلَت بعدَ ذلكَ إلى العديد من اللُّغات الطَّبيعيَّة.

أمَّا عن اللُّغة العربيَّة، فلا تزالُ المكتبةُ العربيَّةُ خِلْوًا من المُعجمات التَّأثيليَّة بمفهومها الدَّقيق، باستثناء مُعجم وحيد، يُعالجُ قدرًا محدودًا من مُفردات العربيَّة القديمة، قامَت بتحريره مُستشرقةٌ رُوسيَّة، ونَشَرَتْهُ [باللُّغة الرُّوسيَّة] في ثلاثة أجزاء خلالَ العِقد الثَّاني من الألفيَّة الثَّالثة. ومع هذا فثمَّةَ كُتُبٌ وأنماطٌ مُعجميَّةٌ أخرى، قليلةٌ نسبيًّا، يُمكنُ استثمارُها في بناء مُعجم تأثيليٍّ للعربيَّة، يتَّسمُ بالشُّمُوليَّة ويستفيدُ منهُ أبناءُ العربيَّة وأربابُها. ومن هذه المصادر:

جوامع الألفاظ المُقتَرَضَة، ومُعجماتُ اللُّغات الحاميَّة السَّاميَّة [الأفراسيَّة]، ومُعجماتُ النُّقُوش العربيَّة القديمة.

ولأنَّ اللُّغةَ العربيَّة واحدةٌ من لُغات العالَم القديم، فإنَّ بناءَ مُعجم تأثيليٍّ لمُفرَداتها لن يكونَ أمرًا سهلًا، لأسباب، أهمُّها: غيابُ القرائن حولَ أصول كثير من المُفردات العربيَّة، وحاجةُ مفهوم التَّأثيل إلى الضَّبط المنهجيّ في الصِّناعة المُعجميَّة العربيَّة، وشُيُوعُ كثير من المُعتَقدات الَّتي تستدعي إعادةَ النَّظر في المُؤلَّفات العربيَّة. وإذا استطَعنا تجاوُزَ هذه الأسباب وبناءَ مُعجم تأثيليٍّ للُّغة العربيَّة، فستظلُّ بعضُ معارفِه محلَّ شَكٍّ أو نزاع؛ إذ قد يكشفُ المُستقبلُ عن نُقوشٍ غَير معلومةٍ أو نُصُوصٍ غَير منشورة، تكونُ دافعًا إلى إعادة توجيه تأثيل المُفرَدات المُتَضَمَّنة فيها.

ويُحاولُ الباحثُ في هذه الدِّراسة أن يتتبَّعَ مفهومَ التَّأثيل منذُ نشأته، ويستقصِيَ تجاربَ الأُمم في صناعة مُعجماتٍ لُغويَّة تأثيليَّة، ويُنقِّبَ في التُّراث العربيّ عن آثار التَّأثيل ومـوارده، ليَخلُصَ من ذلكَ كُلِّه إلى رُؤيـة منهجيَّة واضحة لبناء مُعجم تأثيليٍّ للُّغة العربيَّة. ويُمهِّدُ الباحثُ لذلكَ بالوُقُوف على ماهيَّة التَّأثيل المُعجميّ، ونشأة المُعجمات التَّأثيليَّة وتطوُّرها، وواقعها في اللُّغة العربيَّة، وإشكالات بنائِها، ثُمَّ يعرضُ ملامحَ رُؤيَته للموارد الأساسيَّة للمُعجم التَّأثيليّ والإجراءات المنهجيَّة لصناعته. ويُتبِعُ ذلكَ بنموذج مُعجميٍّ يسعى من خلاله إلى إثبات قابليَّة المنهج للتَّطبيق. ولا يَزعُمُ الباحثُ أنَّهُ وقَفَ على جميع إشكالات التَّأثيل المُعجميّ أو أنَّ الدِّراسةَ تُغطِّي جميعَ جوانب المُعجم التَّأثيليّ؛ لكنَّهُ يلتمسُ أن يُسهمَ عملُهُ في ضبط مفهوم التَّأثيل، وتوجيه الصِّناعة المُعجميَّة العربيَّة إلى بناء مُعجم تأثيليٍّ للعربيَّة على أُسُسٍ علميَّة، يُثري المكتبةَ العربيَّة ويَسُدُّ فجوةً فيها.

الـهوامش

(1) Durkin, P. The Oxford Handbook of Lexicography. Oxford University Press, (2016). p. 344.

(2) Simpson, J. A., Weiner, E. S. C. (eds.). The Oxford English dictionary. Oxford University Press, Clarendon Press, (1989). V\430.

(3) Nierfeld, T. V. G. (auth.), Hanna, P. N. A. (eds.). Germania Semitica. Trends in Linguistics. Studies and Monographs (Book 259). Walter de Gruyter, (2012). p. 181.

(4) 4 Negev, A., Naveh, J., Shaked, S. Obodas the God. Israel Exploration Journal. Vol. 36, No. 1/2, (1986). pp. 56-60.

(5) 5 Bellamy, J. A. Arabic verses from the first/second century: the inscription of ‘En ‘Avdat. Journal of Semitic Studies. Vol. XXXV, Issue 1, SPRING 1990, (1990). pp. 73-79.

(6) Wilton, D. Word Myths: Debunking Linguistic Urban Legends. Oxford University Press, (2008). p. 19.

(7) Rodríguez, M. R. C. Lexicographic tools. A course book (2ª edición corregida y aumentada). Manuales docentes (Book 18). Ediciones de la Universidad de Castilla La Mancha, (2019). p. 28.

(8) Minshæus, J. Ἡγεμων εἰς τας Γλωσσας, id est, Ductor in Linguas. The Guide into Tongues. Cum illarum harmonia, et etymologiis, Originationibus, Rationibus, et Derivationibus, in omnibus his undecim linguis, viz. 1. Anglica, 2. Cambro-Britanica, 3. Belgica, 4. Germanica, 5. Gallica, 6. Italica, 7. Hispanica, 8. Lusitanica seu Portugallica, 9. Latina, 10. Græca, 11. Hebræa. Londini: J. Browne, (1617).

(9) Vossius, G. Etymologicum linguae Latinae, et de litterarum permutatione tractatus. Amstelodami, L. et D. Elzevirii, (1662).

(10) Skinner, S. (auth.), Henshaw, T. (eds.). Etymologicon Linguae Anglicanæ, Seu Explicatio Vocum Anglicarum Etymologica Ex Propriis Fontibus (etc.). Typis T. Roycroft, & prostant venales apud H. Brome, (1671).

(11) Morin, J. B. Dictionnaire étymologiques des mots françois dérivés du grec. Imprimerie impériale, (1809).

(12) Jamieson, J. An Etymological Dictionary of the Scottish Language: Illustrating the Words in Their Different Significations by Examples from Ancient and Modern Writers. The University Press for W. Creech, (1808).

(13) Grimshaw, W. An etymological dictionary or analysis of the English language. Lydia R. Bailey, (1821). p. v.

(14) Kraus, L. A. Kritisch-etymologisches medicinisches Lexikon für die in der Sprache der Aerzte vorkommenden Wörter Griechischen Ursprungs: mit besonderer Rücksicht auf Berichtigung der in die wichtigern neuern Schriften aufgenommenen unrichtigen Kunstausdrücke. bei Rudolf Deuerlich, (1821).

(15) Bolza, G. B. Vocabolario genetico-etimologico della lingua Italiana. Stamperia di Corte e di Stato, (1832).

(16) Lehmann, W. P. Historical Linguistics: An Introduction. Routledge, (2013). p. 27.

(17) Rask, R. Angelsaxisk Sproglære. Stockholm: Wiborg, (1817).

(18) Grimm, J. Deutsche Grammatik. Göttingen: Dieterichsche Buchhandlung, (1819).

(19) Bopp, F. Vergleichende grammatik des Sanskrit, Zend, Griechischen, Lateinischen, Litauischen, Gotischen und Deutschen. F. Dummler, (1857).

(20) Grimm, J., Grimm, W. Deutsches wörterbuch: bd. A-Biermolke. Leipzig: S. Hirzel, (1854).

(21) Vries, M., Winkel, L. Woordenboek der Nederlandsche taal: bd. A-Ajuin. ‘s-Gravenhage & Leiden: M. Nijhoff & A.W.Sijthoff, (1882).

(22) Murray, J. A. H. (eds.). A New English Dictionary on Historical Principles: Founded Mainly on the Materials Collected by the Philological Society. Philological Society (Great Britain). Clarendon Press, (1933).

(23) Преображенский, А.Г. Этимологический словарь русского языка. Рипол Классик, (1958).

(24) Wartburg, W. Französisches etymologisches Wörterbuch: eine Darstellung des galloromanischen Sprachschatzes. Bonn / Bâle: Zbinden, (1922-2002).

(25) Onions, C. T. (eds.). The Oxford Dictionary of English Etymology. Oxford University Press, (1966).

(26) Μπαμπινιώτης, Γ. Ετυμολογικό λεξικό της νέας Ελληνικής γλώσσας: ιστορία των λέξεων, με σχόλια και ένθετους οπίνακες : έγκυρη επιστημονική πληροφο;ρηση για την προέλευση των λέξεων, για την εξέλιξη της σημασίας τους, για τα δάνεια και αντιδάνεια της Ελληνικής, για τα ομόρριζα, παράγωγα, σύνθετα. Αθήνα: Κέντρο Λεξικολογίας, (2009).

(27) الفَراهِيدِيّ، الخَلِيل بن أحمد. **كتاب العَين**، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السَّامرَّائي، ط2، مُؤسَّسة دار الهجرة، قُم – إيران، 1989م، 1989م، 2/349.

(28) الفَراهِيدِيّ، الخَلِيل بن أحمد. السَّابق، 4/120.

(29) الفَراهِيدِيّ، الخَلِيل بن أحمد. السَّابق، 8/357.

(30) الهُنائيّ، كُراع النَّمل، عليّ بن الحَسَن. **المنتخب من غريب كلام العرب**، تحقيق: مُحمَّد بن أحمد العُمري، ط1، معهد البُحُوث العلميَّة وإحياء التُّراث الإسلاميّ بجامعة أمّ القُرى، مكَّة المُكرَّمة، 1989م، 1/600.

(31) الجواليقي، أبو منصور. **المُعَرَّب من الكلام الأعجميّ على حُرُوف العَجَم**، تحقيق: ف. عبد الرَّحيم، دار القلم، دمشق، 1990م، ص 7.

(32) Gesenius, W. Neues hebräisch-deutsches Handwörterbuch über

das Alte Testament mit Einschluss des biblischen Chaldaismus: ein Auszug aus dem grössen Werke in vielen Artikeln desselben umgearbeitet vornehmlich für Schulen. F.C.W. Vogel, (1815).

(33) Möller, H. Vergleichendes indogermanisch-semitisches wörterbuch. Göttingen: Vandenhoeck & Ruprecht, (1911).

(34) Brunner, L. Die gemeinsamen Wurzeln des semitischen und indogermanischen: Wortschatzes. Versuch einer Etymologie. Francke, (1969).

(35) Cohen, M. Essai comparatif sur le vocabulaire et la phonétique chamito-sémitique. Paris: Champion, (1947).

(36) Cohen, D. (eds.). Dictionnaire Des Racines Semitiques U Attestees Dans Les Langues Semitiques, Fascicle 10. Louvain-la-Neuve: Peeters, (2012).

(37) Orel, V., Stolbova, O. Hamito-Semitic Etymological Dictionary: Materials for a Reconstruction. BRILL, (1994). p. IX-XXVIII.

(38) Белова, А. Г. Этимологический словарь древнеарабской лексики: (на материале избранных текстов доисламской поэзии). Москва: Институт востоковедения РАН, (2012, 2014, 2016).

(39) Белова, А. Г. Ibid., I\21-30.

(40) عبد الجليل، عُمَر صابر. **المُعجَم التَّأصيليّ للفعل النَّاقص في اللُّغات السَّاميَّة: دراسة إيتمولوجيَّة في ضَوء علم اللُّغات السَّاميَّة المُقارَن**، مركز الدِّراسات الشَّرقيَّة بجامعة القاهرة، القاهرة، 2003م.

(41) بعلبكِّي، رمزي مُنير. التَّأثيل المُعجميّ وموقعُ العربيَّة بينَ السَّاميَّات، **مجلَّة المُعجميَّة**، جمعيَّة المُعجميَّة العربيَّة، تُونُس، ع 23، 2007م، ص 19 – 40.

(42) Assaad, N. Dictionnaire étymologique de la langue arabe. thèse en sciences du langage, Kaslik, Liban: Université Saint-Esprit de Kaslik (USEK), (2010).

(43) عزُّوز، أحمد. وظيفة التَّأثيل في الصِّناعة المُعجميَّة العربيَّة، **مجلَّة مَجمَع اللُّغة العربيَّة**، دمشق، مج 86، ج 4، 2011م، ص 955 – 974.

(44) Rolland, J. Les mots de l'arabe moderne d'origine non sémitique, thèse soutenue à l'École Normale Supérieure – Université de Lyon, (2014).

(45) Rolland, J. Étymologie arabe: dictionnaire des mots de l'arabe moderne d'origine non sémitique, Paris, L'Asiathèque, (2015).

(46) حبيب، ماهر عيسى؛ غانم، لمى إبراهيم. نحوَ مُعجم تأثيليّ للُّغة العربيَّة، **مجلَّة جامعة طرطوس للبُحُوث والدِّراسات العلميَّة**، سلسلة الآداب والعُلُوم الإنسانيَّة، جامعة طرطوس، مج 1، ع 1، 2017م، ص 955 – 974.

(47) ولد أخيارهم، عبد الرَّحمن. إشكاليَّة تأثيل المُقتَرَض في القواميس العربيَّة المُعاصِرة، **مجلَّة اللِّسان العربيّ**، مكتب تنسيق التَّعريب، الرِّباط، ع 78، 2017م، ص 55 – 82.

(48) Orel, V., Stolbova, O. op. cit., p. 1, 7; Белова, А. Г. op. cit., I\56-58.

(49) Orel, V., Stolbova, O. op. cit., p. 362.

(50) Kuhn, A. Zeitschrift für vergleichende Sprachforschung auf dem Gebiete des Deutschen, Griechischen und Lateinischen. F. Dümmler, (1852). I\1-25.

(51) Torres-Zúñiga, L., Schmidt, T. New Methodological Approaches to Foreign Language Teaching. Cambridge Scholars Publishing, (2017). p. 7.

(52) مَجمَع اللُّغة العَرَبيَّة بالقاهِرة، **المُعجَم الكبير**، مطبوعات مَجمَع اللُّغة العربيَّة بالقاهِرة، القاهِرَة، 1981م، 2000م، 28/4.

(53) Webb, S. The Routledge Handbook of Vocabulary Studies Routledge Handbooks in Linguistics. Routledge, (2019). p. 126.

(54) الفلُّوجي، مُهَنَّد عبد الرَّزَّاق. **مُعجَم الفِردَوْس: قاموس الكلمات الإنجليزيَّة ذَوات الأُصُول العربيَّة**، ط1، العُبَيكان، الرِّياض، 2012م، 102/2.

(55) Cresswell, j. Oxford Dictionary of Word Origins. Oxford Paperback Reference. Oxford University Press, (2010). p. 36.

(56) Grant. A. P. The Oxford Handbook of Language Contact. Oxford Handbooks. Oxford University Press, (2020). pp. 62-63, 196.

(57) Carson, D. A. Collected Writings on Scripture. Complied by: Naselli, A. Crossway, (2010). p. 41.

(58) المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السِّياسات، **مُعجم الدَّوحة التَّاريخيّ للُّغة العربيَّة**، الإصدار الرَّقميّ، www.dohadictionary.org، الدَّوحة، قطر، 2020، رزق.

(59) Sjörs, A. Historical Aspects of Standard Negation in Semitic. Studies in Semitic Languages and Linguistics. BRILL, (2018). p. 30.

(60) السِّجِستاني، أبو حاتم. **كتاب المُعمِّرين من العَرَب وطُرَف من أخبارهم وما قالوه في مُنتهَى أعمارهم**، ط1، مطبعة السَّعادة، القاهرة، 1905م، ص 50.

(61) برجشتراسر، جوتهلف (Bergsträßer, G.). **التَّطوُّر النَّحويّ للُّغة العربيَّة**، سلسلة مُحاضَرات في الجامعة المِصريَّة، عناية: مُحمَّد حمدي البكري، مطبعة السَّماح، القاهرة، 1929م، ص 144؛ دهخدا، علي أكبر. لغت نامه، زير نظر: محمد معين، وسيد جعفر شهيدي، موسسه انتشارات وچاپ دانشگاه تهران، تهران،(1377)، 12366/8.

(62) مَجمَع اللُّغة العَرَبيَّة بالقاهِرة، **المُعجَم الوسيط**، ط4، مكتَبَة الشّروق الدَّوليَّة، القاهِرَة، 2004م، ص 888.

(63) أمين، مُحمَّد شوقي؛ و: التَّرزي، إبراهيم. **القرارات المَجمَعيَّة في الألفاظ والأساليب من 1934 إلى 1987م**، مَجمَع اللُّغة العَرَبيَّة بالقاهِرة، الهيئة العامَّة لشُئُون المطابع الأميريَّة، القاهرة، 1989م، ص 188.

(64) Rey, A. (eds.). Dictionnaire historique de la langue française. 2e édition. Paris: SNL, Le Robert, (1998). II\2124.

(65) الرَّاغب الأصفهانيّ، الحُسَين بن مُحمَّد. **مُحاضرات الأُدباء ومُحاورات الشُّعراء والبُلغاء**، تحقيق: عُمَر الطَّبَّاع، ط1، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، 1999م، 147/2.

(66) عُمَر، أحمد مُختار، وفريق عمل. **مُعجم الصَّواب اللُّغويّ**، ط1، عالَم الكُتُب، القاهرة، 2008م، 1/729.

(67) Bowern, C., Evans, B. The Routledge Handbook of Historical Linguistics. Routledge Handbooks in Linguistics. Routledge, (2015). p. 149.

(68) Šahīd, I. Byzantium and the Arabs in the Fifth Century. Dumbarton Oaks, (1989). p. 411;

مَعن، مُشتاق عبَّاس. **المُعجم المُفصَّل في مُصطلحات فقه اللُّغة المُقارن**، دار الكُتُب العلميَّة، بيروت، 2016م، ص 128 – 145.

(69) عبد الرَّحيم، ف. **مُعجم الدَّخيل في اللُّغة العربيَّة الحديثة ولهجاتها**، دار القلم، بيروت، 2011م، ص 38.

(70) Klein, E. A Comprehensive Etymological Dictionary of the English Language: Dealing with the Origin of Words and Their Sense Development Thus Illustrating the History of Civilization and Culture. 8th ed. Elsevier, (2003). pp. 36, 243.

(71) الكنانيّ، مُحمَّد بن صالح. **ذَيل معالم الإيمان، المُسمَّى: تكميل الصُّلَحاء والأعيان لمعالم الإيمان في أولياء القَيروان**، مُراجَعة: عبد المَجيد خيالي، دار الكتُب العلميَّة، بيروت، 2005م، 5/190.

(72) ابن عليّ الوزير، عبد الإله. **تاريخ اليَمَن خلال القَرن الحادي عَشر الهجريّ – السَّابع عشر الميلاديّ، المُسَمَّى: تاريخ طبق الحلوى وصحاف المَنّ والسَّلوى**، تحقيق: مُحمَّد عبد الرَّحيم جازم، ط1، دار المسيرة، بيروت، 1985م، ص 269.

(73) Wahrmund, A. Praktisches Handbuch der neu-arabischen Sprache. Ricker, (1861). III\64.

(74) بافقيه، مُحمَّد عبد القادر. **المُستشرقون وآثار اليَمَن: قصَّة المُستشرق السُّويديّ الكونت كارلو دي لِندبرج من خلال مُراسَلاتِه مع اليَمَنيِّين**، مركز الدِّراسات والبُحُوث اليمنيّ، صنعاء، 1988م، 169/1.

(75) التُّونسي، محمود بيرم. **الأعمال الكاملة لبيرم التُّونسي**، الهيئة المِصريَّة العامَّة للكتاب، القاهرة، 1975م، 12/84–85.

(76) الهنيامي، حسن بن عبد الرَّحمن. **بلدة مجيس العُمانيَّة: تاريخها، جُغرافيَّتها، عُلماؤها وشُيُوخُها، أعيانُها، عاداتُها و تقاليدُها**، الدَّار العربيَّة للموسوعات، بيروت، 2014م، ص 77.

(77) آل خليفة، عبد الله بن خالد. صفحات من تاريخ البحرين: الشَّيخ سَلمان بن أحمد آل خليفة، **مجلَّة «الوثيقة»**، مركز عيسى الثَّقافيّ، مركز الوثائق التَّاريخيَّة، المنامة، البحرين، مج 5، ع 10، 1987م، ص 25.

(78) Lipiński, E. Semitic Languages: Outline of a Comparative Grammar. Orientalia Lovaniensia analecta (Book 80). 2nd ed. Leuven: Peeters Publishers. (2001). p. 42.

(79) الأندلُسيّ، عليّ بن أحمد ابن حَزم. **الإحكام في أُصُول الأحكام**، تحقيق: أحمد مُحمَّد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د.ت)، 1/31–32.

(80) الكَرْمِليّ، أنستاس. **نُشُوء اللُّغة العربيَّة ونُمُوُّها واكتهالُها**، المطبعة العَصريَّة، القاهرة، 1938م، ص67.

(81) Fück, J. Arabiya: Untersuchungen Zur Arabischen Sprach- und Stilgeschichte. Berlin: Akademie-Verlag, (1950). pp. 29-47; Rabin, C. Ancient West-Arabian. London: Taylor's Foreign Press, (1951). pp. 6-16.

(82) Cohen, D. (eds.). op. cit.

(83) Белова, А. Г. op. cit., III.

(84) المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السِّياسات، **مُعجم الدَّوحة التَّاريخيّ للُّغة العربيَّة**، الإصدار الرَّقميّ، www.dohadictionary.org، الدَّوحة، قطر، 2020، رشف.

(85) ابن فارس، أحمد. **مقاييس اللُّغة**، تحقيق: عبد السَّلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1979م، 1/109–110.

(86) ابن فارس، أحمد. السَّابق، 1/210.

(87) ابن فارس، أحمد. السَّابق، 1/3.

(88) Sophocles, E. A. Greek Lexicon of the Roman and Byzantine Periods (from B.C. 146 to A.D. 1100). Harvard University Press, (1914). p. 306.

(89) Gesenius, W. op. cit., p. 460.

(90) ابن فارس، أحمد. مرجع سابق، 4/206–207.

(91) الأنباريّ، كمال الدِّين. **الإنصاف في مسائل الخلاف بينَ النَّحْويِّين البصريِّين والكُوفيِّين**، دار الفكر، دمشق، (د.ت)، 1/235.

(92) الفَراهِيديّ، الخَليل بن أحمد. مرجع سابق، 1/59، 60.

(93) الدُّومنكي، مَرمَرجي. **المُعجميَّة العربيَّة على ضَوء الثُّنائيَّة والألسُنيَّة السَّاميَّة**، مطبعة الآباء الفرنسيسيِّين، القُدس، 1937م، ص 8.

(94) Moscati, S. An introduction to the comparative grammar of the Semitic languages: phonolgy and morphology. O. Harrassowitz, (1964). pp. 72-74.

(95) Gesenius, W. op. cit., p. 36.

(96) مَجمَع اللُّغة العَرَبيَّة بالقاهِرة، **المُعجَم الكبير**، 2/275.

(97) Brown, F., Driver, S. R., Briggs, C. A. A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament: With an Appendix Containing the Biblical Aramaic, based on the Lexicon of William Gesenius as Translated by Edward Robinson. Oxford: Clarendon Press, (1906). p. 809.

(98) Pape, W. Etymologisches Wörterbuch der griechischen Sprache: zur Übersicht der Wortbildung. Ft. Dümmber, (1836). p. 25.

(99) Gesenius, W. op. cit., p. 488.

(100) الفَراهِيدِيّ، الخَلِيل بن أحمد. مرجع سابق، 128/2.

(101) ابن فارس، أحمد. مرجع سابق، 329/1.

(102) الكلدانيّ، أدي شير. **الألفاظ الفارسيَّة المُعَرَّبة**، المطبعة الكاثُوليكيَّة، بيروت، 1908م، ص 92.

(103) الجواليقي، أبو منصور. مرجع سابق، ص 468 – 469.

(104) عبد الرَّحيم، ف. مرجع سابق، ص 66.

(105) عبد الرَّحيم، ف. السَّابق، ص 37.

(106) الأزهـريّ، أبو منصور. **تهذيب اللُّغة**، تحقيق: مُحمَّد عوض، ط1، دار إحياء التُّراث العربيّ، بيروت، 2001م، 200/8.

(107) ابن سِيده، أبو الحسن الأندلسي. **المُحكَم والمُحيط الأعظم**، تحقيق: مُصطفى السَّقَّا، وآخرين، ط2، معهد المخطوطات العربيَّة، القاهرة، 2003م، 56/6.

(108) Bocthor, E. Dictionnaire français-arabe. Paris: Chez F. Didot père et fils, (1828). I\341.

(109) Gesenius, W. op. cit., pp. 96-97.

(110) Dussaud, R. Inscription nabatéo-arabe d'En-Nemara. E. Leroux, (1902). pp. 409-421.

(111) الفَراهِيدِيّ، الخَلِيل بن أحمد. مرجع سابق، 53/5.

(112) الرَّازي، أبو حاتم. **كتاب الزِّينة**، تحقيق: سعيد الغانمي، ط1، منشورات الجمل، بيروت، 2015م، 325/1.

(113) Fleischer, H. L. Ueber eine Koptisch-Arab. Handschrift der Kais. Bibl. zu Paris, In: Lepsius, C. R. Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde. Juli 1868. Band 6. Leipzig: J. C. Hinrichs'schen Buchhandlung, (1868). pp. 83-84.

(114) الفَيرُوزآبادي، مُحمَّد بن يعقوب. **القامُوس المُحيط**، تحقيق: مُحمَّد نعيم العرقسُوسي، وآخرين، ط8، مُؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، 2005م، ص 197.

(115) عُمَر، أحمد مُختار، وفريق عمل. مُعجم اللُّغة العربيَّة المُعاصرة، ط1، عالَم الكُتُب، القاهرة، 2008م، 428/1.

(116) الفَراهِيدِيّ، الخَلِيل بن أحمد. مرجع سابق، 378/5.

(117) الفَراهِيدِيّ، الخَلِيل بن أحمد. السَّابق، 378/5.

(118) الفَراهِيدِيّ، الخَلِيل بن أحمد. السَّابق، 305/2، 172/4، 301/6.

(119) الفَراهِيدِيّ، الخَلِيل بن أحمد. السَّابق، 219/5.

(120) الفَراهِيدِيّ، الخَلِيل بن أحمد. السَّابق، 318/7.

(121) الفَراهِيدِيّ، الخَلِيل بن أحمد. السَّابق، 443/4.

(122) الفَراهِيدِيّ، الخَلِيل بن أحمد. السَّابق، 242/4.

(123) Dozy, R. Supplément aux dictionnaires arabes. Maisonneuve Frères, (1927). I\595.

(124) De Sacy, S. Relation de l'Egypte par Abd-Allatif. Paris: Impr. Impériale, (1810). p. 328.

(125) الخطيب التَّبريزي، يَحيى بن عليّ. **تهذيب إصلاح المنطق**، تحقيق: فخر الدِّين قباوة، ط1، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1983م، ص 175.

(126) ابن فارس، أحمد. مرجع سابق، 16/5.

(127) الفَراهِيدِيّ، الخَلِيل بن أحمد. مرجع سابق، 298/4؛ ابن فارس، أحمد. مرجع سابق، 68/1.

(128) Gesenius, W. op. cit., p. 24; Brown, F., Driver, S. R., Briggs, C. A. op. cit., p. 28; Orel, V., Stolbova, O. op. cit., p. 7.

(129) הַתַּנַ"ךְ، التَّناخ، الخُرُوج، 15: 14.

(130) الصَّحاريّ، سَلَمة بن مُسلم العَوتبيّ. **الأنساب**، تحقيق: مُحمَّد إحسان النّصّ، ط4، وزارة التُّراث القوميّ والثَّقافة، مسقط، 2006م، 729/2.

(131) Dozy, R. op. cit., I\63;

الكَرْمِليّ، أنستاس. **المُساعد «مُعجم»**، تحقيق: كوركيس عوَّاد، وعبدالحميد العلوجي، دار الحُرِّيَّة للطِّباعة، بَغداد، 1976م، 176/2 – 177.

(132) Budge, W. An Egyptian Hieroglyphic Dictionary: With an Index of English Words, King List and Geographical List with Indexes, List of Hieroglyphic Characters, Coptic and Semitic Alphabets. London: John Murray, (1920). I\237-239; Spiegelberg, W. Koptisches handwörterbuch. Heidelberg: C. Winter, (1921). p. 93; Crum, W. E. A Coptic Dictionary. Oxford: Clarendon Press, (1939). p. 267; Gardiner, A. H. Egyptian grammar: being an introduction to the study of hieroglyphs. Published on behalf of the Griffith Institute, Ashmolean Museum, Oxford, by Oxford University Press, (1957). p. 565; Wilkinson, J. G. Handbook for Travellers in Egypt. Murray's handbooks. London: John Murray, (1858). p. 312; ZELLMANN-ROHRER, M. A New Witness to the Acephalous Sermon of Shenoute, On the Judgment (A26). Vol. 20, (2018). p. 205.

(133) ابن عبد الحَكَم المصريّ، عبد الرَّحمن. **فُتُوح مِصر وأخبارها**، تحقيق: مُحمَّد الحجيري، ط1، دار الفكر، بيروت، 1996م، ص 32.

(134) ابن النَّديم، مُحمَّد بن إسحق. **الفهرست**، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط2، دار المعرفة، بيروت، 1997م، 432.

(135) الهُنائيّ، كُراع النَّمل، عليّ بن الحَسَن. مرجع سابق، 413/1؛ ابن سِيده، أبو الحسن الأندلسي. مرجع سابق، 233/10.

(136) Gesenius, W. op. cit., p. 322; Brown, F., Driver, S. R., Briggs, C. A. op. cit., pp. 540-541.

(137) הַתְנַ"ך، التَّناخ، التَّثنية، 17: 19.

(138) El-Maqdisî, M. Le Livre de la Création et de l'Histoire de MOTAHHAR BEN TÂHIR EL-MAQDISÎ, ATTRIBUÉ À BOU-ZÉID AHMED-BEN SAHI EL-BALKHÎ, publié et traduit par CLÉMENT HUART. Paris: Ecole des Langues Orientales Vivantes, Série 4, 16-18+21-23. Leroux, (1899). I\169.

(139) الفَراهِيديّ، الخَليل بن أحمد. مرجع سابق، 72/8؛ ابن فارس، أحمد. مرجع سابق، 317/2؛ عُمَر، أحمد مُختار، وفريق عمل. **مُعجم اللُّغة العربيَّة المُعاصرة**، 791/1 – 793.

(140) King, G. M. H. Early North Arabian Ḥismaic. A preliminary description based on a new corpus of inscriptions from the Ḥismā desert of southern Jordan and published material. Ph.D. thesis, School of Oriental and African Studies, London, (1990). KJB 138, 596-600.

(141) الصَّحاريّ، سَلَمة بن مُسلم العَوتبيّ. مرجع سابق، 716/2.

(142) الضَّبِّيّ، المُفَضَّل بن مُحمَّد. **أمثال العَرَب**، تحقيق: إحسان عبَّاس، ط2، دار الرَّائد العربيّ، بيروت، 1983م، ص 148.

(143) الفَيرُوزآبادي، مُحمَّد بن يعقوب. مرجع سابق، ص 1197؛ عُمَر، أحمد مُختار، وفريق عمل. **مُعجم اللُّغة العربيَّة المُعاصرة**، 792/1.

(144) دهخدا، علي أكبر. مرجع سابق، 11436/8؛ الجواليقي، أبو منصور. مرجع سابق، ص 317 – 318؛ المُنجد، صلاح الدِّين. **المُفصَّل في الألفاظ الفارسيَّة المُعَرَّبة: في الشِّعر الجاهليّ والقُرآن الكريم والحديث النَّبويّ والشِّعر الأُمَويّ**، ط1، مُؤسَّسة الثَّقافة الإيرانيَّة/بنياد فرهنگ إيران، طهران، 1978م، ص116.

(145) ابن سعد، مُحمَّد. **الطَّبقات الكبير**، تحقيق: عليّ مُحمَّد عُمَر، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2001م، 68/5.

(146) ابن مَيمون، مُحمَّد بن المُبارَك. **مُنتهى الطَّلَب من أشعار العَرَب**، تحقيق: مُحمَّد نبيل طريفي، ط1، دار صادر، بيروت، 1999م، 27/8.

(147) الفَراهِيدِيّ، الخَلِيل بن أحمد. السَّابق، 92/5؛ عُمَر، أحمد مُختار، وفريق عمل. **مُعجم اللُّغة العربيَّة المُعاصرة**، 1000/2.

(148) ابن فارس، أحمد. مرجع سابق، 28/3.

(149) ابن حَنبل، أحمد. **مُسنَد الإمام أحمد بن حَنبل**، تحقيق: شُعَيب الأرنـاؤوط، وعـادل مُرشِد، وآخـريـن، ط1، مُؤسَّسة الرِّسالـة، بيروت، 1997م : 2001م، 14/105–106.

(150) ابن مَيمون، مُحمَّد بن المُبارَك. مرجع سابق، 19/8.

(151) الفَراهِيدِيّ، الخَلِيل بن أحمد. السَّابق، 91/5؛ ابن فارس، أحمد. مرجع سابق، 28/3؛ عُمَر، أحمد مُختار، وفريـق عمـل. مُعجـم اللُّغـة العربيَّة المُعاصـرة، 1000/2.

(152) Dozy, R. op. cit., I\607; Dallet, J. Dictionnaire kabyle-français: parler des At Mangellat, Algérie. Leuven: Peeters Publishers, (1982). II\950; Mammeri, M. Précis de grammaire berbère (kabyle). Publications du Centre d'études et de recherches Amazigh. Paris: Editions AWAL, (1987). p. 109.

(153) البَزَّار، أحمد بن عَمرو. **البَحر الزَّخَّار المَعروف بمُسنَد البَزَّار**، تحقيق: محفوظ الرَّحمن زين الله، ط1، مكتبة العُلُوم والحِكَم، المدينة المُنوَّرة، 1988م، 2/93.

(154) الجاحظ، عَمرو بن بَحر. **البيان والتَّبيين**، تحقيق: عبد السَّلام هارون، ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998م، 2/245–246.

(155) الفَراهِيدِيّ، الخَلِيل بن أحمد. السَّابق، 81/5؛ ابن فارس، أحمد. مرجع سابق، 87/3؛ الفَيرُوزآبادي، مُحمَّد بن يعقوب. مرجع سابق، ص 820.

(156) Gesenius, W. op. cit., pp. 674-675; Brown, F., Driver, S. R., Briggs, C. A. op. cit., p. 1054.

(157) הַתַּנַ"ךְ، التَّناخ، المُلُوك الأوَّل، 4: 6.

(158) ابن شَبَّة البَصريّ، عُمَر. **كتاب الجمهرة في أيَّام العرب**، تحقيق: أحمد مُحمَّد عطيَّة، ط1، مكتبة الإمام البُخاريّ، الإسماعيليَّة، مصر، 2015م، ص 143.

(159) الفَراهِيديّ، الخَليل بن أحمد. السَّابق، 82/5؛ الفَيرُوزآبادي، مُحمَّد بن يعقوب. مرجع سابق، ص 871؛ عُمَر، أحمد مُختار، وفريق عمل. مُعجم اللُّغة العربيَّة المُعاصرة، 1079/2.

(160) Knollii, J. Vocabularium Biblicum Novi Testamenti. Sumtibus Jo. Friderici Gleditscii B. Filii, (1751). p. 551; Parkhurst, J. A Greek and English Lexicon to the New Testamen. F.C. & J. Rivington, (1817). p. 249; Pervanoglu, J. A Dictionary of the English and Greek Languages. P.D. Sakellarios, (1893). I\75; Costaz, L. Dictionnaire Syriaque-français: Syriac-English Dictionary. 3rd ed. Beirut: Dar el-Machreq, (2002). p. 258.

(161) أبو يُوسُف الأنصاريّ، يَعقوب بن إبراهيم. **كتاب الخَراج**، تحقيق: مُحمَّد المناصير، ط1، دار كنوز المعرفة، عمَّان، 2009م، ص 295–297؛ الهنديّ، مُحمَّد حميد الله الحيدر آبادي. **مجموعة الوثائق السِّياسيَّة للعهد النَّبويّ والخلافة الرَّاشدة**، ط6، دار النَّفائس، بيروت، 1987م، ص 176–179.

(162) الفَراهِيديّ، الخَليل بن أحمد. السَّابق، 388/5؛ الهُنائيّ، **كُراع النَّمل**، عليّ بن الحَسَن. مرجع سابق، 586/1؛ ابن فارس، أحمد. مرجع سابق، 207/3؛ الفَيرُوزآبادي، مُحمَّد بن يعقوب. مرجع سابق، ص 1300؛ عُمَر، أحمد مُختار، وفريق عمل. مُعجم اللُّغة العربيَّة المُعاصرة، 1230/2.

(163) Graf, D. F., Zwettler, M. J. The North Arabian "Thamudic E" Inscription from Uraynibah West. Bulletin of the American Schools of Oriental Research. No. 335 (Aug 2004), (2004). p. 60.

(164) أبو تمَّام، حبيب بن أوْس الطَّائيّ. **ديوان الحماسة**، شرح: مُحمَّد عبد القادر الرَّافعيّ، مطبعة التَّوفيق، القاهرة، 1904م، ص 18؛ المرزوقيّ، أحمد بن مُحمَّد. **شرح ديوان الحماسة**، نشر: أحمد أمين، وعبد السَّلام هارون، ط1، لجنة التَّأليف والتَّرجمة والنَّشر، القاهرة، 1951م، 94/1.

(165) أبو الفرج الأصفهانيّ، عليّ بن الحُسَين. **الأغاني**، تحقيق: إحسان عبَّاس، وآخرين، ط3، دار صادر، بيروت، 2008م، 104/18؛ الصَّيرَفي، حَسَن كامل. **ديوان عَمرو بن قميئة** (تحقيق)، معهد المخطوطات العربيَّة، القاهرة، 1965م، ص 156.

(166) الفَراهِيدِيّ، الخَليل بن أحمد. السَّابق، 389/5؛ الفَيرُوزآبادي، مُحمَّد بن يعقوب. مرجع سابق، ص 1301؛ عُمَر، أحمد مُختار، وفريق عمل. مُعجم اللُّغة العربيَّة المُعاصرة، 1230/2.

(167) Nöldeke, T. Neue Beiträge zur semitischen Sprachwissenschaft. K.J. Trübner, (1910). p. 51;

الجواليقي، أبو منصور. مرجع سابق، ص 568؛ برجشتراسر، جوتهلف (Bergsträßer, G.). مرجع سابق، 146.

(168) **القُرآن الكريم**، رواية: حَفص عن عاصِم الكوفيّ، النُّور: 35.

(169) ابن حَنبل، أحمد. مرجع سابق، 37/170–173.

(170) ابن فارس، أحمد. مرجع سابق، 349/3؛ الفَيرُوزآبادي، مُحمَّد بن يعقوب. مرجع سابق، ص 675؛ الجواليقي، أبو منصور. مرجع سابق، ص 155.

(171) Γιάνναρης, Α. Άσματα Κρητικά μετά διστίχων και παροιμιών (= Kretas Volkslieder nebst Distichen und Sprichwörtern in der Ursprache mit Glossar herausgegeben von Anton Jeannaraki). Leipzig: F.A. Brockhaus, (1876). p. 370; Bloomfield, L. Language. H. Holt, (1933). p. 452; Costaz, L. op. cit., p. 15; Luxenberg, C. The Syro-Aramaic Read-

ing of the Koran: A Contribution to the Decoding of the Language of the Koran. Verlag Hans Schiler, (2007). p. 89; Jeffery, A. The Foreign Vocabulary of the Qur'ān Texts and Studies on the Qurʾān. BRILL, (2007). p. 196; König, D. G. Arabic-Islamic Views of the Latin West: Tracing the Emergence of Medieval Europe. Oxford University Press, (2015). p. 274.

(172) Lyall, C. J. The Dīwāns of ʿAbīd ibn al-Abraṣ, of Asad, and ʿĀmir ibn aṭ-Ṭufail, of ʿĀmir ibn Saʿsaʿah. E.J.W. Gibb memorial, series (21). Leyden, E.J. Brill, (1913). p. 64;

نصَّار، حُسَين. **ديوان عَبيد بن الأبرص**، ط1، مطبعة مُصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1957م، ص 86.

(173) **القُرآن الكريم**، رواية: حَفص عن عاصِم الكوفيّ، آل عِمران: 51.

(174) الفَراهِيدِيّ، الخَليل بن أحمد. السَّابق، 174/5؛ ابن فارس، أحمد. مرجع سابق، 15/5؛ عُمَر، أحمد مُختار، وفريق عمل. مُعجم اللُّغة العربيَّة المُعاصرة، 1854/3.

(175) Curtius, G. Grundzüge der griechischen Etymologie. Leipzig: B.G. Teubner, (1866). p. 128; Nöldeke, T. op. cit., p. 50; Jeffery, A. op. cit., p. 243; Elhariry, Y. Pacifist Invasions: Arabic, Translation & the Post-francophone Lyric. Contemporary French and Francophone Cultures LUP. Oxford University Press, (2018). p. 145.

(176) الضَّبِّيّ، المُفَضَّل بن مُحمَّد. **المُفَضَّليَّات**، تحقيق: أحمد مُحمَّد شاكر، وعبدالسَّلام هارون، ط6، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، ص 237.

(177) ثَعلب، أبو العبَّاس أحمد بن يَحيى. **شرح شعر زُهَير بن أبي سُلْمى**، تحقيق: فخر الدِّين قباوة، ط3، مكتبة هارون الرَّشيد، دمشق، 2008م، ص 19، 20.

(178) الجَوهريّ، إسماعيل بن حمَّاد. **الصِّحاح (تاج اللُّغة وصِحاح العربيَّة)**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطَّار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م، 271/1؛ الفَيرُوزآبادي، مُحمَّد بن يعقوب. مرجع سابق، ص 163؛ الجواليقي، أبو منصور. مرجع سابق، ص 649؛ عُمَر، أحمد مُختار، وفريق عمل. مُعجم اللُّغة العربيَّة المُعاصرة، 2515/3.

(179) Homeri (Homerus). Homeri et Homeridarum reliquiae: Batrachomyomachia, Hymni sive prooemia, Epigrammata ceteraque fragmenta Homerico nomini olim adscripta. Lipsiae: G. I. Göschen, (1807). V\486; Alexandre, C. Dictionnaire Grec-Français. L. Hachette, (1836). p. 679; Groves, J. A Greek and English Dictionary: Comprising All the Words in the Writings of the Most Popular Greek Authors; with the Difficult Inflections in Them and in the Septuagint and New Testament. Hilliard, Gray and Company, (1839). p. 33; Smith, W. A Dictionary of the Bible: Comprising Its Antiquities, Biography, Geography and Natural History (Aaron – Juttah). London: John Murray, (1863). I\345; ΕΦΣΚ (Ο εν Κωνσταντινουπόλει Ελληνικός Φιλολογικός Σύλλογος). Σύγγραμμα περιοδικόν. Τόμος Ε΄. (1870-1871). Κωνσταντινουπόλει, (1871). V\51; Dozy, R. op. cit., II\847; Costaz, L. op. cit., p. 143; Beekes, R. Etymological Dictionary of Greek. Leiden Indo European. Etymological Dictionary (Book 10). BRILL, (2016). II\1523.

(180) الشَّنتمرِّيّ، الأعلم. **شرح ديوان امرئ القَيس بن حُجْر الكِنديّ**، تصحيح: ابن أبي شنب، الشَّركة الوطنيَّة للنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 1974م، ص 157–159؛ إبراهيم، مُحمَّد أبو الفَضل. **ديوان امرئ القَيس** (تحقيق)، ط5، دار المعارف، القاهرة، 1990م، ص 59.

المراجع

القُرآن الكريم، رواية: حَفص عن عاصِم الكوفيّ.

إبراهيم، مُحمَّد أبو الفَضل. *ديوان امرئ القَيس* (تحقيق)، ط5، دار المعارف، القاهرة، 1990م.

الأزهريّ، أبو منصور. *تهذيب اللُّغة*، تحقيق: مُحمَّد عوض، ط1، دار إحياء التُّراث العربيّ، بيروت، 2001م.

أمين، مُحمَّد شوقي؛ و: التَّرزي، إبراهيم. *القرارات المَجمَعيَّة في الألفاظ والأساليب من 1934 إلى 1987م*، مَجمَع اللُّغة العَرَبيَّة بالقاهِرة، الهيئة العامَّة لشُئُون المطابع الأميريَّة، القاهرة، 1989م.

الأنباريّ، كمال الدِّين. *الإنصاف في مسائل الخلاف بينَ النَّحْويِّين البصريِّين والكُوفيِّين*، دار الفكر، دمشق، (د.ت).

الأندلُسيّ، عليّ بن أحمد ابن حَزم. *الإحكام في أُصُول الأحكام*، تحقيق: أحمد مُحمَّد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د.ت).

بافقيه، مُحمَّد عبد القادر. *المُستشرقون وآثار اليَمَن: قصَّة المُستشرق السُّويديّ الكونت كارلو دي لِندبرج من خلال مُراسَلاتِهِ مع اليَمَنيِّين*، مركز الدِّراسات والبُحُوث اليمنيّ، صنعاء، 1988م.

برجشتراسر، جوتهلف (Bergsträßer, G.). *التَّطوُّر النَّحويّ للُّغة العربيَّة*، سلسلة مُحاضَرات في الجامعة المِصريَّة، عناية: مُحمَّد حمدي البكري، مطبعة السَّماح، القاهرة، 1929م.

البَزَّار، أحمد بن عَمرو. *البَحر الزَّخَّار المَعروف بمُسنَد البَزَّار*، تحقيق: محفوظ الرَّحمن زين الله، ط1، مكتبة العُلُوم والحِكَم، المدينة المُنوَّرة، 1988م.

بعلبكِّي، رمزي مُنير. التَّأثيل المُعجميّ وموقعُ العربيَّة بينَ السَّاميَّات، *مجلَّة المُعجميَّة*، جمعيَّة المُعجميَّة العربيَّة، تُونُس، ع 23، 2007م.

أبو تمَّام، حبيب بن أوْس الطَّائيّ. *ديوان الحماسة*، شرح: مُحمَّد عبد القادر الرَّافعيّ، مطبعة التَّوفيق، القاهرة، 1904م.

التُّونسي، محمود بيرم. *الأعمال الكاملة لبيرم التُّونسي*، الهيئة المِصريَّة العامَّة للكتاب، القاهرة، 1975م.

ثَعلب، أبو العبَّاس أحمد بن يَحيى. *شرح شعر زُهَير بن أبي سُلْمى*، تحقيق: فخر الدِّين قباوة، ط3، مكتبة هارون الرَّشيد، دمشق، 2008م.

الجاحظ، عَمرو بن بَحر. *البيان والتَّبيين*، تحقيق: عبد السَّلام هارون، ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998م.

الجواليقي، أبو منصور. *المُعَرَّب من الكلام الأعجميّ على حُرُوف العَجَم*، تحقيق: ف. عبدالرَّحيم، دار القلم، دمشق، 1990م.

الجَوهريّ، إسماعيل بن حمَّاد. *الصِّحاح (تاج اللُّغة وصِحاح العربيَّة)*، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطَّار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.

حبيب، ماهر عيسى؛ غانم، لمى إبراهيم. نحوَ مُعجم تأثيليّ للُّغة العربيَّة، *مجلَّة جامعة طرطوس للبُحُوث والدِّراسات العلميَّة*، سلسلة الآداب والعُلُوم الإنسانيَّة، جامعة طرطوس، مج 1، ع 1، 2017م.

ابن حَنبل، أحمد. *مُسنَد الإمام أحمد بن حَنبل*، تحقيق: شُعَيب الأرناؤوط، وعادل مُرشِد، وآخرين، ط1، مُؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، 1997م : 2001م.

الخطيب التَّبريزي، يَحيى بن عليّ. *تهذيب إصلاح المنطق*، تحقيق: فخر الدِّين قباوة، ط1، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1983م.

آل خليفة، عبد الله بن خالد. صفحات من تاريخ البحرين: الشَّيخ سَلمان بن أحمد آل خليفة، *مجلَّة «الوثيقة»*، مركز عيسى الثَّقافيّ، مركز الوثائق التَّاريخيَّة، المنامة، البحرين، مج 5، ع 10، 1987م.

الدُّومنكي، مَرمَرجي. *المُعجميَّة العربيَّة على ضَوء الثُّنائيَّة والألسُنيَّة السَّاميَّة*، مطبعة الآباء الفرنسيسيِّين، القُدس، 1937م.

الرَّازي، أبو حاتم. *كتاب الزِّينة*، تحقيق: سعيد الغانمي، ط1، منشورات الجمل، بيروت، 2015م.

الرَّاغب الأصفهانيّ، الحُسَين بن مُحمَّد. *مُحاضرات الأُدباء ومُحاورات الشُّعراء والبُلغاء*، تحقيق: عُمَر الطَّبَّاع، ط1، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، 1999م.

السِّجستاني، أبو حاتم. *كتاب المُعمِّرين من العَرَب وطُرَف من أخبارهم وما قالوه في مُنتهَى أعمارهم*، ط1، مطبعة السَّعادة، القاهرة، 1905م.

ابن سعد، مُحمَّد. *الطَّبقات الكبير*، تحقيق: عليّ مُحمَّد عُمَر، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2001م.

ابن سِيده، أبو الحسن الأندلسي. *المُحكَم والمُحيط الأعظم*، تحقيق: مُصطفى السَّقَّا، وآخرين، ط2، معهد المخطوطات العربيَّة، القاهرة، 2003م.

ابن شَبَّة البَصريّ، عُمَر. *كتاب الجمهرة في أيَّام العرب*، تحقيق: أحمد مُحمَّد عطيَّة، ط1، مكتبة الإمام البُخاريّ، الإسماعيليَّة، مصر، 2015م.

الشَّنتمرِّيّ، الأعلم. *شرح ديوان امرئ القَيس بن حُجْر الكِنديّ*، تصحيح: ابن أبي شنب، الشَّركة الوطنيَّة للنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 1974م.

الصَّحاريّ، سَلَمة بن مُسلم العَوتبيّ. *الأنساب*، تحقيق: مُحمَّد إحسان النّصّ، ط4، وزارة التُّراث القوميّ والثَّقافة، مسقط، 2006م.

الصَّيرَفي، حَسَن كامل. *ديوان عَمرو بن قميئة* (تحقيق)، معهد المخطوطات العربيَّة، القاهرة، 1965م.

الضَّبِّيّ، المُفَضَّل بن مُحمَّد. *المُفَضَّلِيَّات*، أحمد مُحمَّد شاكر، وعبد السَّلام هارون، ط6، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

الضَّبِّيّ، المُفَضَّل بن مُحمَّد. *أمثال العَرَب*، تحقيق: إحسان عبَّاس، ط2، دار الرَّائد العربيّ، بيروت، 1983م.

عبد الجليل، عُمَر صابر. *المُعجَم التَّأصيليّ للفعل النَّاقص في اللُّغات السَّاميَّة: دراسة إيتمولوجيَّة في ضَوء علم اللُّغات السَّاميَّة المُقارَن*، مركز الدِّراسات الشَّرقيَّة بجامعة القاهرة، القاهرة، 2003م.

ابن عبد الحَكَم المصريّ، عبد الرَّحمن. *فُتُوح مِصر وأخبارها*، تحقيق: مُحمَّد الحجيري، ط1، دار الفكر، بيروت، 1996م.

عبد الرَّحيم، ف. *مُعجم الدَّخيل في اللُّغة العربيَّة الحديثة ولهجاتها*، دار القلم، بيروت، 2011م.

عزُّوز، أحمد. وظيفة التَّأثيل في الصِّناعة المُعجميَّة العربيَّة، *مجلَّة مَجمَع اللُّغة العربيَّة*، دمشق، مج 86، ج 4، 2011م.

ابن عليّ الوزير، عبد الإله. *تاريخ اليَمَن خلال القَرن الحادي عَشر الهجريّ – السَّابع عشر الميلاديّ، المُسَمَّى: تاريخ طبق الحلوى وصحاف المَنّ والسَّلوى*، تحقيق: مُحمَّد عبد الرَّحيم جازم، ط1، دار المسيرة، بيروت، 1985م.

عُمَر، أحمد مُختار، وفريق عمل. *مُعجم الصَّواب اللُّغويّ*، ط1، عالَم الكُتُب، القاهرة، 2008م.

عُمَر، أحمد مُختار، وفريق عمل. *مُعجم اللُّغة العربيَّة المُعاصرة*، ط1، عالَم الكُتُب، القاهرة،، 2008م.

ابن فارس، أحمد. *مقاييس اللُّغة*، تحقيق: عبد السَّلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1979م.

الفَراهِيدِيّ، الخَلِيل بن أحمد. *كتاب العَين*، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السَّامرَّائي، ط2، مُؤسَّسة دار الهجرة، قُم – إيران، 1989م.

أبو الفرج الأصفهانيّ، عليّ بن الحُسَين. *الأغاني*، تحقيق: إحسان عبَّاس، وآخرين، ط3، دار صادر، بيروت، 2008م.

الفُلُّوجي، مُهَنَّد عبد الرَّزَّاق. *مُعجَم الفِرَنْوس: قاموس الكلمات الإنجليزيَّة ذَوات الأُصُول العربيَّة*، ط1، العُبَيكان، الرِّياض، 2012م.

الفَيرُوزآبادي، مُحمَّد بن يعقوب. *القامُوس المُحيط*، تحقيق: مُحمَّد نعيم العرقسُوسي، وآخرين، ط8، مُؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، 2005م.

الكَرْمِلِيّ، أنستاس ماري. *المُساعد «مُعجم»*، تحقيق: كوركيس عوَّاد، وعبد الحميد العلوجي، دار الحُرِّيَّة للطِّباعة، بَغداد، 1976م.

الكَرْمِلِيّ، أنستاس ماري. *نُشُوء اللُّغة العربيَّة ونُمُوُّها واكتهالُها*، المطبعة العَصريَّة، القاهرة، 1938م.

الكلدانيّ، أدي شير. *الألفاظ الفارسيَّة المُعَرَّبة*، المطبعة الكاثُوليكيَّة، بيروت، 1908م.

الكنانيّ، مُحمَّد بن صالح. *ذَيل معالم الإيمان، المُسمَّى: تكميل الصُّلَحاء والأعيان لمعالم الإيمان في أولياء القَيروان*، مُراجَعة: عبد المَجيد خيالي، دار الكُتُب العلميَّة، بيروت، 2005م.

مَجمَع اللُّغة العَرَبيَّة بالقاهِرة، *المُعجَم الكبير*، مطبوعات مَجمع اللُّغة العربيَّة بالقاهِرة، القاهِرَة، 1981م، 2000م.

مَجمَع اللُّغة العَرَبيَّة بالقاهِرة، *المُعجَم الوسيط*، ط4، مكتَبَة الشّروق الدَّوليَّة، القاهِرَة، 2004م.

المرزوقيّ، أحمد بن مُحمَّد. *شرح ديوان الحماسة*، نشر: أحمد أمين، وعبد السَّلام هارون، ط1، لجنة التَّأليف والتَّرجمة والنَّشر، القاهرة، 1951م.

المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السِّياسات، *مُعجم الدَّوحة التَّاريخيّ للُّغة العربيَّة*، الإصدار الرَّقميّ، *www.dohadictionary.org*، الدَّوحة، قطر، 2020.

مَعن، مُشتاق عبَّاس. *المُعجَم المُفصَّل في مُصطلحات فقه اللُّغة المُقارن*، دار الكُتُب العلميَّة، بيروت، 2016م.

المُنجد، صلاح الدِّين. *المُفصَّل في الألفاظ الفارسيَّة المُعَرَّبة: في الشِّعر الجاهليّ والقُرآن الكريم والحديث النَّبويّ والشِّعر الأُمَويّ*، ط1، مُؤسَّسة الثَّقافة الإيرانيَّة / بنياد فرهنگ إيران، طهران، 1978م.

ابن مَيمون، مُحمَّد بن المُبارَك. *مُنتهى الطَّلَب من أشعار العَرَب*، تحقيق: مُحمَّد نبيل طريفي، ط1، دار صادر، بيروت، 1999م.

ابن النَّديم، مُحمَّد بن إسحق. *الفهرست*، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط2، دار المعرفة، بيروت، 1997م.

نصَّار، حُسَين. *ديوان عَبيد بن الأبرص*، ط1، مطبعة مُصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1957م.

الهُذَليّ، كُراع النَّمل، عليّ بن الحَسَن. *المنتخب من غريب كلام العرب*، تحقيق: مُحمَّد بن أحمد العُمري، ط1، معهد البُحُوث العلميَّة وإحياء التُّراث الإسلاميّ بجامعة أمّ القُرى، مكَّة المُكرَّمة، 1989م.

الهنديّ، مُحمَّد حميد الله الحيدر آبادي. *مجموعة الوثائق السِّياسيَّة للعهد النَّبويّ والخلافة الرَّاشدة*، ط6، دار النَّفائس، بيروت، 1987م.

الهنيـامي، حسن بن عبد الرَّحمن. *بلدة مجيس العُمانيَّة: تاريخها، جُغرافيَّتها، عُلماؤها وشُيُوخُها، أعيانُها، عاداتُها وتقاليدُها*، الدَّار العربيَّة للموسوعات، بيروت، 2014م.

ولد أخيارهم، عبد الرَّحمن. إشكاليَّة تأثيل المُقترَض في القواميس العربيَّة المُعاصِرة، *مجلَّة اللِّسان العربيّ*، مكتب تنسيق التَّعريب، الرِّباط، ع 78، 2017م.

أبو يُوسُف الأنصاريّ، يَعقوب بن إبراهيم. *كتاب الخَراج*، تحقيق: مُحمَّد المناصير، ط1، دار كنوز المعرفة، عمَّان، 2009م.

دهخدا، علي أكبر. *لغت نامه*، زير نظر: محمد معين، وسيد جعفر شهيدي، موسسه انتشارات وچاپ دانشگاه تهران، تهران، (1377).

התנ"ך، التَّناخ، [الكتاب المُقدَّس للشَّريعة اليهوديَّة].

Alexandre, C. *Dictionnaire Grec-Français.* L. Hachette, (1836).

Assaad, N. *Dictionnaire étymologique de la langue arabe.* thèse en sciences du langage, Kaslik, Liban: Université Saint-Esprit de Kaslik (USEK), (2010).

Beekes, R. *Etymological Dictionary of Greek.* Leiden Indo European. Etymological Dictionary (Book 10). BRILL, (2016).

Bellamy, J. A. *Arabic verses from the first/second century: the inscription of 'En 'Avdat.* Journal of Semitic Studies. Vol. XXXV, Issue 1, SPRING 1990, pp. 73-79, (1990).

Bloomfield, L. *Language.* H. Holt, (1933).

Bocthor, E. *Dictionnaire français-arabe.* Paris: Chez F. Didot père et fils, (1828).

Bolza, G. B. *Vocabolario genetico-etimologico della lingua Italiana.* Stamperia di Corte e di Stato, (1832).

Bopp, F. *Vergleichende grammatik des Sanskrit, Zend, Griechischen, Lateinischen, Litauischen, Gotischen und Deutschen.* F. Dummler, (1857).

Bowern, C., Evans, B. *The Routledge Handbook of Historical Linguistics.* Routledge Handbooks in Linguistics. Routledge, (2015).

Brown, F., Driver, S. R., Briggs, C. A. *A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament: With an Appendix Containing the Biblical Aramaic, Based on the Lexicon of William Gesenius as Translated by Edward Robinson.* Oxford: Clarendon Press, (1906).

Brunner, L. *Die gemeinsamen Wurzeln des semitischen und indogermanischen: Wortschatzes. Versuch einer Etymologie.* Francke, (1969).

Budge, W. *An Egyptian Hieroglyphic Dictionary: With an Index of English Words, King List and Geographical List with Indexes, List of Hieroglyphic Characters, Coptic and Semitic Alphabets.* London: John Murray, (1920).

Carson, D. A. *Collected Writings on Scripture.* Complied by: Naselli, A. Crossway, (2010).

Cohen, D. (eds.). *Dictionnaire Des Racines Semitiques U Attestees Dans Les Langues Semitiques,* Fascicle 10. Louvain-la-Neuve: Peeters, (2012).

Cohen, M. *Essai comparatif sur le vocabulaire et la phonétique chamito-sémitique.* Paris: Champion, (1947).

Costaz, L. *Dictionnaire Syriaque-français: Syriac-English Dictionary.* 3rd ed. Beirut: Dar el-Machreq, (2002).

Cresswell, j. *Oxford Dictionary of Word Origins.* Oxford Paperback Reference. Oxford University Press, (2010).

Crum, W. E. A *Coptic Dictionary.* Oxford: Clarendon Press, (1939).

Curtius, G. *Grundzüge der griechischen Etymologie.* Leipzig: B.G. Teubner, (1866).

Dallet, J. *Dictionnaire kabyle-français: parler des At Mangellat, Algérie.* Leuven: Peeters Publishers, (1982).

De Sacy, S. *Relation de l'Egypte par Abd-Allatif.* Paris: Impr. Impériale, (1810).

Dozy, R. *Supplément aux dictionnaires arabes.* Maisonneuve Frères, (1927).

Durkin, P. *The Oxford Handbook of Lexicography.* Oxford University Press, (2016).

Dussaud, R. *Inscription nabatéo-arabe d'En-Nemara.* E. Leroux, (1902).

Elhariry, Y. *Pacifist Invasions: Arabic, Translation & the Postfrancophone Lyric.* Contemporary French and Francophone Cultures LUP. Oxford University Press, (2018).

El-Maqdisî, M. *Le Livre de la Création et de l'Histoire de MOTAHHAR BEN TÂHIR EL-MAQDISÎ, ATTRIBUÉ À BOU-ZÉID AHMED-BEN SAHI EL-BALKHÎ,* publié et traduit par CLÉMENT HUART. Paris: Ecole des Langues Orientales Vivantes, Série 4, 16-18+21-23. Leroux, (1899).

Fleischer, H. L. *Ueber eine Koptisch-Arab. Handschrift der Kais. Bibl. zu Paris. In: Lepsius, C. R. Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde.* Juli 1868. Band 6. Leipzig: J. C. Hinrichs'schen Buchhandlung, (1868).

Fück, J. *Arabiya: Untersuchungen Zur Arabischen Sprach- und Stilgeschichte*. Berlin: Akademie-Verlag, (1950).

Gardiner, A. H. *Egyptian grammar: being an introduction to the study of hieroglyphs.* Published on behalf of the Griffith Institute, Ashmolean Museum, Oxford, by Oxford University Press, (1957).

Gesenius, W. *Neues hebräisch-deutsches Handwörterbuch über das Alte Testament mit Einschluss des biblischen Chaldaismus: ein Auszug aus dem grössen Werke in vielen Artikeln desselben umgearbeitet vornehmlich für Schulen.* F.C.W. Vogel, (1815).

Graf, D. F., Zwettler, M. J. *The North Arabian "Thamudic E" Inscription from Uraynibah West.* Bulletin of the American Schools of Oriental Research. No. 335 (Aug., 2004), pp. 53-89, (2004).

Grant. A. P. *The Oxford Handbook of Language Contact.* Oxford Handbooks. Oxford University Press, (2020).

Grimm, J. *Deutsche Grammatik.* Göttingen: Dieterichsche Buchhandlung, (1819).

Grimm, J., Grimm, W. *Deutsches wörterbuch: bd. A-Biermolke.* Leipzig: S. Hirzel, (1854).

Grimshaw, W. *An etymological dictionary or analysis of the English language.* Lydia R. Bailey, (1821).

Groves, J. A *Greek and English Dictionary: Comprising All the Words in the Writings of the Most Popular Greek Authors; with the Difficult Inflections in Them and in the Septuagint and New Testament.* Hilliard, Gray and Company, (1839).

Homeri (Homerus). *Homeri et Homeridarum reliquiae: Batrachomyomachia, Hymni sive prooemia, Epigrammata ceteraque fragmenta Homerico nomini olim adscripta.* Lipsiae: G. I. Göschen, (1807).

Jamieson, J. *An Etymological Dictionary of the Scottish Language: Illustrating the Words in Their Different Significations by Examples from Ancient and Modern Writers.* The University Press for W. Creech, (1808).

Jeffery, A. *The Foreign Vocabulary of the Qur'ān Texts and Studies on the Qurʾān.* BRILL, (2007).

King, G. M. H. *Early North Arabian Ḥismaic. A preliminary description based on a new corpus of inscriptions from the Ḥismā desert of southern Jordan and published material.* Ph.D. thesis, School of Oriental and African Studies, London, (1990).

Klein, E. *A Comprehensive Etymological Dictionary of the English Language: Dealing with the Origin of Words and Their Sense Development Thus Illustrating the History of Civilization and Culture.* 8th ed. Elsevier, (2003).

Knollii, J. *Vocabularium Biblicum Novi Testamenti.* Sumtibus Jo. Friderici Gleditscii B. Filii, (1751).

König, D. G. *Arabic-Islamic Views of the Latin West: Tracing the Emergence of Medieval Europe.* Oxford University Press, (2015).

Kraus, L. A. *Kritisch-etymologisches medicinisches Lexikon für die in der Sprache der Aerzte vorkommenden Wörter Griechischen Ursprungs: mit besonderer Rücksicht auf Berichtigung der in die wichtigern neuern Schriften aufgenommenen unrichtigen Kunstausdrücke.* bei Rudolf Deuerlich, (1821).

Kuhn, A. *Zeitschrift für vergleichende Sprachforschung auf dem Gebiete des Deutschen, Griechischen und Lateinischen.* F. Dümmler, (1852).

Lehmann, W. P. *Historical Linguistics: An Introduction.* Routledge, (2013).

Lipiński, E. *Semitic Languages: Outline of a Comparative Grammar.* Orientalia Lovaniensia analecta (Book 80). 2nd ed. Leuven: Peeters Publishers, (2001).

Luxenberg, C. *The Syro-Aramaic Reading of the Koran: A Contribution to the Decoding of the Language of the Koran.* Verlag Hans Schiler, (2007).

Lyall, C. J. *The Dīwāns of ʿAbīd ibn al-Abraṣ, of Asad, and ʿĀmir ibn aṭ-Ṭufail, of ʿĀmir ibn Saʿsaʿah.* E.J.W. Gibb memorial, series (21). Leyden, E.J. Brill, (1913).

Mammeri, M. *Précis de grammaire berbère (kabyle).* Publications du Centre d'études et de recherches Amazigh. Paris: Editions AWAL, (1987).

Minshæus, J. *Ἡγεμων εἰς τας Γλωσσας, id est, Ductor in Linguas. The Guide into Tongues. Cum illarum harmonia, et etymologiis, Originationibus, Rationibus, et Derivationibus, in omnibus his undecim linguis, viz. 1. Anglica, 2. Cambro-Britanica, 3. Belgica, 4. Germanica, 5. Gallica, 6. Italica, 7. Hispanica, 8. Lusitanica seu Portugallica, 9. Latina, 10. Græca, 11. Hebræa.* Londini: J. Browne, (1617).

Möller, H. *Vergleichendes indogermanisch-semitisches wörterbuch.* Göttingen: Vandenhoeck & Ruprecht, (1911).

Morin, J. B. *Dictionnaire étymologiques des mots françois dérivés du grec.* Imprimerie impériale, (1809).

Moscati, S. *An introduction to the comparative grammar of the Semitic languages: phonolgy and morphology.* O. Harrassowitz, (1964).

Murray, J. A. H. (eds.). *A New English Dictionary on Historical Principles: Founded Mainly on the Materials Collected by the Philological Society.* Philological Society (Great Britain). Clarendon Press, (1933).

Negev, A., Naveh, J., Shaked, S. *Obodas the God.* Israel Exploration Journal. Vol. 36, No. 1/2, pp. 56-60, (1986).

Nierfeld, T. V. G. (auth.), Hanna, P. N. A. (eds.). *Germania Semitica. Trends in Linguistics.* Studies and Monographs (Book 259). Walter de Gruyter, (2012).

Nöldeke, T. *Neue Beiträge zur semitischen Sprachwissenschaft.* K.J. Trübner, (1910).

Onions, C. T. (eds.). *The Oxford Dictionary of English Etymology.* Oxford University Press, (1966).

Orel, V., Stolbova, O. *Hamito-Semitic Etymological Dictionary: Materials for a Reconstruction.* BRILL, (1994).

Pape, W. *Etymologisches Wörterbuch der griechischen Sprache: zur Übersicht der Wortbildung.* Ft. Dümmber, (1836).

Parkhurst, J. *A Greek and English Lexicon to the New Testamen.* F.C. & J. Rivington, (1817).

Pervanoglu, J. *A Dictionary of the English and Greek Languages.* P.D. Sakellarios, (1893).

Rabin, C. *Ancient West-Arabian.* London: Taylor's Foreign Press, (1951).

Rask, R. *Angelsaxisk Sproglære.* Stockholm: Wiborg, (1817).

Rey, A. (eds.). *Dictionnaire historique de la langue française.* 2e édition. Paris: SNL, Le Robert, (1998).

Rodríguez, M. R. C. *Lexicographic tools. A course book* (2ª edición corregida y aumentada). Manuales docentes (Book 18). Ediciones de la Universidad de Castilla La Mancha, (2019).

Rolland, J. *Étymologie arabe: dictionnaire des mots de l'arabe moderne d'origine non sémitique,* Paris, L'Asiathèque, (2015).

Rolland, J. *Les mots de l'arabe moderne d'origine non sémitique,* thèse soutenue à l'École Normale Supérieure – Université de Lyon, (2014).

Šahīd, I. *Byzantium and the Arabs in the Fifth Century.* Dumbarton Oaks, (1989).

Simpson, J. A., Weiner, E. S. C. (eds.). *The Oxford English dictionary.* Oxford University Press, Clarendon Press, (1989).

Sjörs, A. *Historical Aspects of Standard Negation in Semitic.* Studies in Semitic Languages and Linguistics. BRILL, (2018).

Skinner, S. (auth.), Henshaw, T. (eds.). *Etymologicon Linguae Anglicanæ, Seu Explicatio Vocum Anglicarum Etymologica Ex Propriis Fontibus (etc.).* Typis T. Roycroft, & prostant venales apud H. Brome, (1671).

Smith, W. *A Dictionary of the Bible: Comprising Its Antiquities, Biography, Geography and Natural History (Aaron – Juttah).* London: John Murray, (1863).

Sophocles, E. A. *Greek Lexicon of the Roman and Byzantine Periods (from B.C. 146 to A.D. 1100).* Harvard University Press, (1914).

Spiegelberg, W. *Koptisches handwörterbuch.* Heidelberg: C. Winter, (1921).

Torres-Zúñiga, L., Schmidt, T. *New Methodological Approaches to Foreign Language Teaching.* Cambridge Scholars Publishing, (2017).

Vossius, G. *Etymologicum linguae Latinae, et de litterarum permutatione tractatus.* Amstelodami, L. et D. Elzevirii, (1662).

Vries, M., Winkel, L. *Woordenboek der Nederlandsche taal: bd. A-Ajuin.* 's-Gravenhage & Leiden: M. Nijhoff & A.W.Sijthoff, (1882).

Wahrmund, A. *Praktisches Handbuch der neu-arabischen Sprache.* Ricker, (1861).

Wartburg, W. *Französisches etymologisches Wörterbuch: eine Darstellung des galloromanischen Sprachschatzes.* Bonn / Bâle: Zbinden, (1922-2002).

Webb, S. *The Routledge Handbook of Vocabulary Studies Routledge Handbooks in Linguistics.* Routledge, (2019).

Wilkinson, J. G. *Handbook for Travellers in Egypt.* Murray's handbooks. London: John Murray, (1858).

Wilton, D. *Word Myths: Debunking Linguistic Urban Legends.* Oxford University Press, (2008).

ZELLMANN-ROHRER, M. *A New Witness to the Acephalous Sermon of Shenoute, On the Judgment (A26).* Vol. 20, 2018, pp. 205-215, (2018).

Γιάνναρης, Α. *Άσματα Κρητικά μετά διστίχων και παροιμιών* (= Kretas Volkslieder nebst Distichen und Sprichwörtern in der Ursprache mit Glossar herausgegeben von Anton Jeannaraki). Leipzig: F.A. Brockhaus, (1876).

ΕΦΣΚ (Ο εν Κωνσταντινουπόλει Ελληνικός Φιλολογικός Σύλλογος). *Σύγγραμμα περιοδικόν.* Τόμος Ε΄. (1870-1871). Κωνσταντινουπόλει, (1871).

Μπαμπινιώτης, Γ. *Ετυμολογικό λεξικό της νέας Ελληνικής γλώσσας: ιστορία των λέξεων, με σχόλια και ένθετους οπίνακες : έγκυρη επιστημονική πληροφο;ρηση για την προέλευση των λέξεων, για την εξέλιξη της σημασίας τους, για τα δάνεια και αντιδάνεια της Ελληνικής, για τα ομόρριζα, παράγωγα, σύνθετα.* Αθήνα: Κέντρο Λεξικολογίας, (2009).

Белова, А. Г. *Этимологический словарь древнеарабской лексики: (на материале избранных текстов доисламской поэзии).* Москва: Институт востоковедения РАН, (2012, 2014, 2016).

Преображенский, А.Г. *Этимологический словарь русского языка.* Рипол Классик, (1958).

Abstract

The published literature of Arabic linguistics still lacks an adequate etymological dictionary that covers the origins of the words of the Arabic vocabulary, and thoroughly reviews the unfounded opinions and beliefs dispersed in the Arabic heritage on the origins of the words of this language. This study seeks to precisely determine the concept of "lexical etymology" and based on this determination aims to explore the problems of building such a dictionary and find solutions to these problems, and then to provide an applicable methodological vision for building that dictionary. With the concept of "etymology" taken as its starting point, with the specificities of the Arabic language carefully taken into consideration, and with the experiences of building etymological dictionaries for other languages taken as road guidance, this study takes an analytical approach reliant on explanation, criticism and deduction. The study aims also to provide a reference framework to set the standards of building Arabic etymological dictionaries through five basic resources; namely: Arabic corpora, the dictionaries of Arabic inscriptions, the sources of borrowed words, the dictionaries of Hamito-Semitic languages and the sources of ancient Arabic dialects, and also via seven methodological procedures. Among the results concluded by this study are: setting clear boundaries of the concept of "lexical etymology", proposing a methodological vision to build Arabic etymological dictionaries, and providing a multi-pattern lexical model so as to be a guide for understanding and practically applying this methodology.

Keywords: Etymology, Lexical borrowing, Lexicography, Arabic, Hamito-Semitic languages.

The Author:

Dr. Almoataz B. Al-Said

- PhD in Linguistics, semitic and oriental studies.
- Professor of Linguistics at the Faculty of Dar Al Uloom at Cairo University

Publications:

A- Books:

1- Arabic and artificial intelligence, (with participation), edited by: Almoataz B. Al-Said, King Abdullah bin Abdul Aziz International Center for Arabic Language (KAICAL), Riyadh, 2019.

2- Introduction to Arabic computational linguistics, (with participation), edited by: Almoataz B. Al-Said, and Mohsen Rashwan, KAICAL, Riyadh, 2019.

3- Computational linguistic resources, (with participation), edited by: Almoataz B. Al-Said, and Mohsen Rashwan, KAICAL, Riyadh, 2019.

4- Machine processing of Arabic texts, (with participation), edited by: Almoataz B. Al-Said, and Mohsen Rashwan, KAICAL, Riyadh, 2019.

B- Articles:

1- Machine processing of Arabic term "An applied study in the terms of modern philosophy", Al-'Arabiyya (The annual journal of the American Association of Teachers of Arabic)، Georgetown University Press, Issue 55, 2023 [under publication].

2- Management of Arabic Language Industries, Ajman Journal for Studies and Research, a first-place winning study for the Rashid Bin Humaid Prize for Culture and Sciences [branch: Administrative Sciences], Volume 18, Issue 1, 2019.

3- Towards an Arabic Dictionary for non-native speakers "Computational and Statistical processing", LINGUISTICA COMMUNICATIO (International journal of Arabic Language Engineering & General Linguistics), Fez, Morocco, Volume 19.

4- How to build a syntactic tagged corpus for Arabic in a semi-automatic method, Journal of Linguistic Studies, King Faisal Center for Research, Riyadh, Volume 19, Issue 3, 2017.

5- A New Vision to Organizing Lexemes in Arabic Dictionary, Journal of Arabic Language Academy, Cairo, Issue 136, 2017.

6- Deploying linguistic corpora for the Arabic language curricula development in public education, Journal of Planning and Language Policy, King Abdullah bin Abdul Aziz International Center for Arabic Language, Riyadh, 3, 2016.

Doi 10.34120/0757-043-951-005
Monograph (5)

Etymological Dictionary for Arabic: Methodology & Model

Almoataz B. Al-Said,Ph.D.
Dar Al Uloom College - Cairo University
Arab Republic Egypt

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES - KUWAIT UNIVERSITY

Editorial Board

- **Prof. Taghreed Alqudsi**
  Editor - in - Chief
  Department of Information Studies
  Kuwait University
- **Prof. Baqer Salman Alnajjar**
  Bahrain University - Bahrain
  Visiting Prof. Sociology and Social Service Department - Kuwait University
- **Prof. Numan M. Jubran**
  Irbid University - Jordan
  Visiting Prof. History Department - Kuwait University
- **Prof. Adnan Y. Alotoum**
  Psycology Department - Yarmouk University - Jordan
- **Prof. Mashael Al-Hamly**
  English Department and Literature
  Kuwait University
- **Dr. Abdullah Mohamed Aljasmy**
  Philosophy Department
  Kuwait University
- **Dr. Ibraheem Nagy Al-Hadban**
  Department of Political Science
  Kuwait University
- **Dr. Ahmed Mubarak AlHasem**
  Geography Department
  Kuwait University
- **Dr. Asad H. AL-Saleh**
  Arabic Department
  Indiana University - USA
- **Maha Ibrahim Al-Msad**
  Editorial Manager

Advisory Board

- **Prof. Basil Hatim**
  American University
  Sharjah - United Arab Emirates
- **Prof. Ibrahim Al-Sa'afin**
  Department of Arabic Language and Literature - Jordan University
- **Prof. Hamdi Hasan Abul Enein**
  Faculty of Mass Communication
  Misr International University
- **Prof. Sari Hanafi**
  President of the International Sociological Association - American University- Beirut
- **Prof. Mona Baker**
  Manchester University
  United Kingdom
- **Prof. Abdul Qader Al-Fasi Al Fehri**
  Department of Arabic Language and Literature -Mohammed V University
- **Prof. Abdullah Al-Walee'i**
  Geography Department
  King Saud University
- **Prof. Ma'moun Fandi**
  Director of London Institute of Strategic Studies - United Kingdom

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Academic Publication Council - Kuwait University

REFEREED SCIENTIFIC QUARTERLY THAT PUBLISHES TOPICS IN THE HUMANITIES, SOCIAL SCIENCES & LITERATURE

Special Issuance (Language 5)

Rates:

Kuwait: K.D. 0.500, Bahrain: BD 1, Qatar: RQ 10, Emirates: DH 10,
Saudi Arabia: RS 10.

Cost per issue in Arab Countries: Equivalent to one US dollar

Cost per issue in other Countries: Equivalent to three US dollar

● Annual Subscription (individuals):

1 Year: Kuwait: 4 K.D., Arab Countries: 6 K.D., Foreign Countries 22 dollars.
2 Year: Kuwait: 7 K.D., Arab Countries: 10 K.D., Foreign Countries 37 dollars.
3 Year: Kuwait: 10 K.D., Arab Countries: 14 K.D., Foreign Countries 52 dollars.
4 Year: Kuwait: 13 K.D., Arab Countries: 18 K.D., Foreign Countries 67 dollars.

● Annual Subscription (institutions):

1 Year: Kuwait: 22 K.D., Arab Countries: 22 K.D., Foreign Countries 90 dollars.
2 Year: Kuwait: 37 K.D., Arab Countries: 37 K.D., Foreign Countries 150 dollars.
3 Year: Kuwait: 53 K.D., Arab Countries: 53 K.D., Foreign Countries 210 dollars.
4 Year: Kuwait: 67 K.D., Arab Countries: 67 K.D., Foreign Countries 270 dollars.

All correspondence and enquiries must be addressed to:

Editor

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES
P.O.BOX 17370 EL-KHALDIAH - KUWAIT 72454
Tel: 24830256 - Fax: 24830256
ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
E-mail: aass@Ku.edu.Kw
http:// apc. kuniv.edu.kw/AASS/

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى:
EBSCO Publishing Products
دار المنظومة: www.mandumah.com

The Publications of The Academic publiction council

journal of the Social Sciences 1973, Kuwait Journal of Science and Engineering 1974, journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies 1975, Authorship Translation and Puplication Committee 1976, Journal of law 1977, Annals of the Arts and Social Sciences 1980, Arab Journal for the Humanities 1981, The Sducational Journal 1983, Journal of Sharia and Islamic Studies 1983, Arab Journal of Administrative Sciences 1991.

ANNALS OF THE
ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Academic Publication Council - University of Kuwait

المُعجم التَّأثيليّ للُّغة العربيَّة:
المنهج والنَّموذج

Etymological Dictionary for Arabic:
Methodology & Model

Almoataz B. Al-Said,Ph.D.
Dar Al Uloom College - Cairo University
Egypt

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

Academic
Publication Council

ISSN: 1560 - 5248

Special Issuance - Arabic Language (5)

1445 A.H / 2023 A.D